عشرات الجرحى الفلسطينيين برصاص جنود الاحتلال!



يا عمال العالم اتحدوا!

١٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY

الجمعة
٢٦ تشرين الثاني ١٩٩٣
١٢ جمادى الاخرة ١٤١٤ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)

في المناطق المحتلة
شيكل واحد

26.11.1993
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)

العدد 167/50 vol

اقرأ في الملحق

● شوارع مدن ومخيمات القطاع شهدت، امس، اعنف مواجهات وصدامات منذ عدة اشهر ● ثلاثة من الجرحى في حالة خطرة جدا

● «حماس» تدعو الى الالتزام بالاضراب التجاري فقط ●

● غزة – لمراسلنا مصطفى البربار – اندلعت، صباح وطيلة نهار امس الخميس، صدامات عنيفة جدا بين الاهالي وقوات الاحتلال، لم يسبق لها مثيل في قطاع غزة منذ عدة اشهر.

ووقعت الصدامات في احياء الشيخ رضوان والشجاعية والصبرة والنصر والرمال في مدينة غزة وفي مخيم جباليا، الذي تحدى سكانه حظر التجول، وفي مختلف مدن ومخيمات القطاع، احتجاجا على عمليات القتل التي يقوم بها جنود الاحتلال بحق الفلسطينيين، والتي كان اخرها قتل الشاب عماد عقل (٢٤ عاما) قائد كتائب عز الدين القسام، امس الاول وتحولت اجواء القطاع الى سحابة سوداء جراء الدخان الذي انبعث من عشرات الاطارات التي اشعلت في كل شارع.

وعلى الارض، اضافة الى الاضراب الشامل الذي شل كل مرافق الحياة، التهمت المتاريس الضخمة ورشق الشبان جنود الاحتلال بالحجارة، وسمع دوي الرصاص بشكل متواصل.

● البقية على صفحة ٣ ●

مصرع تلميذة واصابة ثمانية بجراح في محاولة اغتيال رئيس الـوزراء المصري

● القاهرة – «و.ص.ف.» – اعلن رئيس الوزراء المصري، عاطف صدقي، امس الخميس، انه «لا تهاون في التصدي للمحاولات الارهابية»، وذلك بعد بضع ساعات من نجاته من محاولة اغتيال بسيارة ملغومة.

● البقية على صفحة ٢ ●


● عاطف صدقي ●

د. صائب عريقات: هناك تآكل في الدعم الجماهيري لاتفاق السلام



* فريح ابو مدين: تصرفات الجيش الاسرائيلي وعربدات المستوطنين تؤدي الى احباط الفلسطينيين وزعزعة ايمانهم بالعملية السلمية *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد مسؤولان فلسطينيان من المناطق الفلسطينية المحتلة لـ «الاتحاد» ان ما تقوم به سلطات الاحتلال والعربدات الاستيطانية ضد المواطنين الفلسطينيين تؤثر بشكل سلبي على المزاج الجماهيري العام في المناطق المحتلة وتهدد مستقبل المسيرة السلمية برمتها.

فقد صرح الدكتور صائب عريقات في حديثه الى «الاتحاد» ان هناك تآكلاً في الدعم الجماهيري للاتفاق «المبرم بين م.ت.ف. والحكومة الاسرائيلية». واضاف يقول انه ما لم تتغير الاحوال نحو الافضل فانه لا يمكن التحدث عن السلام بالروح التي نريدها والتي من اجلها وقعنا الاتفاق.

جاء ذلك خلال رده على اسئلة مراسل «الاتحاد» المنشورة ضمن زاوية لقاء اليوم من هذا العدد (التفاصيل في «لقاء اليوم» ص٢).

من جهته رأى الاستاذ فريح ابو مدين، نقيب المحامين في قطاع غزة، ان تصرفات الجيش الاسرائيلي تؤدي عملياً الى احباط المواطنين الفلسطينيين في القطاع وزعزعة ايمانهم بالعملية السلمية مما يهدد بنسف العملية السلمية. واضاف ان الناس في القطاع «قرفت من تصرفات الجيش وتكاد تشعر بالاحباط لان السلام غير ممكن بدون شيء على الارض. فالجو العام سيء، وما لم يطلق سراح الاسرى وتحل مشكلة الانسحاب وما لم ينفذ شيء محسوس فالحديث يظل مجرد كلام في الهواء».

واضاف يقول: «ما لم يتم التوقيع رسمياً على اتفاق الانسحاب ونقل السلطات وما لم ير الناس ذلك على الارض فاننا سنظل متخوفين».

وحول الاوضاع في قطاع غزة قال: الوضع متوتر جداً. ونتوقع تصعيد الوضع يوم الجمعة (اليوم). وبغض النظر عن عرية الشهداء، فان تصرفات الجيش تستفز الناس، حيث تقوم الدوريات العسكرية باطلاق النار بشكل عشوائي، وهذا الامر غير مقبول، ولا يتطابق مع نوايا التوجه نحو السلام والتي بناء عليها وقعنا اتفاق المبادئ».

وناشد ابو مدين الحكومة الاسرائيلية ان تعمل على وقف عربدات المستوطنين ووقف تصرفات الجيش منعاً لسفك الدماء، وانهيار العملية السلمية، وحفظاً لمستقبل شعبي البلاد.

«الاتحاد» تكشف وثيقة «التنازل» عن مقبرة القسّام

صدرت في ١٣/٣/١٩٦١ عن القاضي موسى الطبري، الذي استجاب لطلب من المتولين على وقف الاستقلال، ولكنه اشترط عدم المساس بالمباني او بالقبور القائمة في المقبرة

■ السلطة استغلت في حينه هذا التنازل. وبحجة تنظيف المقبرة اقتلعت عدداً من القبور. وهكذا اصبحت المنطقة المطلوب جرفها «خالية من المباني والقبور». ولكن الشارع احتاج مساحة اكبر.. ويسيل اللعاب اليوم على مساحة أرض اخرى، بعضها تقوم فيها القبور.

■ سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، فتحي فوراني: اعتمدوا كل الوقت الطرق الملتوية. وكانت اللجان المعينة شريكة في هذا. ولكن اي فتوى للمساس بالمقبرة.. لا يمكن قبولها والتسليم بها.

(التفاصيل ص٣)

جيش الاحتلال الاسرائيلي يصرع صيادا فـي الجنـوب اللبنـاني!

● صيدا (لبنان) – و.ص.ف – ذكرت مصادر امنية ان مدنيا لبنانيا قتل، امس الخميس، بقصف للجيش الاسرائيلي من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واطلق الجيش الاسرائيلي قذيفة من دبابة، اعقبها برشقات من الاسلحة الاتوماتيكية، على ثلاثة شبان كانوا يصطادون في ضواحي ياطر، في محاذاة القطاع الغربي من المنطقة المحتلة.

واضافت المصادر ان احد هؤلاء، وهو في الخامسة والعشرين من عمره، وينتمي الى حركة «امل» الشيعية الموالية لسوريا، اصيب بجروح بينما لاذ رفيقاه بالفرار. وحين وصلت قوات الطوارئ الدولية، العاملة في جنوب لبنان، لمساعدته توفي الشاب متأثرا بجروحه.

محادثات العريش «جيدة وبناءة»

انتهاء جولة جديدة من مفاوضات القاهرة والعقبات ما زالت على حالها!

● القاهرة – «و.ص.ف» – لا تزال عقبات كبيرة، وخصوصا في ما يتعلق بالامن، قائمة بين المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين الذين انهوا، امس الخميس، في مصر جولة عمل جديدة حول ترتيبات الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة واريحا.

وذكر مصدر فلسطيني ان تقدما يتعلق بنقل السلطة المدنية قد احرز خلال هذه المفاوضات التي ستستأنف الاسبوع المقبل.

وفي القاهرة انتهت المفاوضات حول المسائل المرتبطة بالامن واجراءات الثقة في غياب رئيسي الوفدين الاسرائيلي امنون شاحك والفلسطيني نبيل شعث الذي غادر العاصمة المصرية، صباح امس، متوجها الى باريس.

وقال شعث قبل مغادرته ان هذه المحادثات تصطدم بثلاث عقبات.

واضاف شعث وان العقبة الاولى في المفاوضات مع اسرائيل تتمثل في موضوع تحديد مساحة منطقة اريحا، حيث ما زالت اسرائيل تصر على تحديد منطقة اريحا بمساحة صغيرة جدا «تقل ٢٥كم مربعا، حددتها اسرائيل منذ احتلالها الضفة الغربية في العام ١٩٦٧.

وتابع ان «هذه المساحة اقل من ١٠٪ من مساحة قضاء اريحا» كما كان قائما في ظل الادارة الاردنية اي ٣٤٠ كم مربعا.

ويطلب الفلسطينيون جدولا بالافراج عن ١٢ الف معتقل فلسطيني، وافق الاسرائيليون على مبدئه، لكن ذلك يبقى للتفاوض.

اما العقبة الثالثة التي يجب التغلب عليها فهي نقاط المرور بين الاراضي الخاضعة للحكم الذاتي والخارج.

واشار مصدر فلسطيني، بعد الجولة، الى ان المسائل التي لم تجد حلا «تبقى مشاكل حقيقية تشكل عوائق كبيرة، والتوقيع على الاتفاق النهائي مرهون عليها». مؤكدا ان لا «بادرات تقدم».

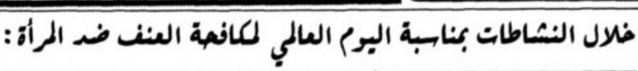
وفي المقابل تم احراز تقدم في ما يتعلق بنقل السلطة المدنية وهو الشق الذي تبين حتى الآن انه لا يتضمن جدالا كثيرا.

وبعد يومين من الاجتماع في العريش اشار رئيس الفريق الفلسطيني حسن عصفور الى اتفاق حول اماكن العبادة وصيد السمك والبلديات والشؤون المدنية والشؤون الداخلية والسلطة القضائية.

وتابع «ليس هناك مشكلة حول البطاقة الشخصية (الفلسطينية)». وفي المقابل فان مسألة جواز سفر فلسطيني «ستبحث، وهي على جدول اعمال الجولة المقبلة، مع موضوع النقل والعمل والكهرباء».

واعرب عصفور عن ارتياحه من المحادثات بسبب النتائج المحددة التي تم التوصل اليها.

ومن جهة اخرى قال عضو الوفد الاسرائيلي غادي زوهر ان المحادثات كانت جيدة وبناءة.


خلال النشاطات بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد المرأة:

كل ٦ ساعات تنفذ في اسرائيل جريمة اغتصاب وكل دقيقتين حادثة عنف

* النساء والاطفال هم اكثر ضحايا العنف * هناك ظاهرة خطيرة اخرى: اهمال الاطفال.. خصوصاً الانـاث منهم *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – عدة ساعات بدون طعام ولا شراب، كانت تقضيها طفلة من الناصرة، لم تتجاوز الشهر الثالث من عمرها، وحيدة في البيت بعد ان كان والداها يأخذان شقيقها الذي يكبرها سناً، ويغادرون البيت لزيارة شقيقها الاكبر في المستشفى، حيث يتلقى العلاج. وكانوا يقومون بزيارات اخرى للاقارب والمعارف، والطفلة الصغيرة تبقى في البيت تبكي وتتألم دون ان يسمعها احد.. الى ان بات وضعها الصحي متدهوراً ووزنها بدأ يخف، فنقلت الى المستشفى الافرنسي للعلاج، وهنا فقط كشف امر اهمالها العنيف.

هذه واحدة من عشرات الحالات التي يعاني منها الاطفال، وهذا الاهمال هو نوع من العنف، الموضوع الذي شغل البلاد امس. والهيت على شرفه (اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد المرأة) البرامج المختلفة.. وكشفت خلاله حقائق مذهلة عن العنف ضد المرأة وضد الاطفال وخاصة الاناث. وتقول العاملة الاجتماعية، ريتا عزام، من المستشفى الافرنسي في

● البقية على صفحة ٢ ●

كلمة الاتحاد

جرائم ضد السلام!

□ يبدو مألوفا ان تطفى انباء الجرائم والموبقات التي يرتكبها الاحتلال وجنوده، في قطاع غزة، لليوم الثاني على التوالي، على ما عداها من اخبار قد يكون ظاهرها يسمح بشيء من التأويل، لجهة احراز تقدم هنا او خطوة الى الامام هناك في مسيرة السلام. فلم يعد من الطبيعي بمكان ان تسفك قطرة دم واحدة بعد، بينما في الواقع الذي نحياه يجري سفك الدم الفلسطيني خصوصا في غزة بالبساطة غير المحتملة التي يضغط بها جنود الاحتلال على الزناد، مثلما حصل يوم امس الخميس فقط.

اننا، مع استنكارنا الشديد لما يقترفه الاحتلال بحق اهالي القطاع، نشارك القيادات الفلسطينية قلقها الصميمي جراء الاخطار الجسيمة المترتبة على هذه المقترفات والتي ليس ابسطها تآكل التأييد الشعبي، بين صفوف الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، لمسيرة السلام التي يشكل اتفاق اعلان المبادئ الاسرائيلي - الفلسطيني نقطة الانطلاق لابلاغها منتهاها المرجو.

منطقيا يستلزم السلام، قبل اي شيء، خطوات ملموسة على الارض. ومقياس الملموسية هنا هي ان تسفر الخطوات المتخذة، بأسرع مما نتصور، عن وضع حد لجرائم التقتيل والانتهاك التي عانى الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة الامرين تحت وطأتها. واية ادارة ظهر من اي طرف كان لهذه الحقيقة الواضحة على بساطتها المتناهية تعرقل جهود السلام وبناء جسور الثقة وتقدم خدمة مباشرة لاعداء السلام، وهم ليسوا بالقلة القليلة.

فهل يدرك حكام اسرائيل ذلك؟

بمقدار ما ان هذا الادراك يشكل واجبا على حكومة اسرائيل، فانه يشكل ايضا واجبا على قوى السلام ومختلف الاحزاب والحركات اليسارية اليهودية والعربية هنا.

ما حدث في غزة من جرائم هو امر خارق للعادة. وبتوحيد رؤية كل قوى السلام في النظر الى ما حدث يتعين على جميع هذه القوى، بمن فيها اللذين يشتركون في الائتلاف الحكومي، ان تصعد ضغوطها ونشاطاتها في سبيل وضع الاحتلال عند الحد اللذي معه وبه يشعر ابناء الشعب الفلسطيني بأن هناك، حقا وحقيقة، مناخا جديدا يراد له ان يتكرس وصولا الى السلام الحقيقي.

(«الاتحاد»)

في احتفال حاشد امس

فضل نعامنة تسلم رئاسة مجلس عرابة المحلي رسمياً

*** في سخنين الرئيس المنتخب تجاهل الرئيس الاسبق وكتلة الجبهة ***

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - في جو احتفالي، تسلم امس الخميس، بشكل رسمي السيد فضل نعامنة رئاسة المجلس المحلي في عرابة بحضور رئيس واعضاء المجلس السابقين والاعضاء المنتخبين ورجال دين ومديري المدارس في القرية وجمهور غفير من الاهالي.

وتحدث في الاحتفال وتولى عرافته السيد مصطفى لهواني، وتحدث السيد احمد نصار جريوني، رئيس المجلس الاسبق متمنياً للرئيس والادارة الجديدة العمل والبناء واقام المشاريع التي لم تنجز بعد.

وتحدث السادة: الشيخ كايد لهار امام المسجد ومحمد عيري نصار، رئيس المجلس الاسبق وخالد موسى بدارنة، عضو المجلس الاسبق وسليم كناعنة وتوفيق خطيب، واجمعوا في كلماتهم على اهمية الوحدة والالفة بين الاهالي. وتحدث الرئيس المنتخب السيد فضل نعامنة، شاكراً الاهالي على الجو الاخوي والدمقراطي الذي ساد القرية قبل ويوم الانتخابات وبعدها وشكر الادارة السابقة على ما قدمته لاهالي عرابة.

وقال: باسمي وباسم الاعضاء المنتخبين اعاهد اهالي بلدنا العمل للمحافظة على ما تبقى من ارض وخاصة ارض البطوف. ووعد بالعمل على تنفيذ مشروع الري في البطوف واقام المشاريع التي بُدئ العمل بها مثل مشروع المجاري والعمل على بناء المدارس وخاصة بناء مدرسة المنطقة الجنوبية منطقة العاصلة. مؤكداً انه سيعمل لخدمة الجميع بدون تفرقة.

وتسلم السيد محمد غنايم، رئيس مجلس سخنين المحلي، رئاسة المجلس المحلي بدون التنسيق مع الرئيس السابق، السيد مصطفى ابو ريا، وبدون التنسيق او دعوة كتلة الجبهة الدمقراطية، اكبر كتلة في المجلس المحلي، حيث قام السيد غنايم بدعوة الكتل الداعمة له وبعض المؤيدين والكتل التي لم يحالفها الحظ بالنجاح. اما بالنسبة لكتلة الجبهة فلم تدع للقاء. لذا لم يحضر اي عضو من اعضائها. وتم ذلك في الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الثلاثاء.

ائتلاف شامل، بدون انتخاب نائب رئيس، في مجلس طرعان

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، نبيل سلامة - في خطوة نادرة، اقيم ائتلاف شامل وبدون شروط، في مجلس طرعان المحلي يضم ١١ من مجموع ١٢ عضوا (يضمنهم الرئيس الجبهوي، ناجي نصار). وجرى انتخاب ادارة للمجلس. وتم تأجيل انتخاب نائب رئيس، باعتبار ان ذلك ليس القضية الاهم.

وتضم الادارة، اضافة الى الجبهة ممثلين عن الكتل الاربع الاخرى وهم السادة: عصام حداد عن كتلة «التغيير» واسامة عدوي عن كتلة «النهضة» وصباح صباح عن كتلة «الحرية» وصبري دحلة عن كتلة «الشورى». وقبل اقتراح الرئيس بالاجماع. وقوبل القرار بارتياح بالغ في القرية، لما يحتمه من توطيد للوحدة.

هذا، وقد عقدت سكرتارية الجبهة بعد جلسة المجلس المحلي اجتماعا خاصا لاعضائها ونشيطيها للتداول في تنظيم الجهود لتشييد اعمال المجلس المحلي واقامة ائتلاف موسع وتنظيم الجبهة من الداخل لانتخاب سكرتارية جديدة بما يتلاءم واحتياجات المرحلة المقبلة. وقد عرض سعيد بدر، سكرتير جبهة طرعان اخر المستجدات واعتبر تشكيل الادارة مكسبا عظيما للجبهة وبداية طيبة نحو اقامة ائتلاف واسع يمثل وحدة اهالي طرعان ومن ثم بدأ النقاش وطرح الاقتراحات من قبل الاعضاء.

خلال النشاطات بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد المرأة:

● تتمة من صفحة ١ ●

الناصرة: «وان ٨٠٪ من حالات الاطفال الذين يعانون من اهمال ويصلون الى المستشفى للعلاج هم من البنات».

وكانت وزارة الصحة اصدرت منذ ٣ سنوات تعليماتها الى جميع المستشفيات لاقامة لجنة خاصة لمساعدة ضحايا العنف في العائلة. وفي المستشفى الانرنسي في الناصرة دلت الاحصائيات لدى اللجنة على انه منذ بداية السنة وصلت الى العلاج ١٢ امرأة تعرضن الى الاعتداء الجسدي، احداهن كانت فتاة في السادسة عشرة من عمرها، وقعت ضحية الاغتصاب وقد وصلت الى المستشفى بعد ان تناولت كمية كبيرة من الادوية محاولة الانتحار. كذلك وصل منذ بداية السنة ثلاثة اطفال تعرضوا لاعتداء جسدي بينهم طفلة في الخامسة من عمرها كانت اثار الضرب ظاهرة على جسدها وتبين ان لها اربعة اشقاء والوالد لا يضرب احداً منهم سواها والسبب انها بنت.

ودلت الاحصائيات ان هناك ارتفاعاً بنسبة اكثر من ١٠٠٪ في عدد النساء اللواتي تعرضن للضرب ووصلن الى المستشفى للعلاج. وفي العام ١٩٩١ وصلت الى المستشفى فتاة تعرضت لاعتداء جنسي وامرأتان لعنف جسدي. اما الاطفال فوصل ١٧ طفلا نتيجة الاهمال. وفي العام ١٩٩٢ وصلت خمس نساء مضروبات وطفلة اقل من ١٢ عاماً تعرضت لاعتداء جنسي وثمانية اطفال تعرضوا لاعتداء جسدي وثلاثة يعانون من الاهمال. اما في هذه السنة، وخلال الاشهر العشرة الاولى، فقد وصلت امرأة تعرضت لاعتداء جنسي و١٢ امرأة مضروبة وطفلة اقل من خمس سنوات تعرضت لاعتداء جنسي وثلاثة اطفال تعرضوا لاعتداء جسدي وعشرة تلقوا العلاج نتيجة الاهمال.

وفي حديث مع «الاتحاد»، قالت مركزة عمل اللجنة في المستشفى، العاملة الاجتماعية ريتا عزام: «غالبية النساء اللواتي اكتشفن انهن تعرضن لاعتداء وصلن الى المستشفى بحجة انهن يعانين آلام الولادة او مشاكل نسائية. وفي اثناء الفحص كانت الطبيبة او الطبيب يكتشف، نتيجة الاثار الظاهرة على جسمها، ان هذه المرأة تعرضت للضرب، عندها كنا نقدم لها العلاج الاجتماعي بعد تقديم العلاج الصحي او بعد أن تنجب».

ويقول د. سليم نخلة، مدير المستشفى: «ان اللجنة تقدم بشكل مستمر تعليمات ومحاضرات لكادر العاملين في المستشفى من اطباء وممرضات في قسمي النساء والتوليد والاطفال».

وفي حديث مع العامل الاجتماعي ايليا حاج والذي يركز عمل اللجنة في مستشفى الانجليزي، قال: «ان المستشفى يعالج بمعدل عشر نساء واطفال في الشهر». واضاف: «وخلال هذا الاسبوع توجهت ثلاث نساء لتلقي العلاج وفي الاسبوع الماضي حضر طفل تعرض للضرب، واحدى النساء حضرت مع طفلها بعد ان ضربت بشكل مبرح. فنحن نعمل على مدار ٢٤ ساعة لتقديم الخدمات الاجتماعية لكل من يحتاج».

ومن جهته اعلن الناطق بلسان شرطة المروج، الميشالوم نويسباوم، احصائيات عن الملفات التي فتحتها الشرطة في منطقة المروج منذ بداية السنة الحالية وحتى نهاية شهر ايلول، ودلت على فتح ١٥١ ملفاً في موضوع الاعتداءات الجنسية و٣٥ ملفاً في موضوع الاغتصاب. وهذه الارقام مقارنة مع احصائيات الاشهر التسعة من السنة الماضية.

وكانت جمعية نساء ضد العنف، قد اقامت يوم امس، وعلى شرف اليوم العالمي، برنامجاً خاصاً حضرته عشرات النساء من الناصرة والخارج وكشفت فيه رئيسة الجمعية، فاتنة حنا، عن مدى انتشار ظاهرة العنف في البلاد، وعرضت احصائيات عن السنة الماضية حول هذا الموضوع بشكل عام، وتبين انه مقابل كل عملية ضرب من امرأة هناك تسع عمليات من رجل وانه تنفذ كل ٤٨ ساعة عملية قتل، وكل ثلاث ساعات ونصف الساعة تنفذ جريمة سرقة وكل ست ساعات تنفذ جريمة اعتداء (جميع انواع الاعتداءات) وكل ٣٦ دقيقة هناك مخالفة قانون وكل دقيقتين توجد حادثة عنيفة.

وقد اقيم الحفل في قاعة نادي الاحداث الارثوذكسي في الناصرة، افتتحته، باسم النادي المضيف، نهيل عبود، وتكلمت فيه فاتنة حنا فقالت: «والموضوع المهم الذي نعمل عليه الآن هو التوعية العامة للمواطنين ضد هذه الظاهرة وتربية اجيال غير عنيفة بواسطة ادخال الموضوع الى المدارس، كذلك العمل على تغيير الوضع القانوني لحقوق المرأة».

وتكلمت مركزة عمل الجمعية، رغدة مضالحة، فأكدت على اهمية حضور نساء: «وأن هذا لوحده صرخة لوقف العنف ضد النساء».

وتكلمت عضو الكنيست، تمار غوجانسكي، وقالت: «وآمل ان نلتقي في مثل هذا اليوم في السنة المقبلة، وكنا قد اقمنا برنامج عمل مشتركاً لجميع النساء الحاضرات، وقد توفرت الاطر العلاجية الاخرى للنساء».

وقد عرضت خلال الحفل مسرحية «حجر الاساس»، تمثيل الفنانة سلوى نقارة تعكس فيها مشكلة تعانيها احدى الفتيات.

وكانت النساء قد وقعت على عريضة، لتقديمها الى وزير العدل والقضاء، دافيد ليبائي، يطالبنه فيها بتشديد العقوبات التي تصدر بشأن العنف ضد النساء وتنظيم ايام دراسية للقضاة لتعريفهم على العنف ضد النساء والاطفال وخطورة صدور احكام مخففة.

من جهة اخرى عقدت حركة النساء الدمقراطيات ونادي الاكباط في الناصرة، لقاء مع المحامية امل خوري، قدمت خلاله محاضرة حول القوانين التي سنت في الدولة، مثل قانون حق العمل والفرص المتساوية وقانون معاقبة صاحب العمل الذي يمتنع عن تشغيل عاملة او مرشحة بحجة انها امرأة او فصلها اثناء الحمل.

واشارت خوري الى قوانين الاحوال الشخصية وقالت ان بعض هذه القوانين مجحفة بحق النساء، خاصة اذا كان الحل عن طريق المحاكم الكنسية او الشرعية، واكدت على دور المنظمات النسائية للضغط من اجل اتخاذ قرار عن طريق المحاكم المركزية واضافت ان منظمة «نعمت» تطالب باقامة محكمة موحدة من جميع الاديان للبت في حالات حضانة الاولاد والنفقة والوراثة.

وفي حيفا الهمت مظاهرة باشتراك عشرات النساء، للمناسبة نفسها، سارت في منطقة الهدار، امس الخميس.

لقاء اليوم

مع: الدكتور صائب عريقات نائب رئيس الوفد الفلسطيني الى مباحثات السلام.

حول: نتائج الانتخابات لمجلس طلبة جامعة بير زيت.

هناك تآكل في الدعم الجماهيري للاتفاق، لكن نتيجة الانتخابات لا تعكس ميزان القوى السياسي في المناطق المحتلة

● اثارت نتيجة انتخابات مجلس طلبة بير زيت ردود فعل متباينة حول حقيقة ميزان القوى السياسي في المناطق المحتلة خاصة فوز الكتل المعارضة لاتفاق السلام بكافة مقاعد مجلس الطلبة. حول مدى ما تعكسه هذه الانتخابات وحقيقة الوضع السياسي في المناطق المحتلة التقينا د. صائب عريقات نائب رئيس الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام.

● «الاتحاد»: كيف تقيمون نتيجة الانتخابات لمجلس طلبة جامعة بير زيت؟

● د. عريقات: التقييم الاساسي ان ما حصل هو جزء من حياتنا السياسية الدمقراطية. ونحن نعتز بالعملية الدمقراطية، فهي نواة حياتنا السياسية. ونحترم النتيجة ونتمنى للفائزين النجاح والتقدم لخدمة الاهداف التي انتخبوا لاجلها.

● «الاتحاد»: الا تعكس هذه النتيجة، طبيعة موازين القوى على الساحة الفلسطينية اليوم في المناطق المحتلة؟

● د. عريقات: على صعيد جامعة بير زيت هذا الامر صحيح. فالتحالف الذي فاز في الانتخابات يجمعه عامل واحد مشترك هو معارضة اتفاق اعلان المبادئ. وهناك اشارة عكسية طبعا في هذا المجال ضد الاتفاق. ولكن هل يجب ان نقيس ذلك على مجمل المجتمع الفلسطيني؟ اعتقد انه لا يجوز ذلك.

● «الاتحاد»: لكن النتيجة لها بعد سياسي او مغزى سياسي معين؟

● د. عريقات: لا اظن ذلك. فالجامعات وفي هذه الحالة جرت الانتخابات في جامعة واحدة فقط، لا تعكس بالضرورة المزاج الجماهيري العام بحذافيره. كما انه من الواضح انه لم تجر انتخابات سياسية في كافة المناطق المحتلة وفي مختلف القطاعات.

● «الاتحاد»: ما هي، حسب فهمكم للامور، الاسباب التي ادت الى هذه النتيجة؟

● د. عريقات: الانتخابات لم تجر بعيدا عن الجو العام. فهناك تصرفات المستوطنين وعربداتهم، وتغطية الجيش الاسرائيلي لتصرفاتهم، وعدم وجود تحسن على ارض الواقع، حيث لم يتغير شيء في طبيعة الاحتلال وتصرفاته، اضافة الى الاوضاع الاقتصادية القاسية، كل هذه العناصر مجتمعة ادت وتؤدي الى فقدان شيء جدي من الدعم للعملية السلمية. بحيث نشعر اليوم أن هناك تآكلا في الدعم الجماهيري للاتفاق وللعملية السلمية برمتها. وبالتالي فانه ما لم يحدث تقدم ملموس وتغيير في الواقع المعاش على الارض فلا يمكننا التحدث عن السلام بالروح التي نريدها ومن اجلها وقعنا على الاتفاق.

● «الاتحاد»: هل تعتقد مثلا، ان عمليات الملاحقة من قبل الجيش الاسرائيلي للشبان الفلسطينيين، وخاصة من القوى المعارضة للاتفاق، دفعت الى التعاطف مع الحركات المعارضة وبالتالي التصويت لها؟

● د. عريقات: عمليات الملاحقة والاغتيال هي عمليات مدانة ومرفوضة. وما يقوم به الجيش هو خرق واضح لروح الاتفاق وللقانون الدولي. وهذه الاعمال يقوم بها الجيش ضد كل فئات الشعب الفلسطيني دون تمييز. ولذلك فمثل هذه الاعمال لا اظن انها ساعدت على توجيه او تنقل على التأثير لاي جهة بصوت الطلاب.

● «الاتحاد»: شاركت مؤخرا في الوفد الفلسطيني برئاسة الرئيس عرفات الذي زار اسبانيا، ما هي نتائج الزيارة وكيف تتم التحضيرات في تونس؟

● د. عريقات: في اسبانيا تم التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية ثنائية للتعاون العلمي والثقافي والاقتصادي. وهذه اول معاهدة ثنائية منذ اتفاق المبادئ تعقد بين الجانب الفلسطيني واي طرف اخر. واسبانيا تحاول ان تساعد الشعب الفلسطيني في العديد من المجالات تم التطرق اليها خلال الزيارة.

اما التحضيرات في تونس فتجري على قدم وساق، سواء كان على المستوى الامني ام الاداري او بقية الامور الاخرى.

● «الاتحاد»: على الصعيد الاقتصادي تحدثت الانباء عن اعتراضات امريكية على تشكيلة المجلس الاقتصادي الفلسطيني الاعلى، وان الطرف الفلسطيني قد خضع لهذه الاعتراضات وبالتالي اجرى تعديلات على هذه التركيبة؟

● د. عريقات: كانت هناك اعتراضات امريكية، وهي تدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية. ورفضنا هذا التدخل. ولم يحصل اي تغيير في التركيبة.

● «الاتحاد»: في لقاء سابق معك، اشرت الى ان الرئيس عرفات سيدخل ارض الوطن في الاول من كانون الثاني القادم هل جرى تغيير في التاريخ؟

● د. عريقات: قد يتأجل الموعد قليلا لعدة اسابيع. وهذا يتعلق بتقدم المفاوضات والتأخير هو لاسابيع. وكل شيء ممكن. فهناك مماطلة من الجانب الاسرائيلي ادت الى تعطيل التقدم في بعض القضايا المطروحة للبحث.

● حسين سويطي ●

مصرع تلميذة

● تتمة من صفحة ١ ●

وقد ادلى صدقي بهذا التصريح للصحفيين، اثر اجتماع مجلس الوزراء الذي ترأسه بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها وهو في طريقه من منزله متوجهاً الى مكتبه.

وافاد بيان لوزارة الداخلية المصرية ان تلميذة في حوالي الثانية عشرة من العمر توفيت، امس الخميس، في القاهرة متأثرة بالجروح التي اصيبت بها في محاولة اغتيال رئيس الوزراء.

والفتاة وتدعى شيماء محمد عبد الحليم، تلميذة في مدرسة المقريزي التي انفجرت امامها السيارة الملغومة.

واضاف البيان ان ثمانية اشخاص آخرين اصيبوا في الانفجار.

وكانت مصادر في الشرطة قد اشارت، في وقت سابق، الى اصابة ١٢ شخصاً بعضهم في حالة خطيرة. ومن بين الجرحى خمسة تلاميذ تتراوح اعمارهم بين السابعة وال ١٥ اضافة الى عميد كان ينتظر خروج ابنته من المدرسة.

واوضح بيان الوزارة ان انفجار السيارة الملغومة، الذي وقع بعد بضع ثوان من مرور سيارة رئيس الوزراء، ألحق اضراراً بسيارات موكب عاطف صدقي الذي لم يصب بأذى.

واضاف البيان ان رجال الاطفاء قاموا باخماد النيران التي اندلعت في اربع سيارات كانت متوقفة قرب السيارة الملغومة.

واوضح ان قوات الامن تقوم بتمشيط الحي بحثاً عن مرتكبي الاعتداء.

وفي بيان ورد الى مكتب وكالة الصحافة الفرنسية في القاهرة، اعلنت «جماعة الجهاد» ان «سرية البطل الشهيد يحيى هاشم» نفذت هذه العملية «للقصاص لاحكام الاعدام التي تصدرها المجالس العسكرية التي شكلها حسني مبارك ونظامه».



الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٢). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٩/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١).

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

«الاتحاد» تكشف وثيقة «التنازل» عن مقبرة القسّام

صدرت في ١٣/٣/١٩٦١ عن القاضي موسى الطبري، الذي استجاب لطلب من المتولين على وقف الاستقلال، ولكنه اشترط عدم المساس بالمباني او بالقبور القائمة في المقبرة

■ السلطة استغلت في حينه هذا التنازل. وبحجة تنظيف المقبرة اقتلعت عدداً من القبور. وهكذا اصبحت المنطقة المطلوب جرفها «خالية من المباني والقبور». ولكن الشارع احتاج مساحة اكبر.. ويسيل اللعاب اليوم على مساحة ارض اخرى، بعضها تقوم فيها القبور.

■ سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، فتحي فوراني: اعتمدوا كل الوقت الطرق الملتوية. وكانت اللجان المعينة شريكة في هذا. ولكن اي فتوى للمساس بالمقبرة.. لا يمكن قبولها والتسليم بها.

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الوثيقة التي اعتمد عليها مجلس نيشر المحلي للاستيلاء على ٣٠ دونماً من اراضي مقبرة القسّام في بلد الشيخ (قرب حيفا)، وصلت الى «الاتحاد».. وتبين انها صادرة عن قاضي عكا الشرعي يوم ١٣ آذار ١٩٦١، بناء على طلب المتولين على وقف الاستقلال. ولكن، حتى تلك الوثيقة، تشترط عدم المساس بالقبور او المباني، الامر الذي لم يجر الالتزام به. فقد اقتلعت القبور من مكانها وسويت الارض.. حتى «تتلاءم» وشروط «وثيقة التنازل».

ويتضح ان لجنة متولي وقف الاستقلال في حيفا، المؤلفة من: سهيل حسن شكري وراسم صدقي وسعدي قرمان وفواز السعد وعبد الكريم ابو دبوس، وبعضهم انتقل الى رحمته تعالى، كانت توجهت بكتاب خطي وقع عليه جميعهم الى فضيلة القاضي موسى الطبري، هذا نصها (الاخطاء اللغوية في الاصل):

«فضيلة الشيخ موسى الطبري المحترم، قاضي عكا الشرعي - عكا

المعروض لفضيلتكم.

نحن الموقعين ادناه المتولين على وقف الاستقلال بحيفا نعرض على فضيلتكم ما يلي:

ان المقبرة المعروفة بمقبرة تل حنان في بلوك ١١٢٢٩ قسيمة ٢ التي هي من ضمن اوقاف الاستقلال بحيفا مهجورة منذ زمن بعيد وحيث لم يكن للمسلمين في حيفا مقبرة لدفن موتاهم فقد قامت السلطات بانشاء مقبرة جديدة في الطيرة (كان مسجلاً في الاصل - حيفا - ولكن احداً قام بتصحيح الكلمة بخط اليد بكلمة الطيرة - «الاتحاد») مساحتها ٣٠ دونماً على القسائم ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٥، ١، ٨، ١ من بلوك ١٧٣٥، وقد قامت السلطات بتسييج هذه المساحة وشيدت عليها بناء يحتوي على غرفتين ومنافع ومطبخ، احدى الغرفتان لسكن الحارس والثانية لتغسيل الموتى التي جهزتها بالتجهيزات اللازمة كما قامت السلطات مؤخراً بمد طريق من الشارع العام الى المقبرة وعبدت مساحة لوقوف السيارات كما انها تعهدت برصف ممر طوله ٢٥٠ متراً داخل المقبرة نفسها.

وحيث اننا رأينا من الضرورة تسجيل هذه المقبرة الجديدة بالطابو باسم المسلمين فقد تداولنا مع السلطات المختصة على استبدال مساحة قدرها ٣٠ دونما تقريباً من مقبرة تل حنان المهجورة بلوك ١١٢٢٩ قسيمة ٢ بموجب الخارطة المرفقة مقابل قيام السلطات بتسجيل مساحة المقبرة الجديدة بالطابو مع محتوياتها وابنيتها وقفا صحيحا مؤبداً باسم متولين وقف الاستقلال واننا نرى حظاً ومنفعة للوقف من هذه المبادلة.

فيرجى من فضيلتكم الموافقة على ذلك وكذلك الموافقة على ازالة وصف الوقف عن المساحة المراد استبدالها من مقبرة تل حنان.

تفضلوا بقبول وافر الاحترام

سهيل حسن شكري

راسم صدقي

سعدي قرمان

فواز السعد

عبد الكريم ابو دبوس»

والرسالة غير مؤرخة. وقد حصلت «الاتحاد» على الوثيقة الجوابية للقاضي والمؤرخة في ١٣/٣/١٩٦١، وهذا نصها (هنا ايضاً الاخطاء اللغوية في الاصل):

«قرار

في المجلس الشرعي المنعقد لدينا في محكمة حيفا الشرعية تقدمت الينا مضبطة من متولي اوقاف الاستقلال الاسلامية بحيفا مضمونها انهم قرروا استبدال المقبرة المعروفة بمقبرة تل حنان في بلوك ١١٢٢٩ قسيمة ٢ التي هي من ضمن اوقاف الاستقلال الاسلامي بحيفا ومهجورة من زمن بعيد وحيث لم يكن للمسلمين بحيفا مقبرة تدفن فيها موتاهم فقد اقامت السلطات بانشاء مقبرة جديدة في حيفا مساحتها ثلاثون دونما على القسائم ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٤، ٢.٥، ٢.٨ من بلوك ١.٧٣٥ وقد قامت السلطات بتسييج هذه الساحة وشيدت عليها بناء يحتوي على غرفتين ومنافع ومطبخ احدى الغرفتين لسكن الحارس والثانية لتغسيل الموتى وتجهيزاتهم اللازمة. كما قامت مؤخراً بمد طريق من الشارع العام الى المقبرة وعبدت هذه الطريق وهيأت مساحة لوقوف السيارات. فاقرر بالنظر للحظ والمصلحة للاوقاف صحة هذا التبديل والغاء اسم الاوقاف عن قسم من ارض مقبرة تل حنان تقدر بحوالي ٣٠ ثلاثون دونما تقريباً حسب الخارطة المحفوظة في ملف رقم ٦١/١١ وبتسجيل المقبرة المستبدلة في قرية الطيرة باسم اوقاف الاستقلال الاسلامية واذنت المتولين المذكورين بتنفيذ كافة المعاملات بما في ذلك الاجار والاستبدال وانني اعتبر ان جميع العمارات الموجودة في مقبرة تل حنان هي لا تزال وقفا مؤبدا اسلاميا. انما الاستبدال وقع على المساحة الخالية من العمار والقبور فقط وما هو الواقع حرر وجرى في يوم ٢٦ رمضان سنة ١٣٨٠ هجرية وفق ١٣/٣/٦١.

موسى الطبري»

* خرق حتى لهذا التنازل *

كما هو واضح، فانه على الرغم من التنازل الغريب عن المقبرة والحجة الواهية له (انشاء مقبرة اخرى للمسلمين في حيفا - ويقصدون تلك القائمة في كفر اسمير)، هناك شرط واضح لعدم المساس بالقبور. بيد ان السلطات المختصة مست بالقبور واقتلعت العديد منها (انظر الصورتين المرفقتين).

هذا وعقب الاستاذ فتحي فوراني، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، التي تقود النضال ضد انتهاك الاوقاف الاسلامية في حيفا ومنطقتها منذ العام ١٩٧٦، على هذه الصفقة قائلاً لـ «الاتحاد»، امس الخميس:

«نحن نرى في كل هذه الصفقات امراً غير شرعي ومنافياً لكل العرف. فالاوقاف الاسلامية ملك للمسلمين كافة ولا يحق لاي لجنة معينة او اية شخصية اسلامية ان تتصرف بها. ومعروف ان المؤسسات الرسمية اتبعت دائماً طرقاً ملتوية، للسيطرة على الاوقاف. وللأسف، وجدت دائماً من يبرر لها ذلك ويصدر الفتاوى. لكن.. لا يمكن التسليم بهذا الوضع. وقد آن الاوان لوقف اي مساس بأي وقف. فمثلما نحترم اوقاف ومقدسات الآخرين ونرفض اي مساس بها، كجزء من التراث الانساني، فاننا نرفض في الوقت نفسه اي مساس بمقدساتنا وتراثنا التاريخي والانساني».

عشرات الجرحى

● تتمة من صفحة ١ ●

واسفرت المواجهات والصدامات عن سقوط عشرات الجرحى بين الاهالي.

وفي مستشفيي «الشفاء» و«الاهلي» تم علاج اكثر من (٤٠) جريحا فلسطينيا، بينهم اثنان في حالة خطيرة جدا وهما: علاء النمر (٢٦ عاما) من حي الشيخ رضوان، اصيب بعيار ناري في الرأس، ومصلح عبد العال (١٦ عاما) اصيب بعيار متفجر في البطن اسفر عن تقطيع وتهتك الامعاء.

وفي ساعات مساء امس، احضرت قوات الاحتلال شابا ثالثا، لم يعرف اسمه، في حالة خطرة جدا، وتم نقله، بعد ذلك الى مستشفى «تل هشومير».

وكشفت مصادر في مستشفى «الشفاء» لمراسل «الاتحاد» ان المصاب هو احمد عبد الله احمد (٢٦ عاماً) وهو يحمل جواز سفر سعودياً وحضر الى قطاع غزة قبل اسبوع كسائح لفحص امكانية اقامة مشروع اقتصادي.

وكان الناطق العسكري قد اعلن ان الجنود اطلقوا النار على سيارة كان يستقلها ثلاثة شبان، وذلك بحجة عدم انصياعهم للاوامر بالتوقف. وتم نقل المصابين الاخرين الى مستشفى «الاهلي» الذي اقتحمته قوات الجيش للتحقيق مع المصابين.

وفي حي الشجاعية في غزة خرج اكثر من خمسة الاف مواطن ومواطنة في جنازة وهمية غاضبة جدا، وارتفعت الهتافات المعادية للاحتلال.

وتفيد مصادر فلسطينية ان سبب هذا الغضب الغامر هو عثور المواطنين على بقايا من جثمان الشهيد عماد عقل منثورة على الارض، فقاموا بجمعها وتشييعها.

ووزعت حركة «حماس»، امس، بيانا دعت فيه المواطنين الى الالتزام بالاضراب التجاري فقط، اليوم الجمعة وغدا السبت، وذلك بسبب ظروف المواطنين الصعبة جدا.

هذا، وجاءنا في ساعة متأخرة ان قوات الجيش احضرت جثمان الشهيد عماد عقل بواسطة سيارة اسعاف عسكرية الى حاجز «ايرز» واشترطت على اهله ان تجري مراسيم دفنه بمرافقة عشرة افراد فقط (!). ولم تسمح بنقل الجثمان الى منزل العائلة لتوديعه، بناءً على طلب والدته. وسمحت لوالدته برؤية الجثمان عند الحاجز ولدقائق معدودة!

بعد اجتماعه مع عرفات في تونس، امس

الرئيس الايطالي: مسؤولية تطبيق الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي تقع على عاتق المجتمع الدولي

● تونس - و.ص.ف - شدد الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو، امس الخميس، في تونس اثناء لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على «المسؤولية الكبرى» التي تقع على عاتق المجتمع الدولي بشأن تطبيق الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني «ضمن المواعيد» المحددة له.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان الرئيس الايطالي اكد ايضا تعهد بلاده على تقديم «الدعم السياسي والاقتصادي للشعب الفلسطيني في اطار التعاون الثنائي بين ايطاليا والمنظمة».

واضاف سكالفارو، مشيرا مرة اخرى الى الدعم الثابت الذي تقدمه ايطاليا للتوصل الى سلام «عادل وشامل» في منطقة الشرق الاوسط، ان ايطاليا مستعدة للمساهمة في الجهود التي تبذلها الاسرة الدولية لتمويل تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني.

واضاف المصدر ذاته ان عرفات، من جهته، عرض على الرئيس الايطالي نتائج المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين بشأن الترتيبات المتعلقة بتطبيق اتفاقهما مشيرا الى وجود «عقبات».

ويذكر ان فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير شارك في الاجتماع بين الرئيس الفلسطيني والرئيس الايطالي الذي قام امس وامس الاول، بزيارة رسمية الى تونس.

وكان سكالفارو اشاد، امس الاول، اثناء مأدبة عشاء اقامها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على شرفه، بالاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني مشيرا الى ان السلام يتوقف على العلاقات التي تقوم على «الاعتراف المتبادل والحوار والتضامن والتعاون واحترام حقوق الانسان».

وذكر مصدر فلسطيني ان عرفات الذي عاد، صباح امس، من اثينا الى تونس للقاء الرئيس الايطالي، غادرها، بعد ظهر امس، متوجها الى النرويج، المحطة الاولى من جولته في الدول الاسكندنافية التي تقوده الى السويد وفنلندا والدنمارك.

واوضح المصدر نفسه ان ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، ود. سري نسيبة ود. حنان عشراوي كانوا برفقة عرفات لدى مغادرته الى اوسلو.

وتجدر الاشارة الى ان عرفات قام، في الاسابيع الاخيرة، بسلسلة زيارات في دول اوروبية غربية بحثا عن دعم سياسي ومالي لتطبيق اتفاق الحكم الذاتي. وكان زار في نهاية تشرين الاول باريس ومقر المجموعة الاوروبية في بروكسل ولشبونة ومدريد.

وجاء، لاحقا، ان ياسر عرفات وصل، مساء امس، الى اوسلو، المرحلة الاولى في جولته في اربع دول اسكندنافية ستقوده الى السويد وفنلندا والدنمارك لبحث عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان في استقبال عرفات في المطار رئيسة الوزراء النرويجية غرو هارلم بروندتلاند. وقد استقبل عرفات استقبالا رسميا يخصص عادة لرؤساء الدول.

واقامت بروندتلاند مأدبة عشاء على شرف عرفات في قصر اكيرشوس سلوت في اوسلو.

ومن المقرر ان يلتقي عرفات ايضا خلال زيارته للنرويج وزير الخارجية يوهان يورغن هولست، الذي يعتبر احد صانعي الاتفاق الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في ١٣ ايلول الماضي في واشنطن. وقد جاء هذا الاتفاق نتيجة مفاوضات سرية جرت في اوسلو.

اسبوع العمل من اربعة ايام في مصانع سيارات فولكسفاغن

● هانوفر (المانيا) - و.ص.ف - اعلنت شركة فولكسفاغن لصناعة السيارات انها توصلت ليل الاربعاء - الخميس الى اتفاق مع نقابة العمال فيها، يصبح اسبوع العمل بموجبه اربعة ايام بدلا من خمسة مقابل خفض في الاجر السنوي بنسبة عشرة في المئة.

وسيبدأ العمل بالاتفاق الجديد حيث تنخفض ساعات العمل الاسبوعية من ٣٦ الى ٢٨.٨ ساعة اعتبارا من اول كانون الثاني المقبل ولمدة عامين.

واوضح مسؤولو الشركة والنقابة ان الاجور السنوية لحوالي ١٠٠ الف من العاملين في مصانع فولكسفاغن ستخفض بنسبة ١٠ في المئة الا ان الاجور الشهرية ستبقى على حالها لانها ستعوض بعلاوات خاصة بينها علاوة الصيف وعلاوة العطلات.

ويهدف هذا الاتفاق الى انقاذ ٣٠ الف فرصة عمل لدى الشركة على مدى العامين المقبلين كان يفترض ان تلغى لولا الاتفاق.

وكانت ادارة الشركة تطالب بخفض في الاجور بنسبة ٢٠٪ اي نسبة تناقص ساعات العمل، لكن النقابة رفضت اي خفض في الاجر الشهري ولم توافق الا على ١٠٪ تطال الاجر السنوي وليس الشهري.

كرة قدم

استقالة مدرب المنتخب الفرنسي جيرار هوييه

● باريس - و.ص.ف - قدم مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم جيرار هوييه استقالته من منصبه رسميا خلال مؤتمر صحفي عقده امس الخميس في مقر الاتحاد الفرنسي للكرة في باريس بعد ثمانية ايام من فشل المنتخب في بلوغ نهائيات كأس العالم ١٩٩٤.

وكان هوييه عين مدربا في اول تموز ١٩٩٢ خلفا لميشال بلاتيني، مع العلم بانه عمل مساعدا لبلاتيني اعتبارا من تشرين الثاني ١٩٨٨ الى حزيران ١٩٩٢.

وبعد يوم واحد من سقوط فرنسا امام بلغاريا ١ - ٢ في باريس في المباراة الحاسمة من تصفيات كأس العالم اعلن هوييه في مؤتمر صحفي تقليدي انه لم يتخذ اي قرار «فوري». واضاف «انني اتحمل مسؤولية الخسارة كاملة».

شاب من «مجدال هعيمق» جمع تبرعات كاذبة بملايين الشيكلات!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - القي القبض على شاب من «مجدال هعيمق» (قرب الناصرة) متهم بجمع تبرعات بملايين الشيكلات زعم انها لمنظمة «ايلاه» للمعوقين.. ولكنه احتفظ بها لنفسه.

والشاب هو مردخاي فنيسطوت (٢٨ عاما). كان يعمل في جمعية «ايلاه» فعلا لكنه فصل من العمل. وقد ابقى معه دفتر وصولات للتبرعات، كان يستعمله وهو يعمل في الجمعية. وبعد فصله طبع عدة دفاتر مشابهة. وراح يلف على البيوت والحوانيت في مختلف المدن والقرى، العربية واليهودية، في شمال البلاد. فجمع ملايين الشيكلات، بل يحتمل ان يكون جمع عدة عشرات من الملايين كما قال ممثل الشرطة في محكمة الصلح في الناصرة، امس الخميس. وقد مددت المحكمة اعتقاله خمسة ايام.

اول رحلة لـ «بريتش ايرويز» بين لندن وعدن منذ (٢٦) عاماً

● عدن - ذكرت وكالة الانباء اليمنية ان طائرة من طراز (دي.سي - ١٠) تابعة لشركة الخطوط البريطانية (بريتش ايرويز) قامت، هذا الاسبوع، برحلة بين لندن وعدن للمرة الاولى منذ استقلال اليمن الجنوبية السابقة في العام ١٩٦٧.

واوضحت الوكالة ان مارك ايليوت، المسؤول الكبير في وزارة الخارجية البريطانية، كان على متن طائرة الشركة البريطانية التي اوقفت رحلاتها الى عدن بعد تحرير البلاد من الاحتلال البريطاني.

دق على ابواب الناس في منتصف الليل لاشعال سيجارة!

● عكا - مكتب «الاتحاد» - لم يقتنع قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، بما رواه المتهم من انه تجول في مثل تلك الساعة بين البيوت ودق على ابواب اصحابها، ليطلب نارا لاشعال سيجارة! وفرض عليه السجن الفعلي ثلاثة اشهر والسجن الاحترازي تسعة اشهر لثلاث سنوات.

ووفق لائحة الاتهام فانه «بتاريخ (٩٣/٥/٢) في حوالي الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل، تجول المتهم لاهداف غير نظيفة بين البيوت الواقعة شمال عكا، خاصة في شارعي «موشيه شريت» و«ملرانس فلومر». فقد دق على الابواب وقرع الاجراس المثبتة على الجدران. وعندما كان يتلقى جوابا من اهل الدار، كان يهرب ويقرع باب منزل اخر. ويفهم من ذلك ان هدفه كان اقتحام احد المنازل للسرقة. وعندما دق على باب سلمى وتيريز، واجابتاه ولي هاربا. واتصلتا بالشرطة فحضر شرطي واعتقل الرجل وضبطه متلبسا».

وفي التحقيق معه قال للمحقق انه قام بعمله لانه اراد طلب نار لاشعال سيجارة. وفي جلسة المحكمة التي عقدت صباح امس الخميس قال انه اراد طلب النار لايقاد الشمرجا

الا ان القاضي رفض تسويغه وقال ان المتهم فتش عن دار ليسرقها وليس عن نار.

نصراوي حاول صرف ٢٠ ديناراً اردنياً مزوراً .. في اريحا!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - سيقضي الشاب خالد شحادات (٢٧ عاماً) من الناصرة ثلاثة اشهر في السجن، بعد ادانته بدفع ٢٠ ديناراً مزوراً في حانوت اهان سلامة من اريحا.

وحسب ما جاء في لائحة الاتهام، فان المتهم وزميلاً له حصلا على ٤٠ ديناراً من مجهول كان موجودا في سوق الناصرة قبل ان توجها الى اريحا، وتبين ان المتهم كان يعلم بأن الدنانير مزورة. فذهب الى الحانوت المذكور محاولاً شراء ٤ علب سجائر. وقد اعادت له صاحبة الحانوت الباقي بالدنانير والشيكلات، ولما اكتشفت التزوير قدمت شكوى ضده.

السجن الفعلي (٤) اشهر لشاب لم يدفع اجرة «التاكسي»

● عكا - مكتب «الاتحاد» - استجاب قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، صباح امس الخميس، لطلب ممثل النيابة وقرر فرض السجن الفعلي على شاب من عبلين، (٣٢) عاما، لاربعة اشهر والسجن الاحترازي ستة اشهر لثلاث سنوات، مشيرا الى ماضيه الطافح بالمخالفات والجرائم.

ونال المتهم ذلك العقاب لانه، وفق لائحة الاتهام، قام بتاريخ (٩٢/٧/١) باستئجار سيارة عمومية من شفاعمرو، الى بسمة طبعون و«ورمات يشاي». وعندما وصل الى حيث ينشد اختفى ولم يدفع للسائق مبلغ (١٧٠) شيكلا مقابل السفرة.

وطلب المتهم الاخذ بعين الاعتبار انه كان تحت تأثير المخدر.

حانوت لبيع المخدرات.. في الناصرة!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في الناصرة، امس الخميس، اعتقال صاحب حانوت.. من شارع الكازانوفا في الناصرة، (٤٨ عاما) بتهمة حيازته على مخدرات والاتجار بها.

وكانت الشرطة قد اجرت تفتيشا داخل الحانوت بشكل مفاجئ، فضبطت كيسين في داخلهما مخدرات، وكمية اخرى من الهيروين. ولم ينكر المتهم امام القاضي انه يتعاطى المخدرات: «ولكنني باشرت في تلقي العلاج للفطام منذ ثلاثة اشهر».

والمتهم صاحب خلفية غنية بتجارة المخدرات وتعاطيها.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٣/١١/٢٥

(سحب ٩٣/٤٧)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 673271

فاز بسيارا سيورت تويوتا الرقم 727491

فاز بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 479479، 349027، 489470، 389903، 475332، 479717، 438747، 403794، 953833، 462406، 403644، 400090، 133698، 944036، 337032، 158179، 349480، 574642، 776800، 458800، 807942، 199142، 740881، 349403، 396097، 460902.

فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 47582، 80983، 47786، 92296، 05365، 01104، 78753، 58816، 94172، 84870، 50711، 41089، 66962، 03070، 33834، 16950، 91502، 62789، 84126.

فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 121، 454، 729، 169.

فاز بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 00، 45، 14، 26.

فاز بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: 19، 39، 02، 91، 75، 33، 15.

فاز بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 5.

غدا السبت

امل ونزار زريق الى فيينا بدعوة من «الاونروا»

● حيفا - لمراسلنا - الى فيينا، عاصمة النمسا، يطير الفنانان امل ونزار زريق بدعوة من وكالة غوث اللاجئين (الاونروا) لاقامة عرض غنائي للجاليات الفلسطينية المقيمة في النمسا وللجمهور النمساوي.

وستقدم امل مرقس بمصاحبة زوجها الموسيقي نزار زريق مجموعة من اغانيها الخاصة والاغاني الشعبية والمحلية في عرض خاص يوم الخميس القادم ١٢/٢ في العاصمة النمساوية والذي سوف يرصد ريعه لدعم مستشفى «الهوسبيس» في القدس. وتعود الى البلاد يوم السبت القادم لتستكمل تصوير الحلقات التلفزيونية المخصصة للاطفال ضمن برامج التلفزيون التعليمي الاسرائيلي.

ويذكر ان الفنانين امل ونزار سبق ان زارا النمسا قبل عامين بدعوة مماثلة من «الاونروا» لاحياء حفل يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني ١٩٩١/١١/٢٩.

اما على الصعيد المحلي فستقوم امل مرقس، اليوم الجمعة، الساعة العاشرة في قاعة «تساڤتا - ٢» في حيفا، باحياء حفل غنائي برافقة عازفي الجاز عاموس هداني وغوري اجمون واورن بلوي، حيث ستقدم مجموعة من اغانيها الخاصة واغان فيروزية قديمة وجديدة بالاضافة الى مقطوعات صوتية برافقة الموسيقى.

الاعلان عن مسابقة دولية للهندسة حول اعادة اعمار الاسواق في بيروت القديمة

● بيروت - و.ص.ف - اعلن راشد فايد المسؤول الاعلامي للشركة اللبنانية لتطوير واعادة اعمار وسط بيروت (سوليدير) عن مسابقة دولية للهندسة حول اعادة اعمار الاسواق العثمانية في بيروت القديمة.

ويحق لاي مهندس معماري او اية شركة هندسة ايا كانت جنسيتها تقديم مشروع ابتداء من الخامس عشر من كانون الثاني المقبل من دون ترشيح المهلة القصوى لتقديمها. وحددت الجوائز الثلاث الاولى بـ ٧٥ و٥٠ و٢٥ الف دولار.

وليس من الضروري ان يتم اعتماد المشروع الفائز للتنفيذ لان المطلوب هو التركيز على النواحي الجمالية والهندسية من دون الدخول في التفاصيل التقنية.

وكانت اسواق بيروت القديمة التي تعود الى اواخر القرن التاسع عشر دمرت خلال الحرب الاهلية (١٩٧٥ - ١٩٩٠) وتعمل شركة «سوليدير» على اعادة اعمارها على النمط نفسه.

الا ان فايد اعلن مع ذلك ان الافضلية في الوقت الحاضر هي لاعادة تأهيل البنى التحتية في الوسط التجاري القديم.

وكانت شركة «سوليدير» التي يضم مجلس ادارتها اعضاء من انصار رئيس الوزراء، رفيق الحريري بدأت بالاستكتاب على شكل اسهم لجمع ٦٥٠ مليون دولار تشكل جزءا من رأسمال الشركة النقدي.

اما الجزء الاخر في تشكل من قيمة حقوق اصحاب الاملاك والمستأجرين البالغ عددهم حوالي ١٢٠ الفا والتي قدرت بـ ١.١٧ مليار دولار.

من جهة ثانية طلبت «سوليدير» في بيان لها امس الاول الاربعاء، من المستأجرين دفع بدل ايجاراتهم للاحتفاظ بحقهم في التعويضات.

وكان البرلمان اللبناني اصدر قانونا استثنائيا حفظ حق المستأجر حتى في حال تدمير المبنى خلال الحرب.

تجارب الاصطدام على الجثث في سويسرا وفرنسا والمانيا وامريكا

● زيورخ (سويسرا) - «و.ص.ف» - اقر علماء سويسريون ان تجارب السلامة في اثناء قيادة السيارات اجريت في سويسرا ايضاً على الجثث كما في المانيا والولايات المتحدة وفرنسا.

وقال فيليكس والتز، الاستاذ في معهد الطب الشرعي في جامعة زيورخ لمجلة المساء التي يبثها التلفزيون السويسري بالالمانية ان ثلاث تجارب من هذا النوع اجريت في الثمانينات.

وقال «وكنا نعتقد انه من الممكن استنادا الى دراسات متخصصة الحصول على معطيات كافية عن استخدام الجثث». واوضح ان هذه التجارب انتهت سريعاً لاسباب مالية. واضاف انه «ونظراً للاموال التي تتطلبها هذه التجارب عدنا الى استخدام التماثيل البلاستيكية».

وفي المانيا، اقرت جامعة هيدلبرغ باستخدام اكثر من ٢٠٠ جثة بينها ثمانية لاطفال بين ١٩٧٢ و١٩٨٩ في تجارب الاصطدام. واثار الكشف عن هذه التجارب جدلاً قررت اثره محكمة هايدلبرغ فتح تحقيق لتحديد ما اذا كان الامر يعتبر تعدياً على حرمة الاموات.

وفي فرنسا استخدمت ٤٥٠ جثة خلال السنوات العشرين الماضية في تجارب مماثلة. وفي الولايات المتحدة قام فريقان من الباحثين على الاقل بهذه التجارب وفق كلارنس ديتلو، مدير مركز السلامة في قيادة السيارات في واشنطن.

وزارة البناء والاسكان

سجل المقاولين

الغاء تسجيل في سجل المقاولين

وفقا للصلاحيات المخولة لي بموجب اللائحة ٢ (٧) من لوائح تسجيل المقاولين للاعمال الهندسية والانشائية (زعزعة الثقة والسلوك خلافا لما هو متعارف عليه) - ١٩٨٨ فقد قررت الغاء تسجيل المقاولين الواردة اسماؤهم ادناه من سجل المقاولين.

سبب الالغاء: عدم دفع رسوم الرخصة

الغاء التسجيل يعني منع المقاولين ادناه من تنفيذ اية اعمال هندسية او انشائية، وفي حالة مخالفتهم ذلك، يعرضون انفسهم لطائلة العقوبات المنصوص عليها في القانون.

نتان حيلر

مسجل المقاولين

رئيس قسم المقاولين

رقم المقاول	اسم المقاول
١٣٠٢٧	أ.أ.سي.سي البناء الامريكي المطور
٠٩١٤٨	أ.ب فيتش
١٢٣٧٠	أ.م.ج. منشآت صحية وكهرباء م.ض
١١٠٠٠	أ.ش.ج.ر شركة للاعمال الترابية والتطوير م.ض
١٣٧٨٠	الياف ميخائيل شركة للاستشارات والبناء م.ض
٠٥٥٧٢	ابراك مرقيه
١٣١٣٦	ابرام يتسحاق
١١٨١٩	البارية قاسم
١٢٩٢٧	اوزر مردخاي
١١٨٥٣	اور حامة شرايل
١٣٠٢٧	اوريالي يتسحاق، بناء واستشارات م.ض
١١٦٢٨	ارشيرت الشركة الاسرائيلية للاعمال الترابية م.ض
١٢٩٨٦	اخرل زهير
٠٣٧٦٠	ابو احمد اخوان مقاولو بناء
٠١١٤٣	ادريس اخوان
٠٩٥٣٠	ناصيم اخوان ١٩٧٢ م.ض
٠١١٨٩	فيطلفعاين م.ض
٠٦١٥٦	ايلان رحاميم شركة م.ض
١٢٩٧١	اله كوهين شركة للبناء م.ض
٠٩٠٦٧	البشع داليه
١٠١٩١	الفرد الباهر
١٠٨٧٢	اسيجال شركة للبناء م.ض
٠٨١٦٧	اريش مردخاي
٠٧٧٨٠	اريه ليشنسكي م.ض
٠١٣٣٩	اشكنازي شيماي
١٢٠٠٩	ابطل جطيل شركة للبناء والادارة م.ض
٠١٣٧٢	برطيم يوسف
٠٥٩٦٠	يشماهو زلزلاج م.ض
٠٠٨٨٠	بسرابيج شركة هندسة م.ض
٠٧٥٨٨	كوهين يوسف
٠٨٨٦٢	كوهين نعان
٠٨٥٠١	كمعاري اشرن
٠٤٢١٢	لانكر م.ض
١٣٩٠٥	ليفي حاييم
١١٤٨٩	ليفي مردخاي
٠٧٠٢٣	لريط الباهر
٠٢٥١٧	ليبرليفش المتنير
١٠٢٩٠	ليش بنيان م.ض
١٠٦١٤	م.م. شيرشيبكه م.ض
٠٣٦٢٩	مئير شترك م.ض
٠٧٣٧٦	مليوليفش شلومو
٠٢٩١١	مجدال ثالثه م.ض
٣٠١٢٥	موسكرليفش وفرزان
٠٩٢١٨	مور اعمال هندسة مدنية م.ض
٠٧٥٩١	مزراحي مردخاي
١٤٤٨٩	ميطر مجابع
١١٥٨٥	ميسري يوسف
١٣١٦٥	نال بنات بناء، تطوير واستشارات م.ض
١١٨٥٢	مستحيات يوسي نحوبا
٠٧٣٤٦	سكور حاييم م.ض
٠٧٠٨١	مرقيه يحزقيل
١١٧٢٦	ناورت ايلي فرنون ١٩٨٧ م.ض
١٠٣١٢	ناورت طبياز م.ض
٠٢٨٢٥	اهار كدوري
٠٥٧٠٠	برسي م.ض
١٤٨٧٣	برنشتاين رفائيل
١٠٤٢٤	بزاك، شركة للبناء وتوليت الاسطح م.ض
١٣١٠٤	بيع شركة للبناء والاستشارات م.ض
١٢٨٣٧	بيطرن الباهر
٠٢٨٢١	بلزار الباهر
١١١٢٤	بلزار الباهر م.ض
٠٨٢٠٨	ابن داليه حرتسل، مقاول بناء م.ض
٠١٤٤٠	ابن مرقيه ايمان
٠٧١٦١	ابن شطريت شمعون
٠٧٧٠٢	بيباني افرايم م.ض
٠١٤٩٨	بصري شرايل
١٤٤٨٩	برلنشتاين الياس
١٠٤٧٩	ج.أ.ي بناء، تطوير واستشارات م.ض
١١٩٧٨	غاد مار ميلو م.ض
٠٩٢٧٠	غرلان للتطهير تعانا م.ض
٠١٩٣١	غروز مرقيه
٠٧٣٤٤	جبل شمعون
١٠٩٧١	جلشن زئيف
٠٢٨٣٦	جلعاد بناء، واستشارات م.ض
٠١٩٩٣	غلور يوسف
٠١٧٠١	غروط شمعون
١١٤٥٢	دهنا هندسة وبناء
١٠١٠٢	دهش يتسحاق
٠١٧٤٤	دهش شرايل
١٢٣٩٣	مورزاخ م.ض
٠١٨٣٣	حشمان م.ض
١٣١٦٢	حبر اشغال عامة م.ض
٠٧١٦٥	هدس، هندسة بالطاقة الشمسية م.ض
٠١٥٩٩	ميخائيلم مشاريع بناء م.ض
١٣٩٩٠	هار الرات بناء وتطوير م.ض
٠٩٢٩١	هرمينه م.ض
٠١٩٠٤	هرمان يتسحاق شركة بناء م.ض
١١٧٧٤	فينزراد تسلي
١٤٠٠٧	فرلر مدي
١١٢١٧	زيف يوسف
١٢٩١٢	زلر ابراهام
١٢٢٥٠	زايت ابراهام شركة بناء، واستشارات م.ض
٠٨٥١٩	خالد سعيد حسونة
١٣٣٣٩	حن يهودا م.ض
١١٩١٠	حسان الشكري م.ض
١١٥٤٦	طلاس هندسة وبناء م.ض
١٢٩٢٣	تكستور للبناء ١٩٨٨ م.ض
٠٢٢٤٤	ترزي واولاده م.ض
١٣٧٥٣	ريفال ر. بناء، مشاريع ٩٠ م.ض
١٢٥٤٦	ي.أ.ر مقاولو اشغال كهربائية
١٣٧٨٧	ي. يوسف وشركاه م.ض
١٤٣٦٠	ي.ت.م هندسة
١٠٢٩٧	ير بي ال هندسة اتفاقية وتربية م.ض
١٤٨١٠	يوما مجاري وتصريف مياه وتطوير م.ض
٠٨١١٢	يوسف وشبطر زواريس
٠٩٧١٨	يوسي ساسون
٠٥٧٨٥	يطيب يوسف
١٣٧٧٩	يطيلي م.ض
١٢١٤٨	يعقوب وداليه دعان م.ض
٠٥٢٧٧	يعقوبي شفيك م.ض
٠٢٠٣٢	ي. ر وشركاه م.ض
٠٨٨٤٠	كليم داليه
١١٨٤٢	كحيلي يتسحاق
٠٩٢٢٨	لير داليه
٠٧١٠٢	لير مرقيه
٠٢٨٩١	نقر عزرا م.ض
٠٨٩٠٥	سلمي ش.أ.ي م.ض
١٠٣٢٩	سعدات جبا كلش م.ض
١١٩٠٢	سريمليد مرقيه
٠٧٨٩٣	تيراد اعمال بناء وتطوير م.ض
٠٤٢٨٣	سليف شداد م.ض
١٤٧٤٧	سيرابلج كونستركشن كينسترشن
١٢٤٥٩	سيكدر حاييم وليي
١٢٢٠٩	ع.ج.ت اعمال ارضية م.ض
٠٤٢٨٣	عاسي م.ض
٠٤٢٩٠	عزامي يعقوب
٠٧٤٤٢	عزوري مرقيه
٠٥٨٤٣	عطية داليه
٠٣٠٥٣	عام يام مقاولو بناء م.ض
٠٨٩٧٩	عنبار هندسة كهرباء م.ض
٠٧٦٧٤	عتسمون مرشاك عرفتيم
١١٧٢٤	عراد مرقيه
١١٠٤٤	فاعورنادر
٠٥٨٥٦	فنرو رفقيجر
٠٦٢٧٧	فؤاد يوسف شركة بناء م.ض
٠٩٠٥٨	فرلمير م.ض
٠٣٠٩٩	فورير شرايل الباهر
١٣٥٨٣	فيكنلشتاين ليف
٠٥١٩٤	تطوير اراضي عربه م.ض
٠٥٨٧٢	الفروم م.ض
٠٥٠٢٥	بيسح زق وشركاه شركة بناء م.ض
١١٠٠٩	ق. شمعون اشغال معادن م.ض
٠٥٨٥٧	مجموعة احيم يروشليم م.ض
٠٣٢٧١	قدم شمعون شركة بناء م.ض
١٣٧٥٤	قرقلس يسرائيل هندسة بناء م.ض
٠٨١٩٢	قورن الباهر
١١٠٨٦	قطر حاييم
٠٧٦٦٩	كيبورتس كرميم
٠٣٣٢٧	القر سطعان
٠٣٣٣٧	فن م.ض
٠٨٥٦٢	رفقيجن يوسف
١١٣٦٣	ريباك يوسف
٠٧٨٧٣	رسول شبكات طاقة شمسية م.ض
٠٥٤٢٧	رفيق داود شحادة
١١٦٧٤	ش.ي.ج اشغال كهربائية م.ض
٠٩٠٨٧	ش. سالم شركة للبناء م.ض
٠٤٠١٦	شفاكيم شركة للبناء، والتطوير م.ض
١٢٣٧٥	أ.م.ج منشآت صحية وكهرباء ٨٩ م.ض
٠٢٥٦٨	شيكات تسيرن شركة للبناء م.ض
٠٢٥٧١	شيته شركة للبناء، والاستشارات م.ض
٠٧٣٣٨	شباع جليل
٠٥٧١٥	شرايلي ايله شركة م.ض
٠٨٧٥٢	شتاوبابراهام
٠٩٠١٥	شبيجل حاييم
١١٤٦٩	شرير شركة للبناء م.ض
٠٦٣٢٨	شرفيرت م.ض
٠٣٧٢٥	ساسون حرجي م.ض
٠٤٣٧٥	توفيق حسين حمدان
١١٥١٣	ترجمان منير
١٢٠٥٢	ترجمان منير

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
تجنب المناقشات الحساسة، ستلاقي صعوبة في ضبط نفسك.

** الثور (٤/٢١ - ٥/٢١):
لا تضيع طاقتك وتعلم كيف ترتاح، ابحث عن حب يرضيك.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
ستلقى العديد من العروض المهمة وعليك الانتقاء.

** السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
لا تذهب بعيدا في تقلباتك، ستحقق مشروعا هاما جدا.

** الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
علاقتك بمن حولك متفجرة، حاول تخفيف ترقراتك.

** العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
اصبر قليلا وستفتح لك الابواب التي كانت موصدة.

** الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٣):
سيبتسم لك الحظ بعد استشارة المقربين في مسألة هامة.

** العقرب (١٠/٢٤ - ١١/٢٢):
تحتاج الى عطف ودعم من تحب في مشروعك القادم.

** القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١):
حماسك ورغبتك في النجاح يؤثران على كل الذين يعملون معك.

** الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠):
لا يستطيع احد مقاومة سحرك وجاذبيتك. كن متواضعا.

** الدلو (١/٢١ - ٢/١٩):
ستحاول اعادة الهدوء والتفاهم بعد ان تزول عصبيتك في العمل.

** الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
لديك حس دبلوماسي يحقق لك اعمالا تحتاج الى جرأة وشجاعة.

لقاء العمالقة في الممتازة

● غداً لقاء العمالقة في الدرجة الممتازة بين شبيغل وتلميذه غرانت. هذا اللقاء مهم والذي قد يؤثر على شكل الصورة لاستمرارية الدوري، هل ستبقى الاثارة ام ان مكابي تل ابيب سيقفز ويترك الجميع ينظرون اليه من الخلف «مدمراً» بذلك الدوري.

في الدرجة القطرية: الطيبة بعد الفوز الخارجي والمهم ستلتقي مع متربع الدرجة القطرية ريشون لتسيون والامال كلها ان تكون هزيمة ريشون منوطة بلاعبي الطيبة وجمهورها.

● هبوعيل دالية الكرمل يتواجد بين الموجات القاسية التي ألمت به واضرت بالفريق (دخول التاريخ يعني الاستمرار به).

والسؤال الذي يطرح نفسه، هل سيبقى الفريق في مهب الريح بين «حانا ومانا»، ام ان هنالك هدفاً بتوجيه ريح واحدة لعلها تدفع الفريق وتنقذه من ورطته. تأمل ان تكون البداية غداً وصفحة جديدة.

اما في الدرجة الاولى فستجري مباريات كأس الدولة واللقاءان المثيران سوف يجمعان بين سفرائنا العرب: هبوعيل ام الفحم ومكابي اخاء الناصرة، ومكابي عسفيا ومكابي شفاعمرو، وفي كل الحالات سوف يتقلص تمثيل الفرق العربية بسبب المواجهة المباشرة بين الفرق العربية.

اما مكابي طمرة فقد اعتاد على الفوز الخارجي وسيلتقي مكابي الحضيرة، نأمل أن يستمر في طريق الانتصارات.

● في المنطقة الجنوبية يلتقي اتحاد شباب يافا مع كفار شاليم وآمال كبيرة بالفوز وخاصة بعد عطائه الجميل في الاونة الاخيرة.

في الدرجة الثانية بقي للفرق العربية سفيران: هبوعيل عرابة الذي سيحل ضيفاً على مكابي طمرة ومكابي ام الفحم الذي سيحل ايضاً ضيفاً على فريق بيتار كفار يونا ونأمل لفريقينا العربيين الفوز في نهائيات كأس الدرجة الثانية.

ومن الجدير بالذكر ان الفريقين سوف ينتقلان الى الجولة القادمة بغض النظر عن النتائج غداً.

مباريات الاسبوع الـ (١٢)

درجة ممتازة

م. عيروني اشدود	١٤:٣٠	م. نتانيا
م. تل ابيب	١٦:٣٠	م. حيفا
بني يهودا	١٤:٣٠	هـ. كفارسابا
ب. القدس	١٥:٠٠	هـ. بئر السبع
م. هرتسليا	١٤:٣٠	هـ. بيتح تكفا
هـ. حيفا	١٤:٣٠	م. بيتح تكفا
هـ. تسفريريم حولون	١٤:٣٠	هـ. تل ابيب

درجة قطرية
الاسبوع الـ (٧)

م. يافا	١٤:٣٠	م. عكا (الجمعة)
شمشون تل ابيب	١٤:٠٠	هـ. بيسان (الجمعة)
هـ. الطيبة	١٤:١٠	هـ. ريشون (الجمعة)
هـ. اشكلون	١٤:٣٠	م. يفنه
نس تسيونا	١٤:٣٠	هكوح رمات غان
هـ. بات يام	١٥:٠٠	هـ. القدس (الجمعة)
هـ. الخضيرة	١٤:١٠	ب. تل ابيب (الجمعة)
هـ. دالية الكرمل	١٤:٠٠	هـ. اشدود

مباريات الجولة الخامسة للفوز بكأس الدولة

درجة اولى
المنطقة الشمالية

هـ. كريات شمونه	١٤:٠٠	م. العفولة
هـ. رمات غان	١٤:٠٠	هـ. غلعات اولقا
ب. نهريا	١٤:٠٠	هـ. عكا
هـ. الناصرة العليا	١٤:٠٠	هـ. طبريا
م. الخضيرة	١١:٠٠	م. طمرة
هـ. ام الفحم	١٤:٠٠	م. الاخاء الناصرة
هـ. طيرات هكرمل	١٤:٠٠	م. اور عقيبا (الجمعة)
م. عسفيا	١٤:٠٠	م. شفاعمرو

المنطقة الجنوبية

م. شعرايم	١٤:٠٠	م. كريات غات (الجمعة)
هـ. كريات ملاخي	١٤:٠٠	ب. الرملة (الجمعة)
اتحاد شباب يافا	١٤:٠٠	هـ. كفارشاليم
هـ. اللد	١١:٠٠	هـ. يروحام
م. رمات عميدار	١٣:٣٠	هـ. كريات اونو (الجمعة)
ب. بئر السبع	١١:٠٠	هـ. اور يهودا
م. هشيكما رمات عين	١٤:٠٠	م. لزروس حولون
هـ. بئر يعقوب	١٤:٠٠	هـ. مرموروق

المباريات النهائية للفوز بكأس الدولة

درجة ثانية

م. طبريا	١٤:٠٠	هـ. عرابة
ب. كفاريونا	١٤:٠٠	م. ام الفحم
م. بات يام	١٧:٠٠	هـ. ازور
هـ. عراد	١١:٠٠	م. رحوبوت

■ ماهر عواودة ■

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة ٩٣/١١/٢٦ *

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية
٦.٤٥ - السنافر
٧.٠٠ - صباح الخير يا اسرائيل
٨.٠٠ - عرض برامج الصباح
٨.٠٢ - تمارين رياضية
٨.١٥ - تاريخ الحضارة الغربية. الحلقة (١١) «المسيحية الأولى»
٨.٤٢ - تلعكست
٨.٤٥ - تشوش. عيد ميلاد الجدة.
٩.٠٠ - شارع سمسم. تدريبات شعرية
٩.٣٠ - بنات اللهب. الانتقال الى مسكن جديد
١٠.٠٠ - هذا يعنيني
١٠.٤٥ - خفقات القلب (٤٦)
١٢.٣٠ - زومبيط
١٣.٠٠ - صف فنان. الحلقة الرابعة. ليس للمتخصصين فقط
١٣.٣٠ - القفزة الزاهرة. الحلقة الرابعة
١٤.٣٠ - قصص شكسبير. الحلقة الرابعة. الليلة الثانية عشرة
١٥.٠٠ - سبعون وجها
١٥.٣٠ - ملحق الملاحق. يسرائيل سيغل
١٦.٠٠ - الاخبار بالانجليزية
١٦.١٠ - حصاد الأثام. الحلقة (١٩)
١٦.٥٥ - استعراض البرامج
١٧.٠٥ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان)
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة (الاخبار بالعربية)
٢٠.٠٠ - تم التصوير في يوم عادي
٢٠.٣٠ - مفكرة الاسبوع (الاخبار بالعبرية)
٢١.٤٠ - نهاية الاسبوع مع رفقه ميخائيلي
٢٢.٤٥ - «متزوجة من اثنين» (٨٧)
٢٤.٣٥ - الأخبار بالعبرية
٢٤.٤٥ - متابعة فيلم «متزوجة من اثنين»
٢٤.٣٥ - آخر الأخبار بالعبرية
٢٤.٤٠ - محكمة ليلية. مع السلامة يا جاك

القناة الثانية:

١٠.٣٠ - مقهى الاحلام، مع مكرم خوري. الحلقة الثالثة
١١.٠٠ - مسارات. مسابقة معلومات بالعبرية
١١.٣٠ - الفضائيون. مسلسل وثائقي. الحلقة الرابعة. اخراج المستقبل
١٢.٣٠ - الحاسوب وانا
١٣.٠٠ - كتب مع سامت. ضيف الحلقة الشاعر يتسحاق ليئور
١٣.٣٠ - ٨.. وحربه ضد أعداء الانسانية. مسلسل
١٣.٣٥ - رجال المستقبل، للصغار
١٤.٠٠ - الأخبار بالعبرية
١٤.٠٥ - كرة القدم، بث مباشر
١٦.٠٠ - نجوم الـ WWF
١٧.٠٠ - من اجل البسط. دليل الرحلات
١٧.٠٥ - في صالون بارون. وحديث مع الصغار حول الافلام
١٧.٣٠ - هذا هو
١٨.٢٠ - جمعة حية
٢٠.٠٠ - جابي جزيت. احداث الاسبوع
٢١.١٥ - مسيرة الاعلانات. الجزء الثاني
٢١.٤٥ - فيلم «ينقصها الدفاع»
٢٣.٤٠ - الأخبار بالعبرية
٢٣.٤٥ - برنامج د. روت
٢٤.٣٠ - اعلام التاريخ
٢٤.٤٠ - فندق بولبتي. مسلسل كوميدي

التلفزيون الاردني:

١٠.٠٠ - القرآن الكريم.
١٠.١٠ - عرض البرامج.
١٠.١٥ - فقرة الاطفال.
١١.٢٠ - شعائر وصلاة الجمعة.
١٢.١٠ - الغواص والبحر.
١٢.٥٠ - حديث الجمعة.
١٣.٠٠ - موجز الاخبار.
١٣.١٠ - المجلة الرياضية.
١٤.١٥ - مسلسل الوصية - (ح/٨).
١٥.١٥ - فيلم الاسبوع الاجنبي.
١٧.٠٠ - قضايا عالمية.
١٨.٠٠ - نشرة الاخبار الاولى ورأي الصحافة.
١٨.٣٠ - اغنيات في السباق.
٢٠.٠٠ - نشرة الاخبار الرئيسية.
٢٠.٤٠ - اجيال من بلدي.
٢١.٤٥ - اهلا ... اخبار.
٢٢.٣٠ - فايزة احمد.
٢٣.٠٠ - نشرة الاخبار الاخيرة.
٢٣.١٥ - حكاية من التراث.
و.. آخر المشوار.

* السبت ٩٣/١١/٢٧ *

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:

١٠.٠٠ - حول العالم في (٨٠) يوما. الحلقة السابعة
١٠.٢٠ - مفتاح القلب، مكرم خوري
١٠.٤٥ - مجلة الأسرة
١١.١٠ - مخالب مخملية
١١.٤٠ - «تشيتي تشيتي. بنغ بنغ» (٦٩)
١٤.٠٠ - القيثارات المذهبة. الحلقة الثانية
١٤.٠٥ - فيلم سينمائي «ولنا الجميلات الانجليزيات»
١٦.٣٥ - عائلات. الحلقة (١٠٦)
١٧.٠٠ - مجلة التلفزيون
١٧.٣٠ - الاخبار بالانجليزية
١٧.٤٠ - مع ليلى نجار
١٨.٣٠ - الأخبار بالعربية
١٩.٠٠ - الخان واقدة
١٩.٠٥ - محتالون كاملون
٢٠.٠٠ - مباراة السبت
٢٠.٠٥ - الزاوية اللغوية
٢١.٠٠ - العالم من حولنا
٢٢.٠٠ - مع جلعاد لرر. موسيقي شاب يعزف مختلف المعزوفات
٢٢.٤٥ - فيلم «ران» الياباني (٨٥)
١٠.٢٠ - اخبار الليل بالعبرية
١٠.٢٥ - نهاية الارسال

القناة الثانية:

٨.٠١ - صباح السبت
٨.٠٥ - برعم في بلاد الاحلام
٨.٣٠ - تين تين. صور متحركة
٩.٠٠ - حول العالم في (٨٠) حلما. للصغار
٩.٣٠ - اولاد في الاستوديو
١٠.٠٠ - كوبيدو. صور متحركة
١٠.١٥ - قصص عبرية. حول الدوافع الاساسية في اعمال ش.ي عجنون
١١.٠٠ - حكاية متنقلة في العالم. الدائرك
١١.١٦ - واحد على واحد. شخصية في الاخبار
١١.٥٠ - هالو هالو. مسلسل كوميدي بريطاني
١٢.٣٠ - ليس ثمة من تتحدث اليه. ترفيهي
١٣.٢٠ - اعمال الاقحوان الاسود
١٤.٠٠ - الأخبار بالعبرية
١٤.٠٥ - «خمسين» اسرائيل (٨٢)
١٦.٠٠ - شاشة اخرى. مع مسرح حيفا
١٧.٠٠ - السلام عليكم. مجلة احداث الساعة مع محمد بكري
١٧.٣٠ - مقطوعات مختارة
١٨.٣٠ - حمقى وجهاد فقط. مسلسل كوميدي
١٩.٠٠ - الفضل ما في ريشت
١٩.١٥ - عرض حي. الجزء الأول
٢٠.٠٠ - الأخبار بالعبرية
٢٠.٠٦ - يصنعون اخبارا
٢١.٠٠ - تحقيقات وثائقية
٢١.٤٥ - دوري في الهواء. ترفيهي
٢٢.٢٥ - الاخبار بالعبرية
٢٢.٣٠ - كوميدي. الجزء الأول
٢٤.٢٥ - افلام المخرجين الصغار

التلفزيون الاردني:

١٥.٠٠ - مجلة التلكست.
١٦.٠٠ - القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة.
١٦.٢٠ - عرض البرامج.
١٦.٢٥ - ستوديو الاطفال.
١٧.٣٠ - آفاق المعرفة.
١٨.٠٠ - نشرة الاخبار الاولى.
١٨.٢٠ - العين الساهرة.
١٩.١٠ - مع الشباب.
٢٠.٠٠ - نشرة الاخبار الرئيسية.
٢٠.٤٠ - المسلسل اليومي - كل شيء يهم - (ح/١٤).
٢١.٤٠ - وجهة نظر.
٢٢.٣٠ - سهرة تلفزيونية.
٢٣.٠٠ - نشرة الاخبار الاخيرة.
٢٣.١٥ - متابعة السهرة. وصلاة قلب (برنامج ديني)

ليلى نجار تستقبل «ديوان» يوم غد السبت

● ضمن برامج القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي تقوم المذيعة ليلى نجار باستقبال طاقم مسرحية «ديوان» التي اشترك في مهرجان المسرح الآخر في عكا مؤخراً وحصل على جائزة تقديرية خاصة.. وهو من اخراج موني يوسف وباشتراك مجموعة كبيرة من شباب وشابات من عكا وذلك يوم غد السبت الساعة ١٧.٤٠.



فيلم الجمعة: المزاج

● احمد بدير ●

● مديحة كامل ●

● فيفي عبده ●

● جميلة، سيدة من طبقة غنية ومحترمة، تتورط في حادث طرق ينجم عنه مقتل شخص والزج بها في السجن، وسجن النساء مكان غير مريح اطلاقا، يجمع معا نساء من شتى الطبقات، عنيف بشكل عام. وبسبب هذه الاوضاع تنحرف النساء لدرجة التدخين وتعاطي السموم، والاعتداءات الجنسية والسحاق..

كذلك، وكما في كل مجتمع، هنا ايضا توجد مراكز واضحة فيها لا يتمكن الضعيف من البقاء. والقوي هو الملك. في هذه القصة الملكة هي السيدة «ارواح» التي تعمل لتزويد السجينات بالسموم. وبالمقابل تحظى باحترامهن، هي الملكة وهن الوصيفات.

القصة تحمل جميلة الطيبة تواجه ارواح الفاسدة وعديمة الخلق، ويدور بين الاثنتين صراع قوى قاس. وكما في كل صراع هنا ايضا يوجد منتصرون وخاسرون.

الممثلون: مديحة كامل (جميلة)، فيفي عبده (ارواح) واحمد بدير.
والفيلم من اخراج علي عبد الخالق.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٦٧) ***

● اعداد: نبيلة مسلم - الناصرة ●

افقيا:

١ - من مؤلفات شكسبير - من الفواكه (معكوسة)
٢ - مطربة عربية (معكوسة) - ممثل مصري (معكوسة)
٣ - اخطأ (معكوسة) - عاصمة اجنبية (معكوسة) - بحير (معكوسة)
٤ - .... للتأوه (معكوسة)
٥ - ممثل مصري - مبدع
٦ - دولة اجنبية - الظلم (معكوسة)
٧ - من الازهار - قذف - عظم
٨ - للين - للسؤال - من الحبوب (معكوسة)
٩ - حرف جر (معكوسة) - الناس (معرفة)
١٠ - مخيمان فلسطينيان حصلت فيهما مجزرة رهيبة (معكوسة)
١١ - نسير - برنامج تلفزيوني اردني (غير معرفة)
١٢ - دولة اجنبية - مر
١٣ - رئيسة وزراء الباكستان - احرف متشابهة

عموديا:

١ - ابد - اغنية لأم كلثوم - من الأشهر
٢ - من الاشجار - قرع - امتلأ (معكوسة) - حصلن على
٣ - عكس حلو - صحارى - انظ
٤ - من الانهار (معكوسة وغير معرفة) - انتهاء (معكوسة) - عكس «نهاري»
٥ - يحل (معكوسة) - يقيس
٦ - خوف (معكوسة) - توفي - فيّ (معكوسة)
٧ - يهرب - من الكواكب - للتعريف (معكوسة) - واحد (بالانجليزية ومعكوسة)
٨ - شك - من الفواكه (معكوسة)
٩ - مؤلف «البخلاء» (معكوسة)
١٠ - فاصل - وكالة انباء عربية (معكوسة) - تعب (معكوسة)
١١ - من الحيوانات - تخلط - لقب ديني
١٢ - للرقود - الفضاء - يخاف (معكوسة)
١٣ - عضو برلمان عربية

*** حل لغز رقم (١٦٦) ***

افقيا:
١ - امتساعي - يسر
٢ - كرم على درب
٣ - يطير - صحا
٤ - اغ - حد - شمال
٥ - رصاص
٦ - كفار - نهار
٧ - حر - بارود
٨ - محطب
٩ - حقل - هادي
١٠ - المافوط

عموديا:
١ - اكراد - حمل
٢ - مريخ - قر - اف
٣ - قط - رف - محل
٤ - سعيد صالح
٥ - تل - حار - لدى
٦ - تاي - ب.ب
٧ - ار - هر
٨ - طاهر المصري
٩ - سيجا - هر
١٠ - البندقية

اسواق المال

اليوم المسحور!!

* سوق الاسهم *

● اليوم المسحور هو اليوم الذي تحدث فيه انقلابات حادة في اسعار الاسهم، ولسبب ما معروف للمستثمرين. ففي يوم امس كان يوم انتهاء التعامل بالعديد من امكانيات الشراء ([illegible]) مما يعني تحويل سعرها الى الصفر ووقف التداول بها. ولهذا تشهد البورصة تقلبات حادة نتيجة لهذه العملية. ويسمى هذا اليوم باللغة المهنية (اليوم المسحور)!!

ففي بداية التداول قدمت طلبات شراء ضخمة جداً في اطار (كرام). وفي اطار (مشتنيم) بلغ الطلب (٥٦) مليون شيكل مقابل (٢١) مليون شيكل مبيعات. وسجل المؤشر الاولي (ميرتس) ارتفاعاً طفيفاً. ومع استمرار التداول ازدادت طلبات الشراء، واخذ المؤشر يسجل ارتفاعاً من جولة الى اخرى، حيث سجل عند الظهيرة ارتفاعاً بنسبة (٠.٨٠٪) ومؤشر (معوف) تجاوز الـ (١٪). لكن في الجولات الاخيرة ظهرت طلبات بيع وبأحجام كبيرة تلقفها المتعاملون في اسواق الاسهم واشتروها على اساس انخفاض في الاسعار. مما جعل المؤشر يسجل انخفاضاً من جولة الى اخرى. وبلغ الانخفاض عند الاقفال (٠.٥٦٪) حيث وصل المؤشر الى (٢٤٧.٧٦) نقطة. وسجل مؤشر (معوف) انخفاضاً اكثر حدة بلغ (١.١٠٪). وكان حجم التداول كبيراً وتجاوز الـ (٤١٥) مليون شيكل.

وبرز الارتفاع في اسهم (ماجين) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (عليت) بنسبة (٣.٥٪) واسهم (بوسيدون) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (فروتروم) بنسبة (٥.٧٥٪) واسهم (مالبير) بنسبة (٥.٥٪) واسهم (كلكليت يم) بنسبة (٤.٢٥٪) واسهم (ياعد) بنسبة (٣٪) واسهم (بسبورت) بنسبة (٤٪) واسهم (كرور) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (اجيس) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (دنبار) واسهم (اريت) بنسبة (٢.٥) لكل منهما.

وبرز في الانخفاض اسهم (حيراه ليسرائيل) بنسبة (٣٪) واسهم (اوردان) بنسبة (٣٪) واسهم (بريون) بنسبة (٤٪) واسهم (كلال محشفيم) بنسبة (٣٪) واسهم (يسرامكو) بنسبة (٣٪) واسهم (حنال) بنسبة (٣.٧٥٪) واسهم (كلال بيطوح) بنسبة (٣٪) واسهم (كيميكاليم) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (الكو) بنسبة (٣٪) واسهم (اليانس) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (افتير) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (نفطا) بنسبة (٢.٥٪) ايضاً.

* اسهم اطار (كرام) *

وكالعادة استمرت الارتفاعات في اطار (كرام) وبنسب حادة بلغت في العديد من الاسهم اكثر من (١٠٪). فقبل بدء التداول قدمت طلبات شراء بقيمة (٢١٤) مليون شيكل مقابل (٥٩) مليون شيكل طلبات بيع. وكانت حصيلة التداول ارتفاع (٤٤١) سهماً وانخفاض (١٤٣) سهماً وبقاء (٤٠٧) اسهم بدون تغييرا

* ملخص اسبوعي *

وتميز هذا الاسبوع من التداول بتقلبات في اسعار الاسهم. ففي بعض الايام انخفض المؤشر بحدة ليعود للارتفاع في اليوم التالي وبنسبة اكبر. وكانت حصيلة التداول في اطار اسهم (مشتنيم) بقاء المؤشر بدون تغيير. وسجل مؤشر (كرام) ارتفاعاً حاداً بلغ (٢.٥٪). وكان اطار الاسهم الكبيرة والمتداولة في اطار (معوف) مخيباً للآمال. حيث انخفض خلال هذا الاسبوع بنسبة (١.١٧٪).

* ابرز الاسهم ارتفاعا وانخفاضا ليوم امس *

ابرز الاسهم ارتفاعا: اسم السهم	ابرز الاسهم ارتفاعا: نسبة التغيير ٪	ابرز الاسهم انخفاضا: اسم السهم	ابرز الاسهم انخفاضا: نسبة التغيير ٪
يونيتك * ١	٦٦.٢	عسوت * ١	١٥.٨ -
بيرمن * ١	٤٤.٨	نفطا * أ	١٥ -
فيسيبي * ١	٢٣.٨	مفم * ٢	١٤.٨ -
اورليت * ١	١٨.٨	تكرف * ٢	١٠.٨ -
ميرج * ٢	١٧.٥	تسور * ٣	١٠.٨ -
ميرج * ١	١٦.٥	غني هدار ** أ	١٠ -
الكترا * ٢	١٦.٢	مهدرين	١٠ -
تسير * ١	١٥	عسوت	١٠ -
سحر يم * ١	١٢.٢	اوسيف * ١	١٠ -
كلكليت * أ	١٢	امبت	١٠ -
سفر * ١	١٢	سينرفسيس	٩.٨ -
الكترا * ١	١١.٢	تسور	٨ -
ديفل * ١	١١.٢	مفب	٧.٥ -
ايتياكس * ١	١٠.٥	الفنر * ٢	٧ -
تكم * ١	١٠.٢	فرديئر * ٣	٦ -
لرتطبل * ١	١٠.٢	سينرفس * ١	٥.٥ -

* امكانية شراء (אופציה)
** سندات دين قابلة للتداول (אג״ח להמרה)

* ابرز احجام التداول ليوم امس *

السهم	قيمة التداول بآلاف الشواقل
ايدييي احز	١٤٧٦٦.٥
طبيع	١٠٧٠٢.٦
برعليم	٩٥٧٦.٨ -
يوئل	٩٤٣٦.٤
كيل	٩١٤٩.٥ -
كلكليت يم	٨١٧٧.٥
ليئومي	٨٠٥٨.٢
كور	٧٤١٥.٤ -
الجيس	٦٩٩٢.٣
كلل يسرائيل ١	٦٣٩٩.٩ -
ملبير ٥	٥٧٩٩.٦
يسرمكو بيش	٥٦٨٢.١ -
مكتشيم	٥٤٤٦.٦
البيت	٥٢٥٢.٥ -
بيزك	٥١٤٤.٤ -
كلل الكترونيكا	٤٣١٤.٧ -

● فيصل جبيلي ●



رغم عدوان الشرطة

فرض غرامات مالية على افراد عائلة عرابي في عكا بتهمة «الاعتداء على الشرطة»!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – ابت الشرطة الا ان تعكر اجواء فرح عائلة عرابي من عكا، في المرة الاولى بتاريخ (٩١/٩/٢٦)، عندما اقتحم عدد من افراد الشرطة بيت العائلة واطلقوا الرصاص داخل البيت واعتقلوا عددا من الاخوة. وذلك بتهمة الازعاج، فقد انبعثت الاغاني من المنزل فرحا بعرس احد الابناء، فاشتكى الجيران من اصوات الاغاني المرتفعة والمزعجة.

والمرة الثانية يوم امس الخميس في محكمة الصلح في عكا. فقد دان القاضي خمسة من افراد العائلة بتهمة الاعتداء على افراد الشرطة وقرر السيد ايتان مقين فرض غرامة مالية مقدارها الف شيكل على كل واحد منهم.

وادعت الشرطة في لائحة الاتهام ضد الخمسة انهم هاجموا افرادها عندما دخلوا الى البيت لوقف الاغاني والموسيقى المزعجة للجيران.

وقال المحامي في ترافعه عنهم: لقد اقتحم افراد الشرطة المنزل. ولم يكن عندهم الصبر لتمكين رب العائلة من العمل على فرض الهدوء، كما وعد. وطلب افراد الشرطة من الحضور – اكثر من (٣٠) شخصا – التفرق رغم انهم في حفلة عرس. وعندما لم يتفرقوا اطلقوا الرصاص في جميع انحاء البيت. وكل المتهمين اعتقلوا بعد الحادث بايام وليس في اليوم نفسه.

احتجاجا على القتل في غزة

اليوم مظاهرة امام مبنى وزارة «الامن» في تل ابيب لثلاث حركات يسارية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – احتجاجا على انفلات قوات الاحتلال في قطاع غزة المحتل واطلاق الرصاص على الاهالي عشوائيا يتظاهر، في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الجمعة (٩٣/١١/٢٦)، مقابل مبنى وزارة «الامن» في تل ابيب اعضاء من «كتلة السلام» و«يوجد حد» و«نساء بالسواد».

وسيرفع المتظاهرون لافتات تؤكد ان «القتل في غزة يقتل السلام» وتطالب بحل وحدة «المستعربين» فورا.

وجاءت المبادرة للمظاهرة، من منطلق القلق على مصير ومستقبل العملية السلمية. وان القتل البربري خاصة على ايدي «المستعربين» والجنود يزعزع ثقة المواطن الفلسطيني بعملية السلام.

في لقاء بين مكسيم ليفي ووفد سكرتارية اللجنة القطرية

بحث موضوع تمثيل السلطات المحلية العربية في مركز السلطات المحلية

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – التقى، امس الخميس، في دار بلدية اللد وفد من سكرتارية اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، رئيس مركز السلطات المحلية ورئيس بلدية اللد، السيد مكسيم ليفي. وبحث الجانبان موضوع تمثيل السلطات المحلية العربية في المركز حسب نسبة قوتهم. ووافق ليفي على المطالب التي قدمها وفد سكرتارية اللجنة القطرية.

وعلى ضوء ذلك قررت سكرتارية اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية عقد اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية يوم الخميس القادم (٩٣/١٢/١) الساعة العاشرة صباحا في دار بلدية شفاعمرو للتداول حول اتخاذ قرار للانضمام الى ائتلاف شامل لمركز السلطات المحلية مع المحافظة على المطالب والحصول على تمثيل يناسب قوة السلطات المحلية العربية في المركز وتمثيلها في كافة اللجان المتفرعة.

انضمام القائمة الاسلامية الى الائتلاف البلدي في البعنة

● محمد بكري●

● البعنة – لمراسلنا – قام، امس الخميس، وفد كبير من القائمة الاسلامية في البعنة بزيارة الى رئيس مجلس البعنة المنتخب د. محمد بكري، زيارة مباركة بالرئاسة واعلان انضمام قائمتهم للائتلاف لما فيه مصلحة القرية.

وقد بلغنا ان مجلس الشورى في القائمة الاسلامية سيجتمع لبلورة طلباته من ادارة المجلس الجديدة للنهوض بالبعنة وتطويرها.

وقد بارك جميع الحضور هذا الائتلاف ودعوا جميع القوائم الى اتخاذ نفس هذه الخطوة المباركة، التي اتخذتها القائمة الاسلامية.

موظف كبير في وزارة الشرطة:

انشاء قوة خاصة لمواجهة المستوطنين في المناطق المحتلة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكر موظف كبير في وزارة الشرطة الاسرائيلية، رفض الكشف عن اسمه في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية امس الخميس، ان وزير الشرطة موشيه شاحل اقترح الاستعانة باكثر من الفي رجل «امن» لمنع اعمال العنف التي يقوم بها المستوطنون اليهود في الاراضي المحتلة.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» ذكرت امس ايضا ان شاحل قدم وثيقة سرية خلال اجتماع لمسؤولي اجهزة الامن عقد امس الاول في مكتب رئيس الحكومة، اقترح فيها انشاء «قوة خاصة» قوامها ٢٢٥٠ من رجال الشرطة مزودين بـ ٣٦٠ عربة على ان يتم توزيعهم على ١٦ مركزا للشرطة في المناطق المحتلة.

ومن جهة اخرى اوضح الموظف الكبير لوكالة الصحافة الفرنسية، انه «مجرد اقتراح سيبت فيه خلال الايام القادمة. وللمرة الاولى وافق قائد الاركان الجنرال ايهود براك على تشكيل قوات مشتركة من الشرطة والجيش للمحافظة على الامن في المناطق» المحتلة.

واستنادا الى الوثيقة التي قدمها شاحل فان «القوات الخاصة» ستضم اربع وحدات:

– «وحدة تدخل» سريع لمنع اعمال العنف وتفريق المتظاهرين وفتح الطرق التي يغلقها المستوطنون.

– «وحدة استخبارات» للكشف المبكر عن محاولات الاخلال بالنظام العام ومعرفة المحرضين عليها.

– «وحدة متحركة» لتجنب اعمال العنف.

– «وحدة الشرطة القضائية» لاحالة كل من يشارك في الاخلال بالامن الى القضاء.

وعلم ان هذه الخطة ستتطلب في عامها الاول ٥٥ مليون دولار من الاستثمارات ثم ٥٨ مليون دولار كنفقات سنوية.

وتقول الوثيقة، حسب وكالة الصحافة الفرنسية انه تعلر حتى الان احالة المستوطنين الذين قاموا باعمال عنف الى القضاء، لان الجنود «يفتقرون عامة للخبرة المهنية التي يتطلبها جمع الادلة اللازمة لاحالة المخالفين الى القضاء» كما ان «الفلسطينيين يحجمون عن تقديم شكاوى للشرطة الاسرائيلية ضد تجاوزات المستوطنين».

وخلال الاجتماع الذي عقد امس الاول في مكتب رئيس الحكومة قرر المشاركون تشكيل لجنة للتنسيق بين الجيش والشرطة و«الشين بيت» لتسهيل تدخل الشرطة في الاماكن التي يرتكب فيها المستوطنون اعمالا مخلة بالنظام. كما طالب المشاركون بتسريع الاجراءات القضائية ضد مخالفي القانون من المستوطنين.

● شاحل●

طعن شاب شفاعمري ونقله في حالة خطيرة الى المستشفى

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، صباح امس الخميس، تمديد فترة اعتقال ثلاثة شبان من شفاعمرو بثمانية ايام لاستكمال التحقيق حول التهمة الموجهة اليهم (محاولة قتل).

ووفق ادعاء الشرطة فقد وطعن المشتبه بهم الثلاثة شابا من شفاعمرو نقل في حالة خطيرة الى مستشفى «رمبام» في حيفا. ولا يزال يرقد في المستشفى في وضع خطير بعد ان اجريت له عملية جراحية.

وبالنسبة للمشتبه به الاول ادعى ممثل الشرطة بانه هدد افراد الشرطة في مركز شرطة شفاعمرو بوضع القنابل في بيوتهم قائلا انه سينفذ ذلك بعد اطلاق سراحه.

وطلب ممثل الشرطة تمديد اعتقاله لخمسة عشر يوما لاستكمال التحقيق وتحضير لائحة الاتهام ومحاكمته في اثناء فترة اعتقاله.

وقال المشتبه به «ان افراد الشرطة اعتدوا على ابن عمه وطلبت منهم الكف عن ذلك، لقد كنت في حالة عصبية جدا لذلك فلتت مني كلمات قاسية، ثم من اين لي القنابل لوضعها في بيوت افراد الشرطة».

وبالنسبة للمشتبه بهما الاخرين فقد انكرا التهمة وقالا انهما قدما شكاوى في الشرطة حول اعتداء المطعون واقاربه عليهما.

سلطة الضريبة في القدس تحقق في عملية اختلاس كبيرة في فرع الضريبة في الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – تبين من خلال مراجعة الحسابات التي اجراها مكتب ضريبة الدخل الرئيسي في القدس، ان هنالك عملية اختلاس كبيرة، جرت في المكتب الفرعي في الناصرة وان اكثر من موظف شاركوا في تنفيذها.

هذا ما كشف النقاب عنه يوم امس الخميس في محكمة الصلح في الناصرة، حيث تم تمديد اعتقال مدير مكتب حسابات في المدينة (٣٦ عاما) لمدة اربعة ايام بتهمة اختلاس ٢٥ الف شيكل من مكتب الضريبة في الناصرة. وقال ممثل الشرطة ان المتهم حصل على هذا المبلغ بطريقة غير مباشرة، بدلا من ان يحيدها الى الضريبة بعد تصفية حسابات احد زبائنه، وحولها الى حسابه الشخصي. واضاف ممثل الشرطة ان عملية الاختلاس تمت بالتعاون مع عدد من موظفي الضريبة واخرين من المتوقع اعتقالهم في الايام المقبلة.

ومن جهته انكر المتهم هذه التهمة وبرر حصوله على المبلغ بان: واحد الزبائن تقدم بطلب للحصول على رخصة تاكسي ولكن بسبب عدم تسديده الديون للضريبة لم يحصل على موافقة الامر الذي اضطرني الى دفع المبلغ عنه وحصلت منه مقابل ذلك على شيك مؤجل».

وقال الناطق بلسان شرطة المروج، الهشالوم نويسباوم ان الشرطة حققت مع متهم ثالث في مطلع الاسبوع واطلقت سراحه ولكن، سوف يعتقل اخرون.

ويذكر ان الشرطة كانت قد اعتقلت احد موظفي مكتب ضريبة الدخل في الناصرة يوم ٩٣/١٠/١٧ بتهمة اختلاس ٧٠ الف شيكل.

ومنذ ذلك الوقت وهي تحقق في الموضوع الى جانب التحقيقات ومراجعات الحسابات التي يجريها مكتب الضريبة في القدس.

في رسالة عبر «الاتحاد»:

مركز المعلومات البديلة: الرجاء اعلامنا عن اية حالة جمع شمل يرفض طلبها

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تلقت «الاتحاد»، امس الخميس، رسالة من «مركز المعلومات البديلة» في القدس بشأن حل المشاكل التي تحول دون جمع شمل العائلات الفلسطينية ممن يحمل افرادها هويات اسرائيلية، والسبل الكفيلة بذلك.

وقد بدأ المركز بمعالجة القضية في سنة ١٩٩١/ ١٩٩٢، بواسطة حملة لعرض الموضوع على الرأي العام ومحاولة حل قضايا عينية.

وذكرت الرسالة ان المحاولة تأتي من اجل وضع اسس واضحة للتعامل مع الموضوع، وكما وصفته عضو الكنيست تمومي حزان «حتى لا يبقى المواطن غير اليهودي معتمداً في حياته الخاصة على حسن نية وزير الداخلية وحتى يصبح الحق محفوظاً لاولئك المواطنين في جمع الشمل مع من يختارون شريكاً للحياة».

ويتوجه المركز الى كل من يواجه مثل هذه المشكلة، للاتصال به من اجل معالجتها مهما كانت الاسباب سواء «امنية» او غيرها.

تحت شعار خطوات نحو السلام

لقاء طلابي يهودي عربي في كفر ياسيف

● عكا – مكتب «الاتحاد» – التقى في كفر ياسيف، طلاب مدرسة «فايتسمان» الابتدائية في نهريا، وطلاب المدرسة الابتدائية (أ) في القرية في اطار لقاءات تجري تحت شعار: «خطوات نحو السلام».

ورحب مدير المدرسة، السيد عدنان صفية، بالطلاب مؤكدا على اهمية اللقاءات اليهودية العربية وضرورة استمراريتها.

ورافق طلاب مدرسة «فايتسمان» عدد من آبائهم الذين اعربوا عن سرورهم من اللقاء، وقال عدد منهم انهم لم يترددوا ولم يتخوفوا من المجيء الى قرية عربية.

واشتمل اللقاء على فعاليات رياضية وفنية مشتركة. وشارك الطلاب اليهود في دبكة عربية والطلاب العرب في دبكة يهودية.

وشكر احد الطلاب اليهود المدرسة وادارتها وقال: صار بيننا خبز وملح. فقد تناول الطلاب اليهود المناقيش من صنع محلي.

التلميذ نسي دفتره.. فاشبعه المعلم ضربا

■ ارتفاع ملحوظ في عدد الشكاوى المقدمة ضد معلمين يضربون طلابهم ■

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – يلاحظ ان هنالك ازديادا كبيرا في عدد الطلاب الذين يتوجهون الى الشرطة، يشكون ضد معلميهم الذين يضربونهم، ففي اليومين الاخيرين فقط قدمت الى شرطة الناصرة ثلاث شكاوى كهذه، اثنتان منها قدمتا، امس الخميس.

احدى الشكاوى قدمت ضد مرب من المدرسة الشاملة، في يافة الناصرة، ضرب تلميذا في الصف السابع مما ادى الى اصابته في ساقه واذنه. وحسب الشكوى فان المربي، وهو متخصص في موضوع الرسم، قام بتفتيش الدفاتر والاوراق التي كان يجب ان يحضرها الطلاب وتبين له ان احد الطلاب قد نسي الدفتر والاوراق، فانهال عليه بالضرب واللكمات وركله بقدمه على ساقه ويبدو ان احدى اللكمات اصابت اذن الطالب بشدة مما اضطره الى تلقي العلاج لدى الطبيب.

ولم يتف مدير المدرسة الاستاذ رؤوف ابو حاطوم، الاعتداء على الطالب، وقال في حديثه مع «الاتحاد»: المشكلة مع هذا الطالب بدأت منذ اسبوعين اذ قام بحركات مخجلة استهتارا بالمعلم وهو يكتب على اللوح. وفي حينه حلت المشكلة بين الاثنين، ولكن للاسف عادت ووقعت مشكلة اخرى بين المربي والطالب نفسه في حصة الرسم، امس الاول الاربعاء. ومن جهتي، ارى ان اسلوب الضرب امر مخجل وممنوع اصلا وقد سبق وعقدت في المدرسة اكثر من ست جلسات، منذ افتتاح السنة الدراسية للمربين حول استعمال الاساليب الصحيحة مع الطلاب. فهناك الكثير من الاساليب التي يمكن للمربين ان يعاقب التلميذ فيها بدون ايلامه، فنحن واجبنا تنمية شخصيات الطلاب بشكل مستقل ولتعليمهم التعامل مع الاخرين بادب وحرية، وتربيتهم بشكل جيد.

وفي اليوم نفسه قدم احد طلاب الصف العاشر من المدرسة الشاملة في البعينة شكوى ضد معلم قام بضربه في اثناء الحصة مما ادى الى انتفاخ في وجهه. وقد انكر مدير المدرسة، الاستاذ جميل سليمان، ان يكون قد تم اي اعتداء على الطالب، وقال: «هذا غير صحيح. وكل ما جرى هو سوء تفاهم بين الاثنين ولا توجد اصابات».

ومن جهته اكد قائد شرطة الناصرة، موشيه طيير، على صحة هذه الشكوى اذ كانت مرفقة بتقرير طبي، وقال في حديثه مع «الاتحاد» عن ظاهرة ضرب الطلاب: «هذه الظاهرة موجودة منذ فترة ولكن الطلاب لم يكونوا يدركون ان من حقهم تقديم شكوى ضد المعلم ولكن هنا اود ان اشير الى ان الشكوى يجب ان تقدم في اليوم نفسه الذي يعتدى فيه على الطالب فاذا كان لها اساس من الصحة، سوف يعتقل المعلم.

في حفل تعيينه قائماً بأعمال رئيس المحكمة العليا، امس:

القاضي براك: يجب التكاتف في موضوع تشريع قانون حرية الانسان وكرامته

* «نتطلع الى المساواة بين العرب واليهود، بين المتدينين والعلمانيين، بين الرجل والمرأة، بين من يحافظ على القانون ومن يخالفه» *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تم، يوم امس الخميس، في «مقر رؤساء اسرائيل» في القدس تعيين القاضي اهرون براك نائباً لرئيس المحكمة العليا وقائماً فعلياً بأعماله.

وقد حضر حفل التعيين رئيس الدولة، عيزر فايتسمان ووزراء، واعضاء كنيست بالاضافة الى لفيف من الشخصيات القضائية، الاكاديمية والجماهيرية.

ورحب وزير القضاء، دافيد ليبائي، بالتعيين قائلاً: ان توجه القاضي براك في اخضاع العديد من المسائل ذات الطابع الجماهيري والعام للتقييم والفحص القضائيين اثار قلق عدد من السياسيين.

واضاف قائلاً: يجب تقييم عمل القاضي براك بنظرة شمولية عامة وليس بحسب قضية عينية ما والمرتبطين بها، مهما كانوا.

وتحدث ايضاً رئيس الدولة عيزر فايتسمان الذي اكد على دور القاضي براك ومساهمته في جهاز القضاء الاسرائيلي مشيراً الى دوره في صياغة اتفاقيات كامب ديفيد بين اسرائيل ومصر، مؤكداً على قدرته وجرأته.

وتحدث، مختتماً، القاضي براك نفسه الذي اكد على توجهه في محاولة اعطاء تقييم قضائي لمعظم المسائل في الدولة، ومذكراً بأن هذا هو احد الادوار الرئيسية التي على المحكمة العليا ان تلعبه. ووصف هذا الدور بأنه اساسي جداً، خاصة وانه يحدد تعامل الدولة مع الفرد، حريته واحترامه.

وتطرق الى مهمة القضاء، قائلاً: ان عملنا كقضاة يجعلنا خاضعين مباشرة للقانون الذي نحكم بحسبه. وهذا العمل يتم من خلال الالتفات الى تحقيق المساواة العامة بين العرب واليهود، بين المتدينين والعلمانيين، بين المرأة والرجل، وبين من يحافظ على القانون ومن يخالف هذا القانون.

وفي النهاية دعا الى التكاتف في موضوع تشريع قانون حرية الانسان وكرامته معتبراً اياه اساساً في بلورة معايير حضارية للقانون الاسرائيلي بالاستناد الى التشريعات العامة.

ملحق

الاتحاد

الجمعة ٢٦ تشرين الثاني ١٩٩٣ الصفحة ١

وزير الزراعة، يعقوب تسور، احد صقور حزب العمل، يقول لـ «الاتحاد»:

اخطأنا.. عندما اقمنا المستوطنات.. في قلب الضفة والقطاع

الحكم الذاتي سيتخذ حتما.. طابعا استقلاليا

□ السعودية تشتري معدات اسرائيلية زراعية بواسطة طرف ثالث.. وفي المغرب اقمنا مزرعة اسرائيلية نموذجية يأتي لزيارتها مختصون حتى من ليبيا.. ومؤخرا عقدت لقاء مع وزير الزراعة الاردني □



● اجرى اللقاء: جهاد عقل ●

● يوم ٩٣/١٢/١٣، موعد بداية تنفيذ المرحلة الاولى من الاتفاق يقترب، الوضع يتفاقم، الكل يبدو مضغوطا، خاصة المستوطنين، وايضا الحكومة ورئيسها. فماذا تقول؟

– الوزير يعقوب تسور: اعتقد انه عندما يُقتل اسرائيليون يهود، يصاب الامن الشخصي، ويظهر تفكير بالنسبة لامكانية الحياة المشتركة، والوضع قاس جدا.

اعتقادي اننا نمر في فترة صعبة بشكل خاص، لانها الفترة الانتقالية. ففي هذه الفترة لا توجد قوة شرطة فلسطينية تقوم بمسؤولياتها في المنطقة. وفي الوقت نفسه القوات الاسرائيلية تعمل ما في وسعها لمنع تفاقم الوضع. لكن التوقعات من م.ت.ف بأن تقوم بفرض سلطتها على المنطقة لم تتحقق بعد.

● كيف تفعل م.ت.ف ذلك وهي في تونس، والقوات الاسرائيلية هي الموجودة، وما يجري هو تحت بصرها؟

– الوزير تسور: هذا واضح، الامتحان للمنظمة امامنا. وسوف نرى كيف بامكانها فرض سيطرتها في المستقبل خاصة في المجال الامني، والامن الشخصي، سوف نرى كيف ينفذون ذلك في غزة. وايضا هنالك تحديات امام م.ت.ف. في بناء وتوجيه الشرطة الفلسطينية وفرض تعامل مشترك ودائم مع جيش الدفاع الاسرائيلي ضد من يحاول المس بالاسرائيليين والمس باتفاق السلام.

● لكن ما نراه اليوم هو قيام المستوطنين وقوات الجيش بضرب الفلسطينيين العزّل واراقة دمائهم، حتى وصل الامر بالمستوطنين انهم اعلنوا «الانتفاضة»، والحكومة لا تحرك ساكنا؟

– الوزير تسور: من اجل الاخلاص للحقيقة، علينا ان نقول انه لو تمكنا من تأمين وضع لا تكون فيه اصابات وضربات لليهود الاسرائيليين، اعتقد انه في حالة كهذه لن تكون لنا مشكلة مع المستوطنين. علينا ان نتذكر ان وجود



المستوطنات خلال فترة الحل المرحلي هو جزء من اتفاق المبادئ. بدون شك هناك مستوطنات نأسف لاقامتها.

● مثلا؟

– الوزير تسور: المستوطنات في قلب يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة – ج.ع) او في قلب قطاع غزة، في منطقة «كفار دروم». اليوم يجب الاعتراف بذلك. كما قلنا وجود المستوطنات هو جزء من الاتفاق المرحلي، بذلك التزمت م.ت.ف. ووافقنا نحن ايضا في اسرائيل، لهذا يوجد اليوم مسؤولية مشتركة لتأمين وجود هذه المستوطنات. وعليه يجب العمل بحزم ضد كل انتهاك للقانون من جانب المستوطنين ولا اقول ذلك لتبرير الموقف.

● لكن ما يحدث هو انتهاك فظ للقانون والاعراف الدولية من قبل المستوطنين؟

– الوزير تسور: حسب رأيي توجد مجموعات من المتطرفين بين المستوطنين. وهذه المجموعات ليست الاكثرية، لكنها تقوم باستغلال حالات مأساوية، للطعن في اتفاق السلام. لكني اقول مرة اخرى انها مجموعات متطرفة، وفي حالة ضمان الامن لن تكون عمليات من قبل المستوطنين.

● الاتفاق المرحلي سيبدأ في كانون الاول القادم، بعدها سيتم التفاوض حول اتفاقات اخرى الى ان يبدأ التفاوض حول الحل النهائي، هل لك ان ترسم لنا خارطة الحل النهائي؟

– الوزير تسور: عندما قمنا بتقسيم الحل، الى حل مرحلي وحل نهائي لم يكن هذا امرا تكتيكيا، لكن موقفي شخصيا بالنسبة للحل النهائي سيكون مرتبطا بنتائج ما يحدث في الواقع خلال فترة الحل المرحلي.

● تقصد «فترة الامتحان»، ستقرر خارطة الحل النهائي؟

– الوزير تسور: نعم، الامتحان.. فاذا حكم التيار المعتدل بين الفلسطينيين، وتمكن هذا التيار من فرض سيطرته، ولم نصل الى وضع لبننة (نسبة الى لبنان) في المنطقة، سأشعر اكثر اطمئنانا وامنا لخطوات بعيدة المدى باتجاه الحل النهائي. واذا ما سادت – لا سمح الله – ظروف ووقائع يسيطر فيها العنف والارهاب، ويمتد العنف والارهاب الى داخل اسرائيل، عندها سيحدد الموقف والتفكير الامني طبيعة الحل النهائي، هذا من الناحية الامنية، لكن في النهاية الحكم الذاتي لن يبقى كذلك ولا شك لدي بأنه سيكون لهذا الحكم طابع استقلالي.

● هل هذا يعني انك تؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل؟

– الوزير تسور: انا اعرف ان الفلسطينيين يريدون دولة، اتصور ان المصلحة المشتركة تفرض ان يكون شكل الحل السياسي مشتركا بين الطرفين الفلسطيني والاردني، وانا اريد، كدولة اسرائيل «فصلا كاملا» بين دولة اسرائيل والمناطق.

● فصل نهائي وانغلاق بدون علاقات. هذا ما تقصد؟

– الوزير تسور: فصل من خلال التعاون، انا لا اريد دمجا سياسيا ولا اقتصاديا كاملا بين المناطق واسرائيل. اريد ان تكون اتفاقيات للتعاون المشترك وللمصالح المشتركة وارفض ان تكون وحدة سياسية اقتصادية وارفض فكرة تحويل المنطقة الى وحدة اقتصادية واحدة، لان هذه المرحلة غير مناسبة.

وجود حدود مفتوحة بدون حدود، مع الفوارق في الاقتصاد بين اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي يعني نموا لظاهرة الحطابين وسقاة الماء. لهذا لا توجد لدي مصلحة بأن نقوم كل يوم بطرد ١٥٠ الف عامل ولا توجد لي مصلحة في السيطرة على اقتصاد المناطق (الفلسطينية) او دمجه بالاقتصاد الاسرائيلي، بل ان يكون تعاون بين وحدتين اقتصاديتين لكل منهما مميزاتها المستقلة.

● انت تلاحظ انك ترفض الاجابة على السؤال، ما هي حدود المنطقة الفلسطينية المستقلة في ظل الحل النهائي. وهذا ليس صدفة، فموقفك معروف، انت تؤيد استمرار وجود المستوطنات الاسرائيلية في غور الاردن ومناطق اخرى، اي استمرار الاحتلال؟

– الوزير تسور: حسب تقديري ستتطور الامور نحو بروز استقلالية الحكم الذاتي، اسرائيل ستسأل نفسها من سيحكم هناك، انا ارى اهمية خاصة بأن نحافظ على خط الامن الاسرائيلي على طول نهر الاردن، وهذا يعني بقاء المستوطنات والجيش، هذا سيعطي دولة اسرائيل الامن والاطمئنان، في عمق الحدود الشرقية، وهذا ضروري لكل من يريد الاتجاه نحو حل بعيد المدى.

في نفس الوقت انا افصل منطقة غور الاردن والمستوطنات هناك عن باقي المستوطنات في مناطق اخرى (في الضفة الغربية وقطاع غزة – ج.ع)، فهذه المستوطنات قسم منها لن يبقى، والقسم الآخر سيختار البقاء في ظل الحكم الذاتي، وله الحق في ذلك، فنحن نتحدث عن مرحلة سلام ولن تكون ضمن السلطة الاسرائيلية.

لكن هناك حقيقة يجب قولها، قسم من هذه المستوطنات اقيم لمنع تقسيم البلاد، وقسم من هؤلاء لن يبقى في ظل الحكم الفلسطيني، لكن له الحق في ذلك ان هو اختار الحياة هناك لاننا نتحدث عن منطقة ارض اسرائيل – انا اؤيد ان تكون للمواطن اليهودي والمستوطنة اليهودية صلة وارتباط سياسي بدولة اسرائيل.

● تعني تقسيم منطقة الحكم الذاتي الى كانتونات.. الا ترى ان ذلك قد يخرب عملية السلام نهائيا؟

– الوزير تسور: يجب الا نبني الاسوار، ويجب الا يأتي اي طرف مع شروط غير قابلة للتفاوض، لاننا نتحدث عن سلام حقيقي، وفي هذه الحالة انا لا اشك في ان قسما من المستوطنين في المستوطنات سيعيشون هناك، يريدون ذلك، ويجب ربطهم بأي شكل مع دولة اسرائيل.

● ليس قسما من الدولة الفلسطينية وجزءا من نفوذها؟

– الوزير تسور: نعم ليس قسما من ذلك، يجب البحث عن طريقة. ما اقوله اتفق عليه مع عرفات، ان تبقى جميع المستوطنات في فترة الحل المرحلي. وحتى في حالة التوصل للحل النهائي يجب عدم المس بهذه المستوطنات ولا يوجد اي سبب لذلك. انا متأكد انه في ظل علاقات سياسية صحيحة مع اي كيان او حتى دولة فلسطينية لن تكون هناك حدود واسوار، ستكون علاقات تجارية وسياحية. ستكون حياة اخرى. لهذا حسب رأيي سيكون خطأ فادح في حالة طرح الجانب الفلسطيني شرطا لا مساومة عليه ينص على قلع المستوطنات والمستوطنين الذين لن يرحلوا او يخربوا ويجب حل ذلك في فترة الحل المرحلي.

● لكن ما نشاهده من هؤلاء المستوطنين هو استمرار التخريب والاعتداء والقتل تجاه المواطنين العرب والجيش لا يحرك ساكنا؟

– الوزير تسور: انا لا ادافع عن اي مخالف للقانون، وكل مخالف للقانون يجب ان يعاقب، لكن مع ذلك قتل ثمانية يهود منذ الاتفاق..

● وقتل فلسطينيون ايضا؟

– الوزير تسور: لكن الفلسطينيين اخذوا على عاتقهم منذ توقيع الاتفاق تنفيذ الامن وضمان امكانية بقاء المستوطنات.

● لكن انت ذكرت انه لا توجد في ايديهم صلاحيات ولا اسلحة ولا قوانين لتنفيذ الاتفاق.. والجيش الاسرائيلي هو المتواجد حتى الآن؟

– الوزير تسور: قلت ان فترة الحل المرحلي هي الفترة الاصعب.. لهذا لا اقول ان الحل فشل. لكن عرفات تأخر في استنكار عمليات القتل.. وامتحانه الحقيقي سيكون عندما تكون لديه شرطة وكيف يحافظ على حياة اليهود.. عندها سنعرف مدى قوته.

● ذكرت بقاء مستوطنات في غور الاردن والضفة.. هل يعني ذلك انك توافق على قلع المستوطنات من قطاع غزة؟

– الوزير تسور: لا.. لا.. لم اقل ذلك قطعا!!!

● لكن في مرحلة ما ستؤيد ذلك؟

– الوزير تسور: الوضع يختلف عن وضع غور الاردن. لهذا قلت انني افصل منطقة الغور والمستوطنات من ناحية امنية وايضا منطقة شمال البحر الميت، لانه لا يوجد مواطنون فلسطينيون (تقريبا) في هذه المنطقة وخط المستوطنات يرتبط مع خطوط الدفاع للجيش، وانا ارى بتنفيذ ذلك شرطا للحل النهائي، كي تشعر اسرائيل بالامن. ومع ذلك بقيت عدة الغاز بخصوص الحل النهائي.

● وماذا مع القدس.. الجانب الفلسطيني لن يرضى بحل نهائي بدون القدس، كعاصمة فيها مؤسسات للدولة. هل هذا اللغز؟

– الوزير تسور: لا اريد العودة الى الاقوال المعروفة، حسب رأيي ستكون هذه المرحلة التي يبقى فيها كل جانب بموقفه وبما يؤمن به.

● سوريا ترفض اي حل بدون اعادة كل شبر لها واخلاء المستوطنات جميعها من الجولان؟

– الوزير تسور: بالنسبة لسوريا المشكلة لوجود اسرائيل في هضبة الجولان، ليست في المستوطنات ولا بوجود اسرائيل هناك. المشكلة هي مشكلة قومية، وليست امنية.. مشكلة كرامة، لهذا تقول يجب ان يكون انسحاب اسرائيلي من هضبة الجولان.

● واخلاء المستوطنات ايضا؟

– الوزير تسور: بدون شك الانسحاب سيكون مرتبطا بذلك، اي باخلاء مستوطنات.. لكن انا اقول انه يجب عدم نزول اسرائيل من هضبة الجولان... يجب ان تبقى اسرائيل هناك.. ولن اخطط الحدود اليوم. لكن هناك مخاوف وترسبات من الماضي.. لهذا نحن بحاجة لعامل الزمن.. وابقاء نقاط امنية

عسكرية، من اجل الشعور بالامن. والغاء التهديد السوري لوجود دولة اسرائيل.. سوريا هي التي تشكل خطرا على وجود دولة اسرائيل.. وفي حالة التوصل الى حل معها، سيكون هذا انجازا عظيما.. مركزيا وهاما لاسرائيل.. نحن بحاجة لكسر الحاجز النفسي مع سوريا اولا.. حاجز الخوف وعدم الثقة المتبادلة.. هذا لم يحدث بعد بيننا وبين سوريا.

□ الخلاف بين الوزير وبين نائبه □

• لننتقل الى قضايا وزارتك.. نائبك وليد صادق احتج بأنك لا تتعاون معه، وان هناك خلافا بينكما! هل توجد محاولة لعرقلة عمله؟!

– الوزير تسور:اريد ان اقول لك، كل منصب لنائب وزير هو منصب فيه اشكال في مبنى الحكم القائم في اسرائيل.. لا يوجد توتر في علاقاتي معه، وهو لا يمكنه ان يقول ذلك لكن اريد ان اوضح بعض النقاط المتعلقة بعملنا.

• ماذا تقصد؟

– الوزير تسور:صباح اليوم كان عندي وفد من حزب السيد صادق وبحثنا الموضوع. واقول لك ما قلته لهم. انا لست مستعدا لان يكون نائب وزير عربي يعالج قضايا المزارعين العرب فقط. هذا ضد مفاهيمي وتفكيري. اعتقد ان الجمهور العربي لا يوافق على ذلك، اريد ان يقوم نائب الوزير العربي بمعالجة قضايا المزارعين اليهود ايضا، انا ضد اي تقسيم.. هو ينجذب بشكل طبيعي الى هذا التقسيم.. وانا اثور ضد هذا المفهوم.

• ما الفهمه من اقوالك انك لم تحدد صلاحياته بموضوع واحد يتعلق بالوسط العربي فقط. مثلا مشروع البطوف؟

– الوزير تسور:لا سمح الله، امامي وثيقة (يحملها بيده) كنت عرضتها قبل ان تحضر الى هنا، على الوفد، من حزب ميرتس. وفيها القضايا التي على نائب الوزير التركز في علاجها وهي قضية مجلس تصريف الزيتون، مياه الشرب للمدن، الصيد البحري، تنظيم المزارعين العرب، معالجة مشروع سهل البطوف. انا اردت ان تكون المواضيع التي ضمن صلاحيات نائبي هي مواضيع تشمل اليهود والعرب مثل موضوع مياه الشرب للمدن وموضوع الصيد البحري، كنت ضد فصل العرب داخل الوزارة، هناك من طلب مني اقامة لواء عربي، رفضت ذلك، لكنني اؤيد ان يكون هناك مدير لواء عربي يكون مسؤولا عن المزارعين اليهود والعرب في نفس اللواء، ولم اتمكن من تنفيذ ذلك حتى الآن لاسباب ادارية.

• من يسمع اقوالك يعتقد اننا حققنا المساواة؟!

– الوزير تسور: انا شخصيا انتهجت سياسة استيعاب عرب في الوزارة، استوعبنا حوالي عشرة موظفين في السنة الاخيرة في قسم الابحاث وقسم الارشاد الزراعي، ولم نقبل موظفين يهودا بالمقابل، وبذلك اكون انتهجت طريقة التمييز من اجل التصليح، لهذا ارفض ان يكون نائب وزير عربي للعرب فقط. مثل هذا الامر يعيدنا ثلاثين سنة الى الخلف.

• هل تعتقد انك لم تختر النائب الملائم؟

– الوزير تسور:انا لا اريد ان اقول ذلك.. لا يوجد لي ضده شيء.. انا اؤكد على ما قلته ليس كاعتذار، فأنت تلاحظ ان المواضيع التي اعطيته اياها هي مواضيع عامة بالاضافة الى بعض القضايا العينية، مثل مشروع ري سهل البطوف. مع ان هذا الموضوع يعتبر من اهم واضخم المشاريع، فانا لا اتدخل فيه. وقمنا بصرف الاموال...

• ومع ذلك انت ترفض الاتهام بأنك تقوم بعرقلة عمله؟

– الوزير تسور:لا سمح الله.. ولا بأي شكل من الاشكال.

□ مضاعفة الدعم الحكومي للزراعة □

• لننتقل الى موضوع آخر.. ما هو وضع الزراعة اليوم وهل خرجت من ازمتها؟

– الوزير تسور: بدون شك اننا انهينا سنة صعبة جدا وبالاساس صعبة بالاسعار، في السوق العالمي، خاصة في فروع الحمضيات، والورود. كانت سنة صعبة ايضا لانها كانت اول سنة لهذه الحكومة التي ورثت سياسة حكومة اخرى.. لهذا قمنا في ميزانية ١٩٩٤ بوضع سياسة زراعة جديدة، تعتمد على عودة تدخل الحكومة في الزراعة بواسطة جهاز مكثف للدعم الحكومي للزراعة. انظر في ميزانية ١٩٩٣، كان مبلغ الدعم الحكومي ٤١٤ مليون شيكل، وفي ميزانية ١٩٩٤ رفعنا المبلغ الى ٨٧٣ مليون شيكل، ارتفاع بنسبة ١٠٠٪ تقريبا. خذ مثالا آخر الدعم لمياه الري، كان يبلغ ١٧٠ مليون شيكل، وفي هذا العام (٩٤) خصصنا مبلغ ٣٤٠ مليون شيكل. في جميع الفروع عدنا الى سياسة الدعم للزراعة، كي نوفر للمزارع مستوى دخل اعلى والامن والاستقرار، لا توجد اي زراعة في العالم اليوم بدون دعم حكومي، وبدون تخطيط وتنظيم.

• هذا يعيدنا الى السؤال، لماذا قمت باتخاذ قرار خصخصة شركة «اغريسكو» الآن؟

– الوزير تسور:انا عارضت ان تكون «اغريسكو» المسيطر الوحيد على التصدير الزراعي، مع انها شركة حكومية تتبع للقطاع العام. وهذا بحد ذاته امر سيء، يمنع التنافس الحر. لا يوجد اي سبب لان تكون الحكومة المصدر الوحيد. لا يمكنها ان تفعل ذلك بشكل جيد. اعتقد انه يجب ان يكون تركيب ملكية اسهم الشركة من المزارعين ومستثمرين آخرين.

• هل يعني ذلك انك لن تبيع الشركة كلها للقطاع الخاص؟

– الوزير تسور: لا، بالامكان خصخصة ٢٠-٣٠٪ من الاسهم والباقي يبقى في ايدي جمعية اتحاد المزارعين. لا يمكن مواصلة طريقة تفكيرنا (الاشتراكية – ج.ع).. تعلمنا ذلك في الكيبوتسات، السوق بحاجة الى ان تقوم بحرب تسويق. هذا هو اقتصاد السوق.. تربيتنا الاشتراكية لم تناسب ذلك، لهذا فشلنا في موضوع التسويق، العالم يسير وفقا لاقتصاد السوق ولا يوجد مكان للفشل في ظل حرب دائرة ومستمرة – اقتصاديا. من اجل ان تبقى على الخارطة عليك الانتصار في هذه الحرب. لهذا انا اؤيد الدمج بين القطاع العام والخاص من اجل النجاح في اقتصاد السوق.

• صرحت بشكل متواصل منذ توليك هذا المنصب بأنك تريد تطوير الزراعة من حيث الجودة والنجاعة؟

– الوزير تسور: نعم، لدينا في السوق المحلي فائض منتوجات في جميع المجالات الزراعية، في حالة بقينا نتبع للسوق المحلي، هذا يعني ان عدد المزارعين سينخفض وتكون ضحية لنجاحنا. مثلا لدينا اليوم فائض في انتاج البيض حوالي مليون ونصف مليون بيضة، نقوم بكسرها يوميا.

كل ذلك دفعنا الى الاتجاه الى التصدير، تصديرنا اعتمد حتى اليوم على الدول الاوروبية، انا اؤمن انه عندما يترسخ السلام سنتجه ايضا الى الشرق.

• الآن ما هي مميزات الزراعة الناجحة؟

– الوزير تسور: لدينا مميزات نسبية المعرفة، التخصص، التجربة الضخمة في الزراعة والري الزراعي وطرقه، واستعمال كميات قليلة من المياه وجودة الانواع. مستقبل المزارع الاسرائيلي الا يتنافس مع مزارع الخيار في غزة او مع قاطفه على يوم العمل وتكلفته الرخيصة، في ذلك يوجد نقص لدينا. اذاً ميزاتنا تكون في ان نزرع المنتوجات ذات الجودة وايضا في تطوير انواع البذور والمنتوجات الجيدة ذات الجودة العالية، مثل بذور البندورة التي تدر ربحا اكثر بكثير من بيع المنتوج نفسه لاننا نبيع البذور والخبرة والارشاد ووسائل الانتاج لدول اخرى. هذه هي المعركة التي بامكاننا الانتصار فيها، هذا ما تعلمناه من تصديرنا الى اوروبا. كل مرة طورنا انواعا ذات جودة عالية مما ساعدنا على التنافس. مثلا زراعة التوت الارضي، اول مرة كانت في منطقة الساحل – رمات هشرون – بعدها انتقلت الزراعة الى منطقة المثلث، واليوم انتقلت الزراعة الى غزة، هذا جيد وصحيح، لان منطقة المثلث انتقلت الى زراعة ذات جودة تدر ارباحا اكثر وهي زراعة الورود، ففي قلنسوة وحدها هناك مئتا مزارع ورد يصدرون الورد الى اوروبا.



● يعقوب تسور (من اليسار) وجهاد عقل ●

• وهل انتهت زراعة التوت؟

– الوزير تسور:لا.. زراعة التوت ستعود الينا، لكن بشكل متطور، نحن ندرس الموضوع، سنزرعه في دفيئات خاصة متطورة، بمعزل عن الارض، على طاولات خاصة في تربة خاصة، حيث سينتج الدونم الواحد منه حوالي عشرة اطنان من التوت، مثلما شاهدت في هولندا.

• زراعة الجودة الآن تعني اتباع اساليب وطرق غير تقليدية؟

– الوزير تسور:نحن نتحدث عن زراعة صناعية.. معزولة تماما عن الطبيعة، مثل الدفيئة الحديثة التي دشنتها في قرية حورة البدوية في النقب، كل شيء فيها معزول عن الارض والمحيط، الزراعة في صناديق خاصة، التدفئة، التهوئة، الري والتسميد، كل شيء بواسطة حاسوب.

• كيف ترى الزراعة في اسرائيل بعد عشر سنوات؟

– الوزير تسور: سنطور ونطور من اجل التفوق وتصدير المعرفة والعلم والخبرة والعلوم، واجهزة الري. هذا ما يساعدنا على مواصلة التنافس..

□ الزراعة العربية .. والغبن اللاحق بها □

• ذكرت المثلث وحورة وقلنسوة.. المزارع العربي عانى ويعاني من التمييز في ظل حكومات اسرائيل.. حتى اليوم يمنع من تربية الفروع المدعومة؟

– الوزير تسور: هذا صحيح، وليس بامكاني اصلاح غبن استمر اربعين عاما. عدد المزارعين يتناقص من سنة لاخرى، نحن اليوم لدينا فائض في الفروع المدعومة مثل الحليب والبيض والدجاج واللحوم. برأيي المزارع العربي يجب ان يتحول الى الزراعة المعدة للتصدير ذات الجودة العالية. لاننا نمنح الهبات لهذه الفروع، مثلا نعطي هبة بنسبة ٤٠٪ من تكاليف الدفيئات التي نزرع فيها منتوجات للتصدير ونقدم المياه مجانا لهذه الزراعة.

• وهل حقا يشمل ذلك المزارع العربي، ام انه توجد هناك عراقيل؟

– الوزير تسور: لا توجد عراقيل، هذا مؤكد.. لقد قدمنا هذه السنة زيادة كبيرة في كميات المياه المخصصة للمزارعين العرب، لكنني اقول لهم انتقلوا لزراعة منتوجات للتصدير.. الى الورود والخضروات للتصدير.

وللتأكيد على ما قلته، الميزانيات الوحيدة التي تظهر في الميزانية لصالح الوسط العربي بشكل منفصل هي ميزانيات لشق طرق زراعية وتغيير شبكات المياه، وما تبقى يشمل جميع المزارعين، حتى ان الفروع المخططة والمدعومة وهي البطاطا والبصل والجزر وتربية الدواجن والابقار تختفي مع الوقت، وستلغى الرخص الخاصة بها قريبا.

المزارعون العرب الذين بدأوا في الزراعة قسم كبير منهم مزارعون ناجحون في المثلث مثلا، اشاهد امورا ناجحة ورائعة.. يزرعون للتصدير.. اقول لكل المزارعين العرب من سيزرع للتصدير سيبقى.. الجيد من المزارعين سيبقى فقط.

• مشروع تصريف مياه الامطار في سهل البطوف متوقف، لماذا؟

– الوزير تسور: اقول لك الحقيقة، انني لا اتدخل في الموضوع لان من يعمل به هو نائب الوزير، انا حصّلت الاموال اللازمة للتخطيط، والتخطيط تم ولن تنقص الاموال للمشروع. لكن المشكلة تتمحور حول قضية تنظيم ملكية الاراضي، فالحديث يدور حول مئات الناس. وهذا ليس سهلا، قدم مخطط مؤخرا فيه مركبات هامة، سياحية، اقامة بحيرة وغيرها، يتحدثون معي عن تكاليف تصل الى ثمانمئة مليون دولار، من ناحيتي لن نبخل بالمال.

□ الصيادون العرب □

• هناك مشكلة تتعلق بالصيادين العرب، خاصة في جسر الزرقاء والفريديس؟

– الوزير تسور: لقد عرفت وشاهدت من هو المسؤول عن ذلك (يضحك) انا اعترف بأن المرة الاولى التي عرفت فيها عن وجود صيادين في جسر الزرقاء والفريديس كانت قبل اقل من شهر، كنت اعرف عن مشكلة الصيادين في عكا ويافا وحيفا، نحن نستثمر اموالا كثيرة في الصيد البحري، نقيم اليوم رصيف ميناء، خاصا في الكيشون في حيفا، ونعالج قضايا الصيادين في عكا ويافا، علينا الاستثمار في اماكن اخرى مثل الفريديس وجسر الزرقاء.

□ التقيت مع وزير الزراعة الاردني □

• لننتقل الآن الى قضية العلاقات مع الدول العربية والعلاقات العالمية، في المجال الزراعي.. هل توجد لكم علاقات رسمية مع دول عربية عدا مصر؟

– الوزير تسور:مؤخرا التقيت مع وزير الزراعة الاردني على هامش مؤتمر منظمة الزراعة العالمية «فاو»، نحن نعرف ان الكثير من منتوجاتنا تصل الى الدول العربية بواسطة طرف ثالث، بشكل غير مباشر.

• للسعودية مثلا تبيعون بشكل مباشر؟

– الوزير تسور:كان شخص سعودي قد زار المعرض الزراعي الدولي في مدينة المعارض في تل ابيب هذا العام، زيارته كانت سرية، لكنهم يشترون معداتنا من جهة ثالثة. هذا ليس صعبا.

• لقاؤك مع الوزير الاردني كان لقاء غير رسمي، لكن التقيت مع وزير الزراعة المغربي والوفد المرافق له بشكل رسمي، ماذا دار في هذا اللقاء؟

– الوزير تسور:اولا اتفقنا على اقامة مزرعة نموذجية ثانية في المغرب بتمويل امريكي، حدثني الوزير المغربي عن وفود عربية تحضر للمزرعة النموذجية التي اقمناها هناك ومن هذه الوفود وفود مزارعين من ليبيا. ثانيا اتفقنا على ان يحضر وفد من العلماء والمزارعين المغاربة الى اسرائيل للتباحث في مواضيع الري والزراعة في المناطق الصحراوية، واقامة طاقم علمي مشترك للتعاون الزراعي.

• تلقيت دعوة لزيارة المغرب؟

– الوزير تسور:تلقيت دعوة غير رسمية وقبلتها لكن لم ترسل حتى الآن دعوة رسمية كما هو متبع، عندما يرسل الوزير المغربي هذه الدعوة سأستجيب لها برغبة عارمة.

• وهل وجهت دعوة للوزير المغربي لزيارة اسرائيل؟

– الوزير تسور:بالتأكيد، باعتقادي انه سيستجيب لهذه الدعوة، لكن عليه الحصول على مصادقة من رئيس حكومته كما قال لي، لقائي بالوزير المغربي كان لقاء رسميا مع بروتوكول، وبودي ان اكشف لك امرا هاما. قبل حضوري الى روما (الاسبوع الماضي) كنت في الولايات المتحدة. السفير الاسرائيلي ايتمار رابينوفيتش اقام لي مأدبة عشاء.. دعا اليها عشرة اشخاص منهم وزير الزراعة الامريكي كرتسر ونائبه وسفير المغرب في الولايات المتحدة.

• ما هي اهم النتائج لمشاركتك في المؤتمر الدولي الزراعي في روما؟

– الوزير تسور:في المجال الاوروبي عقدت جلسات مع جميع وزراء الزراعة هناك، طلبت فيها تخفيف الاجراءات على الصادرات الزراعية الاسرائيلية الى اوروبا. بالمقابل، بحثت عنا عدة دول، مثلما بحثنا نحن عن دول اوروبا لضمان صادراتنا.. كان مطلب تلك الدول وهي من افريقيا وآسيا وغيرها.. الحصول على المعرفة والتجربة ووسائل الانتاج والزراعة والري المتطورة، خاصة في مجال الزراعة الصحراوية، وتربطنا بهذه الدول علاقات تتم بثلاث مستويات، الاولى رسمية حكومية نقوم من خلالها بتنظيم دورات ارشاد وتعليم في الدول نفسها، ولدينا في اسرائيل، الثانية تقديم المساعدة بواسطة صناديق تمويل دولية نقوم بواسطتها بتنفيذ مشاريع زراعية في تلك الدول. والثالثة علاقات تجارية مباشرة.

• سؤال اخير، كيف ترى الزراعة الاسرائيلية والعلاقات الزراعية في ظل سلام في منطقتنا؟

– الوزير تسور:اعتقد ان ذلك سيؤدي الى فتح اسس واسعة للتعاون المشترك في المنطقة مع الدول العربية، قسم قليل منه في المنتوجات الطازجة بالاساس لدول الخليج، لكن اساس العلاقة التعاون التجاري، سيكون في المجالات التي تحدثت عنها، ونحن نستعد لذلك في الوزارة. اجرينا عدة جلسات وابحاث مطولة، لان اهم الاهتمامات لدى الدول هو تسويق اجهزة كاملة، مثلا دفيئة مع اجهزة الري والاشتال وكل ما يلزمها، بالاضافة للارشاد.

شيء عن التاريخ.. شيء من التاريخ..

■■ سلمان ناطور

*** «عقدة النجار» تشغل الفلسطينيين وتشغل الاسرائيليين وهي اسخن مسألة يجري الحوار حولها.**

*** جيل النكبة كان شاهدا وهو لا يعرف القراءة ولا الكتابة ولا اشارات «الشيفرة» على طريقة «موريس».**

*** مجزرة دير ياسين لم تكن الاولى ولا الاخيرة ولا حادثة استثنائية.. بن غوريون استعملها لتنفيذ الترانسفير.**

*** الجندي حمل الرشاش ووقف على باب الجامع وصار يرش في الناس.. انقتلوا ٦٥ واحد.. عجايز واطفال ونسوان.**

*** في هاك الايام ما كنت تسأل حالك شو اريح طريق تعيش.. كنت تسأل شو اريح طريق تموت.**

*** في غزة واريحا اولا.. فكروا باقامة معهد دراسات وابحاث لمرحلة النكبة.. عودوا الى الذاكرة والارشيف.**



● محمد مصطفى ابو راس، احد الناجين من مجزرة هيلوط - ٤٨، يجلس في موقع المجزرة ●
(تصوير: آمال شحادة، من ارشيف «الاتحاد»)

● واضح ان كل ما يتعلق بتطبيق الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني سيسير وفقا لما اتفق عليه او ما سيمكن التوصل اليه في المفاوضات الثنائية الجارية في عدة مواقع وعلى كافة الجهات. لكن احد المواضيع اللي سيشكل «عقدة النجار» كما نقول في مثلنا الشعبي «بدون كمالة» هو لاجئو ال ٤٨. وضمان حقهم في العودة اذا شاءوا. هذه المسألة تشغل الفلسطينيين على كافة اتجاهاتهم ومواقفهم وفي لقاءاتي الكثيرة معهم في تونس كانت هذه اسخن مسألة جرى النقاش حولها. وتشغل الاسرائيليين ايضا. ويبدو ان الاوساط الاعلامية الاسرائيلية بدأت تهيء الرأي العام المحلي للخوض في هذه المعضلة. ففي يوم الاحد الماضي قدم القنال الاول في التلفزيون الاسرائيلي برنامجا خاصا عن بن غوريون كرس لموقفه من تشريد الفلسطينيين في عام ١٩٤٨. وبينما حاول شمعون بيرس وايسر هرئيل التأكيد على انه لم تكن هناك سياسة مخططة للتشريد وانه لم تصدر اوامر عليا لتنفيذ ترانسفير للفلسطينيين فان ماتي بيلد وصليبا خميس اكدا انه حتى لو لم يكشف النقاب عن وثائق مكتوبة تؤكد وجود هذه السياسة فان ما حدث عمليا لا يترك اي مجال للشك بان التشريد لم يكن نتيجة خطأ ولا لنزوات جنود او ضباط صغار، كما جاء في «خربة خزعة»، هناك جندي طيب وجندي شرير، والطيب يردع الشرير عن ارتكاب الخطيئة.

المؤرخ بيني موريس، في كتابه الهام عن «حرب ال ٤٨» نشر الوثائق والوقائع، التي سمح بنشرها، وهي ايضا لا تترك مجالا للشك بان ما فعله بن غوريون وقوات الهجاناه لم يكن الا تنفيذ مخططات رهيبة «لتطهير» البلاد من سكانها الفلسطينيين. والا كيف يمكن ان يشرد اكثر من ٦٠٠ الف عربي خلال اسابيع قليلة من اقصى الشمال وحتى اقصى الجنوب لو لم يكن هناك مخطط لعملية عسكرية؟

كلما دخلنا في حوار مع شخصيات اسرائيلية صهيونية، حول النكبة والمجازر التي ارتكبت في ذلك العام، يبادرون لذكر مجزرة دير ياسين، ويسارعون هم لاستنكارها واعتبارها حالة استثنائية باعتبار ان حركتي «الايتسل» و«الليحي» هما اللتان نفذتا هذه المجزرة، وفي حينه استنكرها بن غوريون واتهم مناحيم بيغن بانه ارهابي ولم يتورع عن وصف هذه الجريمة بجرائم النازية، ولكن الواضح ان بن غوريون لم يفعل ذلك الا ليستر على المجازر التي ارتكبتها قواته وهي لا تقل بشاعة عن مجزرة دير ياسين، ولا يهم هنا عدد القتلى.

لست مؤرخا ولا باحثا، ولم اعد الى الوثائق في ارشيف الدولة والجيش والهجاناه، ولكنني عدت الى شهود عيان عندما اعددت كتاب «وما نسينا» واستمعت الى قصص مروعة من الجيل الذي كان شاهدا على هذه النكبة وهو لم يعرف القراءة ولا الكتابة ولم يبحث عن اوامر مكتوبة بالعبرية او شارات «الشيفرة» بطريقة «موريس» التي حولتها الاسلاك الهاتفية في ذلك الوقت، ولكن ما بقي في ذاكرة هذا الجيل يبقى هو الشهادة الاصدق لما حدث. فلم يكن بالامكان تشريد شعب من وطنه دون ارتكاب مجزرة في كل قرية شرد اهلها وقد استغلت القوى الثلاث الاسرائيلية والرجعية العربية والانجليزية التي تآمرت على الشعب الفلسطيني مجزرة دير ياسين لاثارة الرعب في قلوب الناس.

قال لي شيخ ام الزينات «كنا نسمع عن اليهود انهم بيقتلوا الاطفال وبيبعجوا المرأة الحبلى بالسكين.. ما بقي في راسنا عقل لما شفنا اول واحد منهم حامل بارودته وبيقطع شوارع بلدنا».

وقال لي شيخ حيفا «واول خبر وصل عن قرية اسمها دير ياسين روى كيف كان الجزارون يشقون بطن المرأة الحامل ويزقون حناجر الاطفال ويطرقون بجثث القتلى عند باب الساهرة واذاعة الملك عبد الله وبريطانيا العظمى ترعب قلوب الناس بما سيفعله اليهود للعرب الذين سيبقون في بيوتهم».

صحيح ان «الايتسل» ارتكبت مجزرة دير ياسين بهدف الانتقام واثارة الرعب ولكن كل المعنيين بتشريد الشعب الفلسطيني بما فيهم قوات بن غوريون استغلوا هذه المجزرة لاتمام عملية الترانسفير.

من خلال الادبيات الصهيونية التي تتناول هذه المرحلة يبقى الانطباع ان تشرد الشعب الفلسطيني نجم عن غياب القيادة الوطنية وخيانة الانظمة العربية وحتى القيادة القومية الفلسطينية وهذا صحيح الى حد ما، لكن هذه الادبيات لا تشير الى المقاومة الشعبية البطولية للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الجديد، بل بالعكس، فانها تصور الفلسطينيين انهم شعب جبان ولا جذور له في هذه البلاد، وكم يروجون الى ان «هروب» عرب حيفا تم بدحرجة براميل معبأة بالحجارة من ستيلا مارس. اعتقد السكان انها دبابات وطائرات احتلت المدينة، ولكن الصحيح ان براميل معبأة بالبارود دحرجت وانفجرت في الاحياء العربية.

يقول الشيخ الحيفاوي المشقق الوجه: «ولكن المدينة الحالمة افزعتها «بوماية» (قنبلة) سقطت على المحطة واخرى على الساعة التي كانت تشبه «ساعة لندن» واخرى بهيئة برميل معبأ بالبارود، دحرجوه على الدرج النازل الى وادي النسناس واخرى.. واخرى.. واخذ جيش الهجاناه ينظف الاحياء العربية من اهاليها.. «وكان الانجليز يدخلوا على البيوت ويسألونا: بعدكم قاعدين؟ اليهود راح يذبحوكم اذا بقيتم في بيوتكم. احملوا اغراضكم ويا الله عالبور (الميناء)».

*****

دار نقاش في البرنامج التلفزيوني حول تشريد اهالي اللد والرملة، واشارة اليد التي استعملها بن غوريون لترحيل هؤلاء، عندما سأله قائد البلماح: ماذا نفعل بالعرب. فاشار بيده كما اجاب القيصر الروسي عندما سأله ضابط كبير ماذا نفعل بالاسرى فقال «ابعثوهم الى الجحيم ولكن افعلوا ذلك بادب». وهكذا فعلوا مع عرب اللد والرملة لكن ليس بادب.

يقول شيخ اللد: «دخلوا بلدنا في يوم حار، حط البيضة على الرمل بتطلع مسلوقة بعد خمس دقائق، كان معهم ثلاث اربع مصفحات، صاروا يقوسوا في الشوارع، اهالي البلد تجمعوا في دورهم وكثير من الناس دخلوا الجوامع والكنائس.. فقدنا الجيش الاردني ما شفنا ولا واحد. قفلوا على حالهم في المركز وما طلع لهم صوت. اليهود اخذوا الريس سيمون ومبروك حسونة وطاهر حماد. حملوهم اعلام بيضا وامروهم يتفاوضوا مع الاردنيين علشان يسلموا البلد وما يقاوموا.. لما وصلوا مركز الجيش الاردني طخ على الشيخ حماد، وقع مجروح، اخوانا راحوا يجيبوه، ضربوا مرة ثانية انقتل مبروك حسونة. ساعتها دخل جيش «البلماح» البيوت وصاروا يطلعوا في الناس: يا الله على عبد الله. يا الله على عبد الله.. انتشر جنود البلماح في ازقة القرية.. وتمركزت مصفحاتهم في الساحات العامة.. كان الرصاص يرشق نحو كل شيء. هنا وهناك تفتح امرأة الشباك لتطل على الشارع فيرشقونها برذاذ من الرصاص. تسقط هي او يسقط الشباك. هنا وهناك تخرج طفلة لتبحث عن اخيها الذي ترك البيت فيرشقونها برذاذ. تسقط هي او يسقط اخوها الطفل او الاثنان معا.. في ساحة الجامع، واحد من دار هيرون، رمى قنبلة على الجنود، اللي تجمعوا ليحشروا الناس في قلب الجامع، انقتل اكم جندي منهم، شوي والا جندي، حمل رشاش ووقف على باب الجامع وصار يرش في الناس.. انقتلوا ٦٥ واحد، عجايز واطفال ونسوان.. غير اللي انجرحوا. جثثهم غطت ارض الجامع.. تركوهم هناك وبعد جمعة امرونا احنا الشباب نجمع الجثث وندفنها.. تركوهم سبع ايام في الجامع حتى الناس تشوف وترتعب.. بحجة انهم عم يبحثوا عن واحد يقرأ عليهم الفاتحة.. جابوا واحد من دار الزين يقرأ الفاتحة وامرونا نحمل الجثث.. بس شو نحمل حتى نحمل.. تمسك الواحد في ذراعه، اللحم ينفت في ايدك.. والريحة بتعمي الابصار.. قررنا نحرقهم.. حرقنا الجثث في ارض الجامع..

ويعقب الشيخ بعد ان يحكي كل قصص التشريد: «في هاك الايام يا عمي، ما كنت تسأل حالك شو اريح طريق تعيش، كنت تسأل شو اريح طريق تموت»..

واما شيخ الرملة فيقول عن تشريد اهاليها: «في حزيران ١٩٤٨ اعلنوها لجميع الاهالي: «السجن او النزوح الى عبد الله، واختيار الامكانية الاولى لم يكن يعني البقاء على قيد الحياة، احيانا كثيرة كان يعني الموت في السجن او في الطريق الى الجامع، وكان هناك من صدق هذه الفرية.. «وقضية ايام وينتهي كل شيء فاحضروا عند عبد الله». وكان هناك من دب فيه الرعب لرؤية الدماء النازفة على الطرقات فترك كل شيء وهرب، وكان هناك الكثيرون من رفضوا هذا وذاك فآثروا البقاء، وهنا ما طير صواب الجيش فوصلت سيارات وحملت الناس والقت بهم في ارض القباب.. اكثر من خمسين سيارة كانت تنقل النساء والاطفال والشيوخ وتلقي بهم في الجبال عند حدود الضفة الشرقية حتى انهم ارغموهم على الرحيل بدون اثاث وبدون طعام او شراب، تاهوا في الجبال والوديان الوعرة.. سقط منهم على الطريق كثيرون ممن لا يعرفهم الشيخ المشقق الوجه اللذي نتحدث عنه، اكثرهم من العجز الذين لم يصمدوا تحت وطأة حرارة الجبال الحارقة والعطش والجوع».

هكذا تم تشريد اهالي اللد والرملة، مثلما تم تشريد اهالي حيفا ويافا وسدود وعسقلان من المدن الفلسطينية التي كانت تعج بالحياة في ذلك الوقت.. ومثلما شردوا اهالي ٤٨٠ قرية فلسطينية القسم الاكبر منها لم يبق له ذكر على الخارطة. فهل نفذت هذه العمليات بدون اوامر من فوق؟

في اثناء المفاوضات المقبلة حول مسألة لاجئي ال ٤٨ لا بد ان يلجأ الطرف الاسرائيلي الى ادعائه التاريخي بان العرب انفسهم هم المسؤولون عن ترحيلهم وتشردهم، ولذلك لا يحق لهم المطالبة بالعودة او الحصول على تعويضات. ومهما كان شكل الاتفاق الذي سيتم التوصل اليه بشأن هذه المسألة الا ان الحقائق التاريخية لا يمكن ان تغيب او تزور، ليس فقط بتعزيز موقف المفاوض الفلسطيني بل للامانة التاريخية ايضا، ولذلك فعلى الطرف الفلسطيني ان يبدأ باعداد ملف ال ٤٨ وهو يملك من الوقت ما يكفي لبدء التفاوض حول هذه المسألة في مرحلة طرح الحل النهائي والشامل بعد اقل من خمس سنوات.

مع عودة القيادة الفلسطينية الى غزة واريحا اولا، من الضروري اقامة معهد دراسات وابحاث للكشف عن كل ما يتعلق بهذه المرحلة استنادا الى وثائق اسرائيلية وفلسطينية واجنبية والى شهادات الجيل الذي عاش هذه الفترة وبينهم المئات ممن ظلوا على قيد الحياة وما زالت احداث المرحلة حية في ذاكرتهم.

ماير فلنر: حضرتُ اجتماع الأمم

□ كان ذلك قبل ٤٦ عاما، في ٢٩/١١/١٩٤٧. وذهب فلنر الى نيويورك بصفته مراسلا لجريدة «كول هعام». وفي هذا اللقاء، الذي اجراه معه السيد شموئيل شاش، مدير متحف «هيكل الاستقلال»، وينشر في الصحافة اليوم لأول مرة، يروي فلنر عن تلــــك الأيام واحداثها وتطوراتها.. وعن الجذور السياسية التي ادت الى تخليد النزاع الاسرائيلي - العربي □

●شاش: احك لنا عن تلك الفترة القديمة. بماذا شعرت؟ ما هي الأمور التي تركت انطباعا عندك؟ اي الأمور محفورة في ذاكرتك؟

- م. فلنر: كان الشعور السائد هو اننا أمام حدث غير عادي، حدث تاريخي مهيب. وقد بدا تأثري شديدا للغاية.

●شاش: انت بنفسك شاركت في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة التي اتخذت قرار التقسيم (٢٩/١١/٤٧)؟

م. فلنر: نعم. شاركت بنفسي.

●شاش: هل كان اشتراكك في اطار الوفد الرسمي؟

م. فلنر: لا. لم اكن في اي وفد. في حينه كنا نصدر صحيفة يومية باللغة العبرية.

●شاش: جريدة «كول هعام»؟

م فلنر: نعم. «كول هعام». فتوجهنا الى وزارة الخارجية الأمريكية نطلب تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة، من اجل تغطية اخبار اجتماع الجمعية. لكن الادارة الامريكية، اذا كان يهمك ان تعرف..

●شاش: بالطبع.. بالطبع.

- م.فلنر: الادارة الامريكية رفضت منحي تأشيرة دخول. فتوجهنا الى السكرتير العام للأمم المتحدة، السيد تريغفا لي، وهو من النرويج، مشيرين الى ان هذا الرفض يتناقض مع ميثاق الأمم المتحدة الذي يلزم الولايات المتحدة الامريكية منح تأشيرة دخول الى ممثلي الصحافة اليومية القادمين الى مقر الأمم المتحدة بلا تمييز. وقد حصلنا على رد من نائب السكرتير العام للأمم المتحدة، وكان من الاتحاد السوفييتي، يطلب منا ان نتوجه مرة اخرى الى القنصلية الامريكية في القدس (وكانت في حينه ايضا قائمة في مقرها الحالي) وانهم هناك سيدبرون الأمر. فجئت الى القنصلية الامريكية في القدس، واستقبلني الموظف المسؤول بيرود بارز.

●شاش: وهل كانت الحرب الباردة قد بدأت يومها؟

- م. فلنر: نعم. ولكن هذا لا يبرر مثل هذا التصرف المعادي.

●شاش: انني احاول فقط ان افهم ما الذي جرى هناك. فنحن نعرف عما جرى في فترة مكارثي. ولذلك استطيع ان افهم ما حدث!

- م. فلنر: ادخلني مسؤول القنصلية الى غرفة معتمة وأجلسني مقابله على طاولة طويلة. وقدم لي، بلهجة صارمة، ٢٣ شرطا لمنحي التأشيرة. لا اذكر حاليا كل هذه الشروط. ولكن احدها كان: «عليك ان تبلغنا سلفا عن اية طريق ستصل الى الولايات المتحدة وبأية طائرة واي يوم». وشرط آخر: «عليك ان تبلغنا في اي فندق ستنزل. واذا غيرته، يجب ان تبلغنا فورا». ومن الشروط الاخرى، منعي من اعطاء مقابلات صحفية او كتابة مقالات صحفية او تقديم محاضرات او الاشتراك في اجتماعات. كذلك اشترط علي ان ابلغ عن موعد مغادرتي الولايات المتحدة، اليوم والساعة.

واكد الرجل امامي بأن تأشيرة الدخول تعطى فقط بمساحة قطرها ٢٠ كيلومترا حول منطقة «ليك ساكيس»، التي كان قائما فيها مقر الأمم المتحدة، واشترط علي عدم اختراق هذه المساحة. اي انه حظر علي التجول حتى في ضواحي مدينة نيويورك. وقد اوضح لي المسؤول انه اذا خرقت ايا من هذه الشروط فسوف يعيدونني الى فلسطين، فورا، على متن اول طائرة.

عندها، قلت له ان علي ان اتشاور. فعدت الى البيت لاتصل مع الرفاق. وكانت هناك عدة آراء. وفي النهاية تقرر ان اقبل الشروط على مضض. فعدت الى القنصلية واخذت التأشيرة.

وبعد ان حطت الطائرة في مطار نيويورك، توجه جميع المسافرين الى خارج المطار بالطريق الاعتيادي. اما انا فابقوني في المطار. وبعد ساعتين من الانتظار ادخلوني الى غرفة، حيث قرأوا على مسمعي مرة اخرى الشروط الـ ٢٣. فأجبتهم: «لقد سبق واستمعت الى هذا الدرس في دمقراطيتكم في القدس». فنهض الرجل من مقعده وقال لي بغضب: «واذا عدت وقلت هذا الكلام مرة اخرى فسنعيدك فورا الى بلادك». في النهاية خرجت من المطار. وكان في انتظاري عدد من الرفاق الامريكان، فأخذوني بسيارتهم الى الفندق. وقد سارت وراءنا سيارة شرطة تضم رجلين، لاحظت بوضوح انهما رافقاني طيلة وجودي في الولايات المتحدة وكان هناك ضابطان آخران يبدلانهما كل ١٢ ساعة.

●شاش: امر مثير. الآن، حدثنا من فضلك عن الاحتفال بالتوقيع على وثيقة الاستقلال.

■ وثيقة الاستقلال■

- م. فلنر: دخلت الى القاعة التي جرى فيها الاحتفال. جلست في المكان المخصص لي.

●شاش: كانت هناك لافتة فوق كل كرسي؟

- م. فلنر: نعم. على كل كرسي كتب اسم عضو مجلس الشعب (هكذا كان يسمى، ما عرف فيما بعد بالكنيست - «الاتحاد»). قرأوا الاسماء حسب الابجدية. فعندما جاء دوري نهضت وتوجهت الى الطاولة التي جرى التوقيع عليها. وكان يجلس على طرفيها بن غوريون وموشي شريت (شرتوك). وفجأة طلب مني شريت ان اترك مكانا قبل اسمي. ويلاحظ الفراغ اليوم ايضا بين توقيعي وتوقيع من سبقني. فيما بعد قالوا لي ان شخصا ما كان سيحضر من القدس ليوقع في المكان.

●شاش: من هو هذا الشخص؟

-م. فلنر: لم يقولوا لي. ولكن بالتالي، لم يوقع احد في مكان الفراغ. وكنت عندما دعيت للتوقيع، قد قررت ان يكون توقيعي غير عادي، فكتبت اسمي واسم عائلتي بخط واضح.

●شاش: لم تكن الوحيد في هذا. هناك آخرون فعلوا الأمر نفسه. هل حاول بن غوريون ان يؤثر عليك، حينذاك، لكي تعبرن اسمك. على سبيل المثال طلب بن غوريون من هرتسل روزنبلوم ان لا يوقع باسمه، بل باسم «فاردي». وهكذا فعل. ولكنه ندم فيما بعد على هذا.

- م. فلنر: بن غوريون عرفني جيدا. ولذلك لم يحاول التأثير عليّ. وانا من جهتي، وقعت على الوثيقة وعدت الى مكاني.. وكنت مشغولا في التفكير بمضمونها.

●شاش: هل كنت شريكا في صياغتها؟

- م. فلنر: لا. كنت عضو مجلس الشعب (الذي اصبح مع الاعلان عن قيام الدولة «مجلس الدولة المؤقت») واقترحت عددا من التصحيحات في نصها. ولكن ايا من اقتراحاتي لم يقبل.

وعندما قمت الى اقتراحاتي، شرحت لماذا سأوقع على الوثيقة. وقلت انني افعل هذا اولا وقبل كل شيء، لأنه يعني التحرر من سلطة الاستعمار الأجنبي. فالشعبان يحظران بالاستقلال ويقدمان على اقامة دولتين، عربية ويهودية. اما بالنسبة للأمور الأخرى في الوثيقة فهي عبارة عن المقدمة، والتي لا يوافق على كل مضمونها ١٠٠٪ اي واحد من الموقعين. مثلا يوجد اسم «صور اسرائيل»، مع ان معظم الموقعين غير متدينين. لقد وقعنا على الخلاصة، التي ذكر فيها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٩/١١/١٩٤٧. فقد جاء في الوثيقة:

«في يوم انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين.. وعلى اساس قرار جمعية الأمم المتحدة، نعلن عن اقامة دولة يهودية في فلسطين، هي دولة اسرائيل».

وجاء ايضا:

«.. وتكون دولة اسرائيل مستعدة للتعاون مع المؤسسات وممثلي الامم المتحدة من اجل تطبيق قرار الجمعية الصادر في يوم ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧».

مكتوبة بشكل جميل جدا، ولكن، ليت حكومات اسرائيل سارت على النهج نفسه. فلو فعلت لكان وجه التاريخ قد تغير باتجاه آخر.

●شاش: اية تصليحات اقترحت اجراءها على وثيقة الاستقلال؟

- م. فلنر: احد الاقتراحات كان اضافة كلمة. فبعد جملة «.. نعلن عن اقامة دولة اسرائيل»، اقترحت اضافة كلمة «مستقلة». هذه قضية كانت وما زالت مهمة. في حينه جرى حديث كثير بأن الدولة ستكون متعلقة ببريطانيا. والآن نحن متعلقون بالولايات المتحدة الامريكية. اقترحت ان تحدد وثيقة الاستقلال بوضوح اننا مستقلون، وليس فقط عن بريطانيا.

ولكنهم ابقوا النص كما جاء. وخرجنا من القاعة لنجد الجمهور فرحا ويرقص. وقد اخذت رفاقي وذهبنا لنحتفل نحن ايضا بالتحرر من الحكم البريطاني وبالسلام اليهودي - العربي القادم بعد اقامة الدولتين.

●شاش: لكن القتال استمر آنذاك سبعة اشهر.

- م. فلنر: هذا صحيح. ونحن قدرنا بأن هذا الانتقال المصيري من مرحلة الى اخرى، سترافقه بعض المشاكل. فلم يشهد التاريخ احداثا كهذه بدون مشاكل. ولكن، في تقديرنا، كان انه طالما ايد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، معا، قرار التقسيم، اذن فسوف يطبق.

●شاش: العرب لم يوافقوا على القرار!

- م. فلنر: في ذلك الوقت، بعد الانتصار على المانيا النازية، والذي قام الاتحاد السوفييتي بدور حاسم في صنعه وكان في اوج جماهيريته، بدا لنا ان القرار سينفذ، وليس فقط البند الذي يتحدث عن خروج البريطانيين بل اقامة الدولتين.

لكن بريطانيا كانت نشيطة جدا في الجهود لافشال تنفيذ قرار الجمعية العامة. وقد اعترفت بهذا، فيما بعد، ايضا القيادة الصهيونية. هكذا، مثلا، اعلن موشيه شريت، في تقريره امام ادارة الشعب يوم ١٢ آب ١٩٤٧: «ان بريطانيا تريد حربا في ارض اسرائيل».

ان بريطانيا هي التي نظمت الحرب. والدول العربية بمعظمها كانت تحت الحكم البريطاني المباشر او غير المباشر. وقد اعترف بن غوريون ايضا اذ قال: «وفي تلك الحقبة، كان اقوى جيش عربي هو الجيش الاردني. وهذا الجيش كان بقيادة جنرالات بريطانيين. وتواجد في البلاد. وسيطرت بريطانيا ايضا في مصر وفي العراق. وقام ضباطها بتدريب جيوش تلك الدول» (مقدمة بقلم بن غوريون لكتاب: «تاريخ حرب الانتفاضات» - ١٩٥٩ ص ٣٩).

وفي الاجتماع العام لحزب «مباي» يوم ٧ شباط ١٩٤٨، اعترف بن غوريون: «هذه الحرب اعلنت ضد رغبة الشعب العربي (الفلسطيني)، الذي باسمه اديرت الحرب. والغالبية الساحقة من الشعب العربي ترفض اخذ قسط في المشاركة في الحرب، على الرغم من الضغط المتعاظم عليه».

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، التي احيت الذكرى الـ ٦٠ لتأسيس الحزب، في ٢٦/١٠/١٩٧٩، حللت بعض مفاهيم التطور في البلاد منذ اقامة دولة اسرائيل. وجاء في التلخيص: «وفي العام ١٩٤٨ ناضل الشعب في اسرائيل من اجل الاستقلال الوطني والتحرر من الحكم البريطاني الاجنبي، بيد ان القيادة الصهيونية وحكومة اسرائيل خانت النضال من اجل الاستقلال وخانت رغبات الشعب. لقد باعوا اسرائيل للإمبريالية الامريكية. وبالاشتراك مع الرجعية العربية، وحسب الاتفاق مع الملك عبد الله، عملوا معا على منع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة» (كتاب - «٦٠ عاما من النضال»، اصدار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ص ٥٤ - ٥٥).

*****

●شاش: هناك عدد آخر من الأمور التي لم تنفذ. مثلا، لم يقرر دستور لدولة اسرائيل.

- م. فلنر: هناك عدد آخر، هام جدا، لم ينفذ. واقصد التعهدات العامة في وثيقة الاستقلال، بأن دولة اسرائيل «ستحرص على تطوير البلاد لمصلحة كل سكانها. وستكون قائمة على اسس الحرية والعدل والسلام وفقا لحلم انبياء اسرائيل. وستمارس المساواة الكاملة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لكل مواطنيها بلا تمييز على اساس الدين او العنصر او الجنس. وستضمن حرية العقيدة والتقوى والتعليم والتربية. وستحافظ على الأماكن المقدسة لكل الاديان. وستكون امينة لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة».

انني اود الاشارة الى انه في سنة ١٩٤٥، عقد المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الفلسطيني. وقد قررنا فيه تغيير الصيغ التي تحدد الطابع القومي في البلاد. واعربنا عن تقييمنا، لأول مرة، ان هذه البلاد اصبحت ذات قوميتين. في الماضي كنا نقول ان في البلاد شعبا عربيا فلسطينيا مع اقلية قومية يهودية، وكان هذا صحيحا. لكن الحقيقة ان البلاد اصبحت ذات قوميتين في ذلك الوقت.

●شاش: كان هذا بفعل تأثيرات فظائع الحرب؟

- م. فلنر: ما قرر موقفنا هو الواقع الجديد للتطورات في البلاد. فقبل ذلك كان اليهود يشكلون فعلا اقلية صغيرة، عددا واقتصاديا ومكانة. والتطور، بغض النظر عن اسبابه، حول البلاد الى ذات قوميتين. وبعد المؤتمر المذكور بشهرين، وتحديدا،

المتحدة الذي تقرر فيه تقسيم فلسطين!

*** الادارة الامريكية رفضت اعطائي تأشيرة دخول للولايات المتحدة. وفقط بعد تدخل السكرتير العام للأمم المتحدة ونائبه، وافقوا على اعطائي التأشيرة، بعد ان فرضوا عليّ ٢٣ شرطا. وفي نيويورك حددوا تحركاتي. ونظموا مراقبة بوليسية ٢٤ ساعة في اليوم ***

*** عندما بدأنا ننظر الى القضية على اساس انها قضية بلاد ثنائية القومية، وان الحل يجب ان يكون في اطار دولتين، لم يفكر الاتحاد السوفييتي في الموضوع.. بل رفض هو وبقية الاحزاب الشيوعية في العالم موقفنا.. واستبعدوا التقسيم ***

في تشرين الثاني ١٩٤٥، ارسلني الحزب الى بريطانيا بعد ان كان قد امتنع عن ارسال وفود للخارج طيلة سنوات الحرب. في ذلك الوقت عقد المؤتمر الـ - ١٧ للحزب الشيوعي البريطاني والمؤتمر التأسيسي لاتحاد الشبيبة الدمقراطي. كان هدف الزيارة المشاركة في المؤتمرين والتقاء قادة الحزب الشيوعي البريطاني. وقد اختلني النواب الشيوعيون الى البرلمان حيث نظموا لي لقاءات مع نواب من حزب العمال.

في المحادثات مع الحزب الشيوعي البريطاني لم يوافقوا على موقف حزبنا حول ثنائية القومية لبلادنا. وفي سنة ١٩٤٦ عقد في لندن اجتماع للأحزاب الشيوعية في المستعمرات البريطانية، وهنا ايضا لم يوافق اي حزب مع موقفنا. ولكننا لم نغير هذا الموقف. وفي السنة نفسها وصلت الى البلاد لجنة التحقيق الانجلو - امريكية. وظهرنا امامها. وتكلمنا ضد الامبريالية البريطانية التي تسيطر على البلاد وعن النزاع بين الشعبين. وقلنا ان مصلحة الشعبين تقضي بالتحرر من الحكم البريطاني الاجنبي. واضفنا، وانا شخصيا كنت عضوا في الوفد الذي قابل اللجنة، ان الواقع يشير الى ان البلاد اصبحت ثنائية القومية. ويجب ايجاد حل على هذا الاساس.

وفي سنة ١٩٤٧، وصلت الى البلاد لجنة تحقيق من الأمم المتحدة. احد الاسئلة التي سئلها حزبنا من طرفها كان: «هل الحل الذي تقصدونه هو حل فدرالي؟ امثل هذا الحل يرضيكم»؟ ولم اكن قد استعددت لمثل هذا السؤال ولكنني اجبت: «نعم». اي دولتان، ولو على أساس فدرالي.

يودي ان اشير هنا الى اننا اتخذنا هذا الموقف قبل ان يتخذه الاتحاد السوفييتي، بل وفي الوقت الذي ما كان الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشيوعية الاخرى قد رأوا بعد الوضع الجديد ولم يوافقوا معنا. ونحن تمسكنا بموقفنا، وكنا مقتنعين بأنه في

اليهود [illegible] المخصصة للدولة العربية الفلسطينية، وذلك في [illegible] ١٩٤٨

قضايانا في فلسطين، نحن افضل العارفين للواقع الجديد. وفي مواضيع اخرى رأينا ان للاتحاد السوفييتي وللآخرين معلومات اكثر، لذلك قررنا موقفنا حسب موقفهم.

●شاش: هل قابلت ستالين بنفسه؟

- م. فلنر: لا. بل لم ازر الاتحاد السوفييتي ابدا في زمن ستالين.

●شاش: هل هناك شيوعيون قابلوا القيادة الروسية في الفترة ما بين ٤٥ و ١٩٤٧؟

- م. فلنر: لا. لم تجر لقاءات خلال هذه الفترة. ولكنني قابلت اندريه غروميكو (مندوب الاتحاد السوفييتي الدائم في الأمم المتحدة، آنذاك - «الاتحاد») في سنة ١٩٤٧ في الجمعية العمومية للأمم المتحدة التي بحثت في قضية فلسطين.

●شاش: من الذي ساعد غروميكو في خطابه الشهير. من الذي اثر عليه. فليس من المعقول ان يكون هو الذي كتب الخطاب بنفسه؟

- م. فلنر: انا اعرف من الذي ساعده في الخطاب. ولكن من الواضح انه بالنسبة لمخطط التقسيم واقامة دولتين يهودية وعربية، فقد حظي بدعم ستالين.

●شاش: وماذا عن اضطرار الاتحاد السوفييتي للإعتراف باسرائيل.

- م. فلنر: ولماذا اضطرار؟ الاتحاد السوفييتي كان اول المعترفين بدولة اسرائيل وبرغبته الحرة.

●شاش: ستالين اعترف بدولة اسرائيل برغبته؟

- م. فلنر: نعم. وهذا هو الفرق بين السوفييت والامريكان. فالامريكيون هم الذين اعترفوا اضطرارا. واكثر من هذا، فان الادارة الامريكية ارادت الغاء قرار الأمم المتحدة من يوم ١٩٤٧/١١/٢٩ بخصوص اخراج الجيش البريطاني والغاء الانتداب البريطاني واقامة دولتين مستقلتين وبدلا من ذلك ارادت فرض حكم اجنبي آخر على فلسطين بما يسمى «الاخلاص الدولي»، ويقصدون «الاخلاص الانجلو - امريكي»، وعمليا، بالاساس، امريكي.

●شاش: هذا المخطط لم يمر، بفضل تدخل ترومان (الرئيس الامريكي).

- م. فلنر: ولماذا ترومان. بل اولا وقبل اي طرف، بفضل السوفييت. لقد عارضوا بشدة الغاء قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة. في حينه كان الاتحاد السوفييتي قويا لدرجة القدرة على منع مثل هذا الالغاء، ونجح في ذلك.

●شاش: ما اردت قوله هو انه على الرغم من معارضة الاتحاد السوفييتي فان وزارة الخارجية الامريكية رأت من الضروري الامتناع من الاعتراف. ولكن ترومان، اتخذ قرارا شخصيا في الموضوع، بعكس رأي الخارجية.

- م. فلنر: مع ذلك، لولا الاتحاد السوفييتي، لما كان احد يعرف ما سيجري. وبالمناسبة كان للسوفييت ٣ اصوات.

●شاش: لماذا؟

- م. فلنر: الاتحاد السوفييتي واكراينا وروسيا البيضاء (بيلوروسيا). وكان لها ثلاثة وفود في الأمم المتحدة. وبالمناسبة، فقد وقفت احزاب شيوعية عديدة ضد التقسيم، مثل الحزب التشيكوسلوفاكي او اليوغوسلافي. فقد ايدا التحرر من السلطة البريطانية.. ولكن مع اقامة دولة مستقلة واحدة يعيش فيها الشعبان بمساواة.

ونحن من جهتنا لم نحبذ حل التقسيم. ولكننا توصلنا الى نتيجة بان الامكانية الآنية هي التقسيم لدولتين، او البقاء على الحكم الاجنبي. فالعلاقات بين الشعبين وصلت الى وضع لا يمكن معه ايجاد حل آخر. فبدلا من الوصول الى باب موصود، وافقنا على التقسيم لدولتين. وقد كان الوضع آنذاك على النحو التالي: اما القبول بتوصية لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة، وبكل تفاصيلها، واما التسليم باللا - حل. ومن الجدير ذكره ان القرار كان بحاجة الى تأييد ثلثي الأعضاء.

في الجمعية العامة وجدت ايضا اهرون تسيزلينغ، الذي اصبح وزيرا في حكومة اسرائيل الأولى. وبعد صدور القرار عدت واياه في القطار الكهربائي من مقر الامم المتحدة الى مركز نيويورك. وقد جلس منقبضا وكأنه مريض. فسألته: «وما لك؟». فأجاب: «لقد خسرنا اجزاء من الوطن..» فقلت له: «ولكن.. ستقوم دولتان، يهودية وعربية. ان الناس في بلادنا يرقصون في الشوارع».. لقد كان هذا من حزب «احدوت هعفودا»، وهو حزب يقف ما بين «مباي» و «هشومير هتسعير»، لكنه ايد ارض اسرائيل الكاملة، مثل قائده بتنكين.

●شاش: ومن اي حزب كان بنطوب؟

- م. فلنر: من «هشومير هتسعير» الذي اصبح فيما بعد حزب «مبام» وهذا الحزب، للمعلومية، كان ضد الاستقلال. ففي العام ١٩٤٦، عندما وصلت لجنة التحقيق الانجلو - امريكية لم يجتمع بها. والتزم بقرار الوكالة الصهيونية التي منعت اي حزب تابع لها من التقاء اللجنة. ومع ذلك، فان «هشومير هتسعير» قدم مذكرة، كتبها مردخاي بنطوف، يعرب فيها عن معارضته لالغاء الانتداب البريطاني وخروج الجيش البريطاني من البلاد بحجة ان البلاد لم تكن ناضجة بعد للاستقلال. بل اقترح ان يبقى الجيش ٢٥ سنة (حتى ١٩٧١)، الى حين تتكون هناك اكثرية يهودية على طرفي نهر الاردن. وعندها فقط تكون البلاد ناضجة للاستقلال واقامة دولة ثنائية القومية، تسود فيها المساواة بين اليهود والعرب.

اليوم، عندما اقرأ هذه المذكرة، التي صدرت في كتاب، يصاب بالذهول. لقد ارادوا جلب ٢ - ٣ ملايين يهودي خلال هذه الفترة. وتطرقت المذكرة الى السؤال: «وماذا لو رفض العرب؟»، اذ انهم لا يمكن ان يوافقوا. فجاء فيها: «حل قسري». ويفسرون: «والصرامة يجب ان تسير جنبا الى جنب مع العدل.. فاذا كانت هنالك حاجة الى استخدام القوة، فان ذلك يجب ان يكون بنسبة قليلة، ولوقت قصير جدا».

●شاش: وكيف انضممت الى مجلس الشعب. هل توجه اليكم بن غوريون؟ وباسم من؟

- م. فلنر: لقد تم تركيب مجلس الشعب حسب نتائج آخر انتخابات لهيئة المنتخبين (اليهود) التي جرت في ١٩٤٤، والتي شارك فيها ايضا الحزب الشيوعي وكذلك ضم الى المجلس ممثلو اجسام صغيرة لم تشارك في الانتخابات المذكورة. ومن مجموع ٣٧ عضوا في المجلس كان لحزب مباي ١٠ اعضاء وللصهيونيين العموميين ٦ ومبام ٥ والاصلاحيين ٣ والاحزاب الدينية ٨ ولكل من الاحزاب التالية عضو واحد وهي: الحزب الشيوعي و «الهجرة الجديدة» (مهاجرو المانيا) وفيتسو وقائمة «السفارديم» وقائمة اليمنيين. ثم تقرر جسم تنفيذي من ١٣ نائبا سمي «ادارية الشعب». وبعد اعلان الاستقلال اصبح «مجلس الشعب» «مجلس الدولة»، و «ادارية الشعب» «حكومة مؤقتة».

من المثير ان اشتراك او عدم اشتراك ممثل الحزب الشيوعي في مجلس الشعب وفي التوقيع على وثيقة الاستقلال، كان موضوعا تبادل الحديث فيه بن غوريون (بواسطة موشيه شريت، الذي تواجد في حينه في الولايات المتحدة) وبين وزارة الخارجية الامريكية. فقد طلب موافقة الامريكان على ذلك. والبرقيات بهذا الخصوص نشرها امين ارشيف الدولة في سنة ١٩٨٠ ضمن مجلة «شهادات سياسية ودبلوماسية». وانا ايضا لم اكن اعرف عنها شيئا قبل ذلك النشر.

يجب ان نذكر هنا الجو السياسي الذي ساد في تلك الفترة. وزير الخارجية الأول في دولة اسرائيل، موشيه شريت، اعلن في الكنيست ان اسرائيل لن تنضم ابدا الى اية كتلة ضد الأخرى في العالم، لأن هذا سيجلب الكارثة على اسرائيل. لكن بعد وقت ليس طويلا، اعلن في الكنيست ان حكومة اسرائيل تريد الانضمام الى «حلف بغداد»، الذي اقامته الولايات المتحدة وبريطانيا كواحد من الاحلاف الاقليمية المعادية للإتحاد السوفييتي وحركات التحرر الوطني. لقد كان عدم اقامة دولة فلسطينية مستقلة، بمثابة مأساة لنا وليس فقط للشعب الفلسطيني.

لقد عارض بن غوريون تحديد حدود دولة اسرائيل في وثيقة الاستقلال، وكان واضحا الهدف من ذلك: احتلال اكبر مساحة ممكنة. وقد تطابق هذا الموقف مع المبدأ الصهيوني التقليدي: «اكبر قدر من الارض واقل قدر من العرب».

●شاش: على ما اذكر من قراءاتي، ان بن غوريون قال: اننا في وضع حرب غير واضحة. فلماذا نلتزم؟

- م. فلنر: هناك وثائق، بينها ما سمي «الخطة د». ففي كتاب نتنائيل لورر الذي كان سكرتير الكنيست، بعنوان «تاريخ حرب الاستقلال»، وصف «الخطة د» بالكلمات التالية: «حتى شهر آذار ١٩٤٨ اعدت في هيئة الاركان للهاجاناه خطة عملية باسم «الخطة د»، بوصفها تتلاءم مع الخطط الاساسية للهاجاناه من السنوات السابقة».. هذه الخطة تتحدث عن احتلالات اساسية، لمدن ولقرى (خارج دولة اسرائيل - م.ف). وهي في الواقع، ولأول مرة منذ خراب البيت الثالث، حرب احتلالات» (ص ١١٤).

●شاش: ولكن، انت ايضا قلت ان مشروع التقسيم، كما ووفق عليه، لا يستطيع ان يتيح اقامة دولتين.

- م. فلنر: انا لم اقل انه لا يستطيع اتاحة اقامة دولتين. ولكن قلت انه اذا اراد الطرفان تغيير ذلك، بامكانهما الوصول الى اتفاقيات بين الدولتين حول تبادل ارض من الطرفين. لقد عارضنا سياسة الارغام بالقوة وعارضنا الغاء حل الدولتين، كما اراد الشاغفون باحتلال كل البلاد. اليوم ايضا يطالب اليمين بضم كل اراضي الشعب الفلسطيني. وهناك من يقول، ايضا، نضم ما يمكن ضمه الآن، والباقي نضمه مع مرور الوقت.

●شاش: هل كنت شريكا كاملا في مجلس الشعب؟

- م. فلنر: شريك، نعم. يمكن القول. ولكن ليس شريكا كاملا. فقد كانت هناك مجموعة ضيقة فعلت كل شيء. والابحاث كانت قصيرة جدا.

●شاش: كانت هناك لجنة رباعية للصياغات.

- م. فلنر: وكانت هناك بالتأكيد اتفاقات بين الاحزاب واتفاقات مع الامريكان.

●شاش: ما هو موقفك من نشيد الدولة؟

- م. فلنر: الكلمات «لنكن شعبا حرا».. تتناقض مع رفض طلبي اضافة كلمة «مستقلة» الى وثيقة الاستقلال لتصبح: .. «دولة اسرائيل المستقلة». ولكن الاساس هو ضرورة تغيير النشيد بشكل جذري. وانا وحزبي لسنا الوحيدين المطالبين بهذا. يجب ان يكون النشيد مصوغا بشكل ومضمون يجعل كل مواطني اسرائيل ينشدونه وليس فقط «غالبية السكان، اليهود». فكيف يمكن للمواطنين العرب ان ينشدوا: «النفس اليهودية» مثلا؟ في النشيد يجب ان يؤخذ بالاعتبار ان في اسرائيل يعيش شعبان، اكثرية يهودية واقلية قومية عربية - فلسطينية.

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

١ - القسام «كثير الغلبة»!

● لو ان في كل امة تومي لبيد واحدا لكان ذلك كفيلا بتطور الحرب الباردة الى جحيم و «لجهنم تقلع» كل المتصريين.

تومي هو اسم الدلع المحرف عن «يوسف» كما يبدو، وهو الأمر الذي لم اهتد الى تفسيره اللغوي حتى الآن. وتومي هذا اخذ على نفسه ان يحترف الاستفزاز واثارة النقمة وكسب التنفير. ولعل في هذا يكمن سر الاحتفاظ به ضيفا دائما في برنامج بوبوليتيكا، وقد يكون ذلك من قبيل تسخين حلبة المصارعة ورفع ضغط الدم لدى الجمهور لجعله يتابع البرنامج!

وتومي هذا وجد حلا لمشكلة قد تبدو حساسة لنا، نحن متخلفي الشرق العاطفيين! الحق معه! فماذا نفعل وقد تربينا على احترام العظام. لبسطاء. كانت ام لعظماء.. لعرب ام ليهود واجانب! وكم من قبر او اثر يهودي حافظ عليه اهلنا، واناروا في مقامه سُرج الزيت، ولم يكونوا يفعلون ذلك مع قبور آبائهم واجدادهم!

والحل الذي اقترحه لبيد على الشيخ كامل ريان دون ان تطرف له عين: خذ عظام القسام الى حيث تشا «! ولا يدري لبيد القادم من الغرب المتحضر، ان مجرد نبش عظام الأموات سبة وشنيعة! لعله لم يختلف مع عربي يقول له «ينبش على عظام ابوك»! وربما هو لا يخشى ذلك لأن احدا لا يغامر بتعريض نفسه لتهمة اللاسامية الجاهزة، او لأن قبر والده المرحوم يرقد بعيدا بعيدا في اوروبا..

لقد كان القسام «كثير غلبة» في حياته، فرفع راية مقاومة الاحتلال الايطالي لليبيا، الا ان تركيا - خلف الله عليها - منعته من مغادرة سوريا، واذا به «يحط ركبه ووركه» فرنسا! فهل كثير ان نحكم عليه بالإعدام!!

يفر من امام حبل المشنقة لكنه يواصل ركوب رأسه ويصر على مقاومة الاحتلال البريطاني.. و.. النفوذ الصهيوني! يا ويله من الله!

بريطانيا كرمت كرما حاتميا واطعمت البيت الفلسطيني للصهيونية حلالا زلالا، بيعا قوميا ليهود العالم! فهل كلمة بريطانيا تصير التنين!! اذن لماذا سموها «عظمى»!!

لقد لاقى القسام النهاية التي يستحق، والحكم الذي اصدره المحتل الفرنسي في سوريا، نفذه المحتل البريطاني في فلسطين، وانهار القسام بين صخور يعبد، ويحمله اتباعه، ويعودون به الى حيفا ويدفنونه في حراسة كرملها الحزين..

وسبحان الله!

انه، وهو ميت، يعرقل ايضا مسيرة الحياة!

مجلس نيشر يخطط لشق شارع، فلا يجد هذا الشارع شارعا يسير فيه غير مقبرة القسام، فماذا لو ان المقبرة ازيحت او نقلت الى مكان بعيد عن «الشوارع» المخططة! ان ذلك كما يبدو اسهل من ابعاد الشارع، فذلك يقتضي تخطيطا جديدا، وهذا يكلف اموالا وجهودا طائلة فضلا عن تأخير التطور!

اقترح على الاقليات التي تعيش في اسرائيل، ان تجعل قبورها على عجلات، يمكن جرها وابعادها اذا ما تضاربت مواقعها مع متطلبات التطور الحضاري الاسرائيلي!

لا عجب!

فهل كانوا احترموا الأحياء، حتى يحترموا الأموات!!

٢ - ايها المؤرخون سارعوا في التوثيق!

● اذا شاهدتم كما شاهدت على شاشة التلفزيون الاسرائيلي، فرقة عسكرية، يقول عنها المراسل الاسرائيلي اليهودي، وبلغة عبرية فصيحة، انها احدى فرق تساحل، بقيادة الضابط الشاب (في حينه) اريك شارون، تدخل قرية قبيا او دير ياسين، فقولوا هذا تزييف!

واذا شاهدتم رجال الأطفاء، يسحبون رؤوسا عليها كوفيات وعُكل، او جلودا آدمية تلفها بقايا قنابيز وشراويل، فقولوا انه تزييف! ولا بد ان يكون ما تراه صورا كرتونية للأطفال، او ان سيمون كوبيا مثلا، تطوعوا ليُمثلوا (بصيغة المجهول) كي تلصق دمغة سوداء بشخصية والِد بن غوريون!

وانت مغرض وكاذب يا ماتي بيلد، فلم تكن سياسة تهجير الا في مخيلتك! وبغال الوز، اللي كنا نستقبله في قرانا خيّالا وبيده رمح، لا يمكن ان يحملها!

ولا يمكن ان يحملها معلمه وسيده بن غوريون ايضا!

ألم يقل ذلك وزير خارجيتنا!

ويكاد بن غوريون - كما وصفه تلميذه - لشدة استقامته وانسانيته يكون النبي - بل النبي العربي - بن غوريون!

لقد رحل العرب كما قال وزير خارجيتنا هكذا لوحدهم، اذ كيف كان بإمكانهم الرحيل لو انهم قتلوا في مجزرة كما يدعي اعداء اسرائيل!!

«ما جئنا» يقول وزير خارجيتنا لنرحّل احدا، ولا لنسلب احدا ارضه! وربما الحق مع الوزير، اذ ما ذنب السياسة الاسرائيلية اذا كان اهل الشمال خافوا من مجزرة «خيالية» في الجنوب فغادروا قراهم!

تذكرت وانا استمع (ارى واسمع ومعذرة من مجمع اللغة العربية) السيد بيرس حكاية الشيخ الذي سألوه في محكمة عكا عن سبب مجيئه حليق الذقن، وقد كان بلحية في الجلسة السابقة، فأجاب: خفت ان تعتبروها وعرية وتصادروها!

وحكاية شيخ آخر سألوه في نفس المحكمة عن اسمه. فأجاب: محمود. وكان اسمه «وحش».

- ألست «وحش»؟ سألوه.

- بل محمود. اسرّ.

- ولماذا غيرت اسمك؟ سألوه.

خفت ان تقتلوني بسبب اسمي «المتعرس». فقد اخذتم ارضي لأن اسم موقعها «الخراب» مع أن ترابها كتراب الفخ!

وقد لا تعني هذه الحكايات الساذجة لوزير خارجيتنا شيئا، ولكني اود ان اسأله كيف يفسر لي ان العرب اليوم لا يملكون سوى ٣ - ٤٪ من الأرض في اسرائيل وقد كانوا يملكونها كلها!

أهذا ايضا تزييف من مبغضي اسرائيل!

وكيف يفسر ان ٩٣٪ من اراضي الضفة الغربية قد صارت ملكا للسيد «المنهال» (دائرة اراضي اسرائيل)!!

واذا لم يكن ذلك نهبا وسلبا فماذا يكون!

انا شخصيا لا استغرب منطق وزير خارجيتنا! ان بلادا يقوم الجيش فيها بهدم منزل محمد العربي الهاقادي، اولا، ثم يوفر له حرية التوجه الى المحاكم لمقاضاة الجيش، لقادرة ان تقول للعالم كله «كذاب في وسط وجهك»!

فيا ايها المؤرخون سارعوا الى توثيق الشهادات ممن لا يزالون احياء، يرزقون، ففي حياتهم يكذبونهم، فكيف اذا قضوا، وهم حتما سيقضون!!

● محمود أبو شنب ●

احذروا اللعب بالنار!

● نتنياهو ●

● رفول ●

● مثلما فرض الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني نفسه على المنظمات الفلسطينية فبلبله اكثريتها ورفضته اقليتها، وترك بصماته في داخل الاكثرية والاقلية على السواء - هكذا فعل ايضا في الاحزاب الصهيونية في اسرائيل، وفي اجنحتها المتطرفة والاقل تطرفا، فقلب ايديولوجيات وغيّر توجهات وسياسات.

وقد يبدو غريبا للوهلة الاولى، تصريح زعيم الليكود، بنيامين نتنياهو عن استعداده لتنازلات «مؤلمة» في الجولان، فاما مثل غرابة تصريح رفول ايتان عن استعداده للتفاوض مع عرفات.

نتنياهو وايتان من اشد المتطرفين اليمينيين، وكلاهما رشح نفسه لرئاسة الحكومة في الانتخابات المباشرة القادمة لرئيس الحكومة، وقد تبين للاول ان تمسكه بالخط المتطرف، يفقد حزبه قواعده الشعبية، وتوهم الثاني ان ارتداء قناع الاعتدال قد يكسبه شعبية في المنافسة على رئاسة الحكومة.

ولاذا ما تجاوزنا رفول ايتان - تسومت - وانتقلنا الى الحزبين الكبيرين، العمل والليكود، نلاحظ ان في كليهما تعمل تيارات تخط الحزب السياسي، وللمفاهيم والايديولوجيا التي ينتهجها، وقد يلتقي تياران من الحزبين الكبيرين، فتزول الفوارق السياسية في امر معين، ثم تبرز المصالح الشخصية لتطفو على السطح.

وما معنى، مثلا، ان يقوم عدد من اعضاء الكنيست من حزب العمل بتشجيع المستوطنين في غور الاردن للتوجه الى حزب الليكود وحثه على القيام بمبادرة تؤمن بقاء المستوطنات في المنطقة؟

وما يثير اشد الاستغراب والدهشة، هذا اللوبي الذي تشكل من اعضاء الكنيست من الحزبين الكبيرين من اجل العمل على ابقاء تواصل جغرافي وديمغرافي بين مستوطنات غور الاردن واسرائيل من جهة، وعلى تثبيت قانون ضم الجولان من الجهة الاخرى. وذلك كله تحت شعار «الاجماع القومي». والهدف هو خلق واقع يمنع اقامة دولة فلسطينية ويمنع الانسحاب الاسرائيلي من الجولان.

لقد نجح الليكود في خلق البلبلة في صفوف حزب العمل، ولكنه لم ينجح او ينج من البلبلة في صفوفه هو، وهنالك بوادر تصدعات في صفوف الليكود لم تقف عند امتناع مئير شطريت وروني ميلو واسعد الاسعد عن التصويت في الكنيست على الاتفاق مع م.ت.ف.

ولقد تبين ان هذه الاصوات الثلاثة ليست وحيدة في الليكود، فهنالك رؤساء بلديات، وابرزهم ميورا ليب، رئيس بلدية بيتح تكفا، ويتسحاق ايلي رئيس مجلس اللهبي منحدرات جبل الشيخ، اضافة الى عضو الكنيست يعقوب شماي، وكلهم دعوا الى التفاوض مع عرفات، وتلاهم، ايلي ليفي عضو مركز الليكود الذي احدث هزة عنيفة في الحزب باصراره على السفر الى تونس ومقابلة عرفات.

فاذا اضفنا الى ذلك ان مشاركة الليكود، كحزب، في مظاهرات اليمين والمستوطنين ضد اتفاقية السلام، كانت مشاركة ضعيفة، وقد وجهت الانتقادات في داخل الحزب ضد نتنياهو متهمة اياه بالانجرار خلف متطرفي اليمين، فان نتنياهو يحاول التظاهر بانتهاج مبادرات مستقلة.

ويبدو انه تسود في الليكود نزعة التحرر من قيود برنامجه الذي يرى فيه الكثيرون من اعضائه، برنامجا «مزمنا» عفى عليه الزمن ولم يعد صالحا للوضع الجديد بعد اعتراف اسرائيل بـ م.ت.ف وتوقيع اتفاق معها. في وقت تجري في حزب العمل محاولة، يقوم اعضاء كنيست من هذا الحزب ولاعادة الحكومة الى برنامج حزب العمل» والى اللاءات المعروفة، التي تجاوز حزب العمل بعضها.

وفي الخندق الآخر، خندق الليكود، حظيت الاتفاقية التي وقعت بين الاردن واسرائيل بمباركة وتأييد معظم قادة الليكود وفي مقدمتهم نتنياهو، وفقط دافيد ليفي وشارون تحفظا منها، بذريعة ان الحكومة لم تطلع المعارضة عليها قبل التوقيع.

واما تبرير نتنياهو في دعمه للاتفاقية فكان من منطلق انه يرى فيها امكانية للجم ومنع قيام دولة فلسطينية.

ويبدو ان تأييد نتنياهو كان مقدمة لهدف لاحق، وذلك لتقوية احتمالات انتخابه لرئاسة الحكومة، اصبحت ضعيفة جدا بعد ان قام رفائيل ايتان بترشيح نفسه ايضا، ومن ثم اصبح يرى ان احتمالاته ستكون اقوى اذا ما انضم الليكود الى حكومة وحدة قومية يحظى فيها نتنياهو بمنصب كبير.

ولكن نتنياهو لم يكن الوحيد الذي توصل الى هذه النتيجة، وتقول المصادر انه اعرب عن استعداده لدخول حكومة وحدة قومية - ذلك ان شارون كان اقترح في حينه اقامة حكومة «وحدة قومية» او حكومة «طوارىء». وشارون هذا يجري اتصالات متلاحقة ومنذ وقت، مع رئيس الحكومة رابين، ولما سئل عن ذلك اجاب، انه يبحث مع رئيس الحكومة قضايا امنية وقومية. ولكن المقربين من رابين يقولون ان شارون يهيء لنفسه بابا للهرب من الليكود، وربما يقل مجموعة من الذين خاب املهم في الليكود، كما يقولون، انه يتطلع الى منصب وزير الامن، واذا وعد بهذا المنصب فلن يتردد في الخروج من الليكود.

والظاهر ان فكرة اقامة حكومة «وحدة قومية» لا تداعب رؤوس اليمين وحسب، انما تجد لها صدى في اوساط اليسار الصهيوني ايضا، الذي انبرى مفكروه ينشرون تحبيذهم للفكرة، فكرة ضم الليكود الى حكومة وحدة قومية وان هذا الامر من شأنه ان يحل المشكلة مع شاس وان يثبت الحكومة ويمنحها قوة.

ازاء هذه التفاعلات، وخاصة في الحزبين الكبيرين، تتبدى خطورة حكاية «الاجماع القومي» بكل ابعادها، من حيث ان الهدف منها لن يكون الا تقويض عملية السلام الجارية.

ولذا فمشاركة اعضاء كنيست من العمل ومن الليكود في اية قضية تضع العراقيل والعقبات في طريق العملية السلمية، هي مشاركة بالغة الخطورة، وليحذر هؤلاء.. فالمسألة ليست «لعب اولاد»، فهي «لعب بالنار»!!

«المجنون...»

● قصة من صفحة ٥!

السماعة حتى اوشكت على الانفجار..

«هل ما زلت مجنونا، ام عقلت؟»

فقلت بصوت، كرجع الصدى..

«لقد فقدت العقل مرة، فمن يعيده؟»

وفي كبسة، من كوابيس الحلم المجرح.. كان كلاهما يصرخ بصوت ساخر..

«كلنا مجانين، وفي بلاد المجانين يجب ان تكون مجانين، لان العقل تهمة تودي بصاحبها، الى المشنقة!!»

وغفوت، لان النوم ارحم من رؤية ما يحدث، في زمن، يتدفق كالسيل العرم، فيجرف في طريقه، القمح والزوان، والتراب والحجر.. وحين فتشت في الوحل، وبقايا السيل، بعد ان اشرقت الشمس، وجدت حدقة عين مغروزة هنالك.. فصحت..

«لو مات كل شيء، فلن تموت حدقة عين عرفت الحب يوما!!»

وبقيت مجنونا.. حتى جاء اليوم الذي قال لي فيه صديق قديم.. من الطرف الآخر، والوقت ليل.. وقد نشرت روايتي «ام الخير...»..

«انك تسيء الي، وتؤذيني.. فقد جئت الى هنا.. عام ١٩٥١.. وانا يساري كما تعلم..»

فسألته متوثبا..

«والمعنى؟»

فقال.. بصوت عميق..

«يجب أن لا تثير الاحقاد من جديد!!»

وكررت..

«والمعنى؟»

فقال.. وهو يكشف اوراقه..

«انك تكتب اساطير.. كما جاء في التوراة!!»

فقلت.. بحنق..

«حتى الاساطير.. نبتت في رحم الواقع والحقيقة.. في مرحلة من مراحل التاريخ الانساني، فاين وجه الغرابة؟»

فصمت، ولكنني اضفت..

«لقد اغتالوا فتاة، في عمر الورد، لم تتجاوز الرابعة والنصف من عمرها وهي ذاهبة الى حضانتها.. وكانت تحمل شيئين، حقيبتها، وساندويش اللبنة، فهل هذه اساطير؟»

ولم يجب.. ولكن تنهد بعد قليل.. وقال..

«حسنا.. سنتحدث فيما بعد!!»

واغلق السماعة.. ولم يغلق.. شلالات، الذاكرة.. التي انفتحت على مصاريعها.. في ذلك الليل الملغم..

وهمست في سري.. الى نفسي..

«حتى نسيان الاحلام، يريدون حرماننا منه. يريدون اغلاقه بباب من اسمنت النسيان!!»

وضحكت.. بشراهة ونهم.. واضفت.. وانا اتلوى..

«نستطيع ان ننفي كل شيء.. الا الاحلام.

الاحلام لا يمكن نفيها والغازها الا بتدمير خلايا دماغنا وشهقات قلوبنا، فكيف يمكن ذلك، فهمتني!!»

ولم افهم، لان أحدا لا يريد ان يفهم، وبقيت مجنونا.. وسأبقى الى ما يشاء الله...

● د. احمد سعد ●

لمواجهة الغبن الاجتماعي والقومي


● نمير ●


● شوحط ●

● النقاش الدائر اليوم، والاتهامات المتبادلة بين وزيرة الرفاه الاجتماعي، اورا نمير، ووزير المالية، ابراهام شوحط، حول تحديد عنوان المسؤولية عن زيادة حدة الفقر والتقاطب الاجتماعي وكيفية مواجهتهما، يعتبر مؤشرا له دلالته السياسية والاجتماعية المرتقبة على آفاق التطور في اسرائيل، وفي ظل بناء قواعد الاستقرار والسلام العادل والشامل في المنطقة. فالى سنة مضت كان النقاش التضليلي بين وزارتي المالية و«الامن» حول حجم الموازنة العسكرية يكتم انفاس اية مطالبة جدية لاعادة البنية الهيكلية للموازنة وللسياسة الاقتصادية وبشكل يخلق قاعدة مواجهة الظلم الاجتماعي والقومي ضد الفئات المسحوقة، والجماهير العربية.

ومع ان الموازنة الجديدة لا تشير الى ان الحكومة عدلت عن سياسة سباق التسلح وتخصيص «حصة الاسد» من الموازنة للنفقات العسكرية، الا ان الشعور بزيادة احتمالات ارساء قواعد السلام، والتفاؤل بالتوصل الى تسوية سلمية مع الفلسطينيين والعرب، قد دفع الى سطح الاحداث بداية جديدة تبشر برفع درجات الصراع الطبقي الاجتماعي في اسرائيل وزيادة الاهتمام بالقضايا الاجتماعية. واذا كانت معطيات ١٩٩٢ تشير الى انه في اسرائيل كان اكثر من (١.١) مليون انسان يعيش تحت خط الفقر، انتشلت مخصصات الدعم من التأمين الوطني وغيره قسما منهم عن حافة هذا الخط. فان التدهور الاجتماعي لم يتوقف في العام ١٩٩٣ رغم اعلان حكومة «العمل» الائتلافية عن انتهاجها لسياسة «سلم الخليات قومي» جديد. وقد صدقت الوزيرة اورا نمير باتهامها وزارة المالية بأن ليس لديها آذان صاغية لسماع مطالب القضايا الاجتماعية وتحريك اصبع لمعالجتها. ويعترف وزير المالية في رده على الوزيرة نمير، رغم نفي تهمة الآذان المغلقة، وانه قلق جدا من اتساع الفوارق الاجتماعية، وانه «اذا سألوا عن وجود برامج (لمواجهة الفوارق والفقر - أ.س) فان جوابي هو لا، ولكن توجد افكار حول الموضوع»!!

ان ما لا تريد الوزيرة نمير الاقرار به هو ان الاسباب الجذرية لزيادة التدهور الاجتماعي تكمن في سياسة افقار الفقراء، واغناء الاغنياء، التي تتجسد بسياستها الاقتصادية - الاجتماعية الممارسة والتي ادت الى الركود الاقتصادي والى زيادة حدة التوتر الاجتماعي. ومعطيات السنة الحالية ١٩٩٣ تشير حسب المعطيات التي نقلها المخول الاحصائي الحكومي، بروفيسور موشيه سيكرون، الى ان التنمية الاقتصادية عام ١٩٩٣ انخفضت بالمقارنة مع العام ١٩٩٢ بنسبة .٥٪. وان الناتج بالنسبة للنفر الواحد ازداد بنسبة ١٪ بالمقارنة مع ٣.٥٪ عام ١٩٩٢. ولهذا فان نسبة البطالة لم تنخفض في العام ١٩٩٣، بل ازدادت، اذا اخذنا بالاعتبار «تصدير» قسم من عمال المناطق المحتلة من ايام الحصار، ونزول قوى جديدة اضافية الى سوق العمل من بين المهاجرين الجدد. ووفقا للمعطيات الرسمية هذه فان عدد العاطلين عن العمل اليوم يبلغ ١٨٦ الف انسان (٦.١٪) من قوة العمل.

وتشير هذه المعطيات الى ان عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر في العام ١٩٩٣ اكثر بحوالي (١..) الف انسان عام ١٩٩٣ وسيزداد بأكثر من (٢..) الف انسان نتيجة لسياسة الضرائب والاجور وغيرها المنتهجة وستزداد حدة التقاطب الاجتماعي. ومثل هذا الوضع، يحتم ومنذ اليوم دراسة استراتيجية ورسم خطى تكتيكية لمواجهة التحديات الاجتماعية وقضاياها الملتهبة.

وبرأيي، ان الجماهير العربية، التي تشغل الدرجات الدنيا في سلم المداخيل وتعتبر القوة الاساسية في «مجمع تحت خط الفقر»، تستطيع ان تسهم في المعركة السياسية لازالة الغبن الاجتماعي والقومي الخاص بقضاياها التي انتجتها سياسة التمييز القومي. وتستطيع الاسهام على جبهتين اساسيتين، مترابطتين عضويا، الاولى، عبر قواها الوطنية السياسية الفاعلة بينها، وفي مقدمتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وعبر مؤسساتها القطرية وذلك بطرح برنامج استراتيجي علمي للتطور العصري يكون بنده الاول النضال لتغيير سياسة التمييز القومي السلطوية المنهجية ورسم خارطة التطور المنشود بشكل علمي يأخذ بالاعتبار احتياجات وامكانيات ونوعية التصنيع والتطور الصناعي والزراعي والخدماتي وبشكل يرفع مستوى التطور الى عتبة القرن الـ ٢١. والثانية: الاستفادة من اعادة اصطفاف القوى المرتقب في اسرائيل نتيجة لارساء قواعد السلام والاستقرار المنشودين لاقامة اوسع تحالف يهودي - عربي بين القوى السياسية والجماهيرية الوطنية والتقدمية العربية وقوى «اليسار الصهيوني» على قاعدة برنامج سياسي - اجتماعي مناضل ضد الغبن الاجتماعي وللدفاع عن مصالح الكادحين ومختلف الفئات الاجتماعية المسحوقة ومن اجل العدالة الاجتماعية، وضد التمييز القومي، ومن اجل المساواة العامة للجماهير العربية في وطنها وفي شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فنحن على عتبة مرحلة جديدة تستدعي التفكير جديا لبلورة الخطى المطلوبة التي بامكانها مراكبة واستيعاب المستجدات المرتقبة.

● بشير البرغوثي ●

اشكالات تحل بالدمقراطية

● هناك اشكالية وراء التخبط والارتجال اللذين نشهدهما في التعامل مع اتفاق اعلان المبادئ، ومع ضرورات الاستعداد للمرحلة المقبلة. والهوة بين ما هو مطلوب وما هو مرغوب من قبل صاحب او اصحاب القرار في القيادة الفلسطينية تزداد اتساعا. ولسبب هو الرغبة في تأمين وضع متميز للبيروقراطية الوافدة في الكيان الجديد.

واذا كانت غالبية اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لا تعرف شيئا عما يدور في القاهرة والعريش فان موافقتها على اتفاق اعلان المبادئ، لن تكون مطلقة مهما كانت نتائج تلك المفاوضات التي تدور في الخفاء.

لقد اشترطت غالبية اعضاء المجلس المركزي توفر حسن الاداء حتى تكون نتائج المفاوضات حول اتفاق اعلان المبادئ، مقبولة. وفسرت هذه الغالبية حسن الاداء بوجود مرجعية جماعية وخطة تفاوضية ومعايير مقبولة لتعيين اللجان التفاوضية. كما قدمت لهذه الغالبية من قبل رئيس اللجنة التنفيذية واخرين من فريق اوسلو تأكيدات بأن الانسحاب سيكون كاملا من قطاع غزة ومن منطقة اريحا التي قدرت بمئات الكيلومترات المربعة، وان المعابر الى الاردن ومصر ستكون تحت السيطرة الفلسطينية، وان السلطة الفلسطينية ستكون كاملة على هاتين المنطقتين اي قطاع غزة ومنطقة اريحا. كما صدرت مثل هذه التأكيدات حول الصلاحيات واتساعها وحول اعادة توزيع القوات الاسرائيلية خارج المناطق المأهولة في باقي الاراضي المحتلة، وحول القدس ورفع الاغلاق عنها وتعزيز الاشراف على المؤسسات العربية فيها. ومن الممكن اضافة الكثير مما قيل من تأكيدات وتفسيرات متفائلة بخصوص ترجمة ذلك الاتفاق.

ولا نريد ان نستبق النتائج، ونحكم على «الكتاب من عنوانه»، وهو الفردية والارتجال في اتخاذ القرارات وفي تعيين اللجان وغياب الهيئة المشرفة عليها، ولكننا نستطيع القول ان في كل ذلك، وفي اخفاء ما يدور، وفي تغييب الكفاءات الفلسطينية وعدم اشراكها في التخطيط والتفاوض ما لا يبشر بالخير.

ومثل ذلك على الجبهة الاقتصادية حيث يهدد هذا النهج بضياع قسم كبير من التعهدات المالية الدولية لعدم اقامة الاجهزة المناسبة والمؤهلة لاستيعابها.

لذلك سوف لا تكون الموافقة المبدئية المشروطة على اتفاق «اعلان المبادئ» «شيكا مفتوحا» مهما كانت نتائج المفاوضات السرية الجارية في القاهرة. انه محدود بالرصيد الذي اعلن عنه في اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني من خلال تفسيرات رئيس اللجنة التنفيذية له، والتي على اساسها قبلت به الاغلبية.

وفي هذا الاطار لا بد من اعادة التحذير من تجاهل الفارق النوعي بين وجود البيروقراطية الفلسطينية المدنية والعسكرية في ارض الشتات وبين وجودها على ارض الوطن.

ان الضفة وقطاع غزة ليستا مجرد مكان بل هما وطن يقيم فيه مجتمع متكامل القسمات قدم ابناؤه عبر العقود الماضية وما زالوا تضحيات هائلة من اجل التحرر والدمقراطية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي. وهو يضم بين صفوف ابنائه وبناته كفاءات كفاحية وسياسية واقتصادية وفكرية وغيرها يجب الاستفادة منها على قدم المساواة مع الكفاءات المماثلة الوافدة من ابناء فلسطين. كما يستدعي الوضع الجديد احداث تغييرات جذرية في الوسائل والاساليب لقيادة هذا المجتمع تختلف نوعيا عن اساليب ووسائل قيادة الفصائل والوحدات العسكرية. ومن الافضل لتجنب اية اشكالات وتناقضات في المستقبل ان تؤخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار، وان تعتمد الوسائل الدمقراطية، وتتوقف الفردية والارتجال في اتخاذ القرارات حتى يؤمن اندماج العائدين في هذا المجتمع كأعضاء متساوين مع المقيمين فيه دون امتيازات خاصة، ويحال دون تحولهم الى طبقة حاكمة تقف فوق المجتمع.

● فايز زعبي ●

دمقراطية؟ فرح؟ أرى عساكر تخلف عساكر!!

● شكرا لك اليكيم هعتسني!

صراحتك الصارمة، انسانيتك اللا محدودة! وسعة قلبك هي البوصلة بالنسبة لي. مقالتك هذا الاسبوع (يديعوت - ٢٢/١١) بل كتاب دفاعك الذي يجب ان يدرس في كليات القانون، عن «المتعاونين العرب» الذين سيتعرضون للتنكيل في دولة فلسطين العتيدة، لا يمكن الا ان تهزنا حتى الثمالة، ان تعصر قلوبنا اسى! شكرا لك لهؤلاء الاسرائيليين من القسوة ونكران الجميل بحيث لا يهمهم مأساة هؤلاء الجنود الخفيين ولا مصيرهم او مصير اسرهم بعد ان ضحوا بكل غال ورخيص وسعادة وكرامة ومتعة وضمير - في سبيل خدمة اسرائيل وأمنها. ما هكذا يكون الجزاء. ما هكذا جزاء المعروف!

شكرا لك هعتسني - اليهودي الطيب الرحيم الذي لا يترك صديقا جريحا في معركة. انت وحدك الذي تبول على اصبع الجريح بعد ان بالت الدولة على الجريح نفسه. انت وحدك صوت الضمير المسرح، الضمير العائد للحياة بعد ان كان، مجمدا ثلاثا وعشرين سنة من الاحتلال والقهر والاستغلال.

شكرا لك، فأنت تشاركني الألم لمصير هؤلاء المساكين الذين امتصتهم الدولة كحبة ليمون ثم لفظتهم كنواة تمر فحتى هؤلاء العرب الاسرائيليون لا يرتجى منهم نفع ولا امل (اصابتهم العدوى الاسرائيلية!!) لمَ لا يفتحون بيوتهم وصدورهم لأخوتهم من وراء الخط الأخضر! لا تقل معذورون لازدحام هذه البيوت ووقوعها تحت خط الفقر غالبا!

لا تقل لي هم يضيقون اصلا بعملائهم الذين يحصون عليهم سكناتهم ويرسلون بعينات من الهواء الذي يتنفسون لمشغليهم!!!

ولا تقل لي بأن الحل يكمن في حبسهم داخل مستوطنة خاصة مسيّجة اكثر من غيتو وارسو وعزلهم كفصائل جربا!. ان الحل واضح: على الدولة ان تهجّر هؤلاء الالاف وان تعلن عنهم يهودا خالصين. عليها «اعلان الحرب» اولا على «الربانوت رشيت» كي تحصل على الموافقة وبهذا تضمن سلامة هؤلاء الاصدقاء. والا؟!

والا ينتظرهم ما غناه (بول ايلوار) لحزنة بلاده:

«ولكن الساعة قد دنت
لكي نهزمهم وننقص منهم..
باسم الرجال في السجون
وباسم النساء في المنافي
وباسم كل الرفاق
الذين استشهدوا والذين ذُبحوا».

العض *

الصحافة هي كلب حراسة الدمقراطية في المجتمع. انها في الامتحان بالنسبة لقضية الاختلاس/ السرقة التي تتعرض لها المقبرة الاسلامية في بلد الشيخ والوقف الاسلامي، انها تنبح، وهذا جيد اذ يدل على صحوها! ولكننا لا ننام على الغار.

نطمع منها ان «تعض» ايضا ان احرج الأمر للعض!

ارى ما اراه

يحكى لنا عن دولة تقام امام اعيننا، ولا نرى فرحا في العيون! لا نسمع شهقة السعادة بظلم يزول وحرية تتفقع بظلام يتقشع ونور يسطع. لا ارى بشائر الدمقراطية التي طارت من ١٩٥ مليون عربي ويحلم خمسة ملايين آخرون بأنهم مرمى خطوة من تحقيقها، ولأول مرة! لا ارى فرحا في وجوه الفقراء، والبسطاء، واهل السجناء، والشهداء؟!

اين ارى فرحا؟ في وجوه اصحاب الهالات والمرسيدس؟ في عيون اصحاب المصالح الكبرى الحالمين بفتح وكالة كذا، ومكتب كذا، وحيازة مناقصة كذا، في الثراء السريع وركوب موجة الرزق الجديدة.

● البقية على صفحة ٨ ●

* لا تتورعوا عن

السلطات المحلية.. بامكانها المساهمة في مكافحة السرطان

اقتراح موجه الى جميع رؤساء السلطات المحلية العربية الجدد لاقامة عيادات فحص ووقاية

*** من المعروف ان مرض السرطان الخطير، يستحوذ على اهتمام علماء الطب والباحثين. وكل الابحاث تؤكد ان هناك عدة انواع من مرض السرطان، يمكن الشفاء منها في حالة اكتشافها المبكر. والمشكلة هي قلة الامكانيات للفحص المبكر. فلماذا لم تقم عيادة في كل بلدة تكون وظيفتها الاساسية اجراء فحص مبكر لكل راغب؟! ***

● بقلم: د. جابر خوري ●

● ما زال مرض السرطان بنظر بعض الناس.. وللاسف بنظر بعض الاطباء يعني الموت لا محالة.

الى جانب الموقف السلبي واليائس كانت طوال الوقت تجري العديد من الابحاث والدراسات لايجاد علاجات قادرة على التغلب على هذا المرض الخطير من دون شك. وفي السنوات الاخيرة، سار هذا الموضوع في طريق التقدم. وهذا لوحده كاف لان يطمئن من لديه شك. فهذا المرض يشغل بال العلماء والعاملين في مجال العلم والطب منذ سنوات طويلة.

فقد اثبت ان ٦٠ - ٩٠٪ من امراض السرطان لها علاقة مع الظروف الحياتية العامة والخاصة. لذلك اذا استطعنا التركيز على المسببات المحيطة بالمرض، نستطيع ازالة اغلبية الامراض. والامكانية للوقاية من مرض السرطان في هذه الحالة واردة في الحسبان.

ان الفترة ما بين بداية المرض وحتى ظهوره هي فترة طويلة. حتى يشعر المريض بالالم فهو يبدأ بشكل بطيء وهادىء وينمو بنفس الطريقة..

لذا فان اكتشاف المرض في مراحله المبكرة، من شأنه ان يوصلنا الى نتائج افضل، من اكتشافه في مرحلة متأخرة، اذ يصبح الوضع ميئوسا منه.

خلال السنوات الماضية انطلقت الدراسات للبحث حول الخلية السرطانية، وحتى الان لم يتم اكتشاف طريقة او علاج واحد ووحيد لمعالجة جميع انواع السرطان، انما بصورة تدريجية، والادوية الموجودة حاليا، كل منها يعالج نوعا مختلفا منه.

ومع تقدم العلم والدراسات اتضح ان قسما من امراض السرطان يظهر مع الزمن، لذلك علينا نحن الناس العاديين تقع مهمة ايجاد الطرق الملائمة للتعامل مع المريض في مجتمعه الصغير - عائلته - ومحيطه الواسع في الحي والبلدة.

فللاسف ورغم التحذيرات من اضرار التدخين فحتى الان لم يعتد المدخنون الابتعاد عن هذه العادة في اثناء حضور اخرين، مرضى وغير مرضى، اطفالا او مسنين...الخ. اضافة الى ذلك فان بعض الاطباء، ينصحون مرضاهم بالابتعاد عن التدخين شارحين اضراره ومضاعفاته وفي نفس الوقت يقومون بالتدخين امام مرضاهم. فكيف يمكن ان يصدق المريض ما قيل، ومن ينصحه يفعل عكس ذلك.

ان ايجابية كل نظرية او بحث تنعكس بترجمتها الفعلية، خاصة اذا ما كان الحديث يدور حول امراض السرطان، هنا نحن الاطباء بحاجة لمساعدة خارجية من كادر العاملين الاجتماعيين والعاملين الجماهيريين.. وهذه المهمة الاولى.

اما المهمة الثانية فهي اقناع جمهورنا باهمية الاكتشاف المسبق للمرض، وان لدينا الوسائل العديدة لفعل ذلك. واسوق مثالا على ذلك فحص عنق الرحم والثدي عند النساء، واكتشاف المرض يعني قبل انتقاله من الغشاء الى العضل والخلايا الداخلية.

وغني عن البيان ان النجاح في اكتشاف المرض في مراحله الاولى قد يبعد المرض ويوفر على المريض او المريضة مرحلة جدية من العذاب والعلاجات المتعبة والمكلفة، اضافة الى الراحة النفسية.

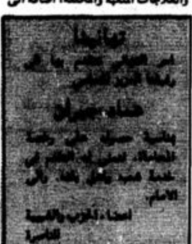
من هنا.. ارى ضرورة واهمية كبرى في اقامة عيادات خاصة للفحوصات الوقائية للسرطان بمختلف انواعه. كذلك اقامة محاضرات ولقاءات لاقناع الناس للمرور بتلك الفحوصات بشكل دوري. وانتهز الفرصة للتوجه من خلال صحيفتنا «الاتحاد» الى رؤساء السلطات المحلية العربية لأخذ دورهم في هذا الموضوع.

واقتراحي العيني هو اقامة عيادة او مركز تابع للسلطة المحلية في كل منطقة ومنطقة لمثل هذا الغرض.. والتركيز على الفحوصات الوقائية الاولية. وكلي ثقة بان جمعية مكافحة السرطان في البلاد سترحب بالفكرة وتدعمها بالمواد والمصادر اللازمة. ونحن لدينا القوى البشرية، طبيا وتنظيميا، القادرة على ادارة مثل هذه المراكز في حالة اقامتها.

ان اقامة مراكز للفحوصات الوقائية ليس عملا مقلقا من الدرجة الاولى فحسب، انما من شأنه ان ينقذ حياة الكثيرين اذا ما تم اكتشاف الامراض في مراحلها الاولى.

في النهاية.. اقدم اقتراحي هذا، لاننا كاطباء نحتاج الى الدعم الكامل من الاوساط السياسية المحلية والقطرية، وللتعاون المشترك لتنفيذ مثل هذه المشاريع التي هدفها حفظ صحة جماهيرنا ولا ارى اقتراحي صعب التحقيق، فقد آن الاوان لتأخذ دورنا الثقافي والحضاري والطبي في هذه الدولة.. خاصة ونحن في اوج التغيرات السياسية الاخيرة، التي من المفروض ان تنعكس ايضا في مجالات اخرى منها المجال الصحي.

(الناصرة)



تهنئة

اطيب الامنيات واجمل التهاني تقدمها الى ... بمناسبة انهاء ابنهم

ساري جبورسي

دراسته بكلية الحقوق وحصوله على شهادة المحاماة. كلنا فخورون.

جمال القاسم والعائلة.

نصائح لفصل الشتاء..

افضل السبل للتدفئة بدون مشاكل

*** بحث جديد يقول ان الرادياتر افضل وسائل التدفئة ***

عند بناء بيت جديد انتبهوا لوضع مواد عازلة للبرد والحر

*** يجب تدفئة كافة غرف البيت طوال اليوم ***



● ابتداء من هذا الاسبوع.. سنقوم باشراف د. جابر خوري المشرف الطبي على هذه الصفحة بنشر مواد مختصرة حول التدفئة، التغذية وامراض واعراض تحدث في الشتاء، كنا قد تطرقنا اليها في الماضي في مثل هذا الفصل.

● يجب تجديد هواء الغرف يوميا.. منذ الصباح وابقاء الشبابيك مفتوحة على الاقل ساعتين.. والحرص على فعل هذا الامر عند وجود الشمس او عند غيابها.. وفي حالة كان الطقس باردا، يجب اخراج الاطفال من الغرفة وتهويتها وهكذا.. حتى تتم تهوئة غرف المنزل كافة.

● لتدفئة البيت يجب التأكد من صلاحية الشبابيك والابواب وعدم تسرب الهواء من خلالها فهذه تساعد على حفظ ٣٠٪ من حرارة البيت.

● الحرص على ان تكون درجة حرارة الغرفة بين ١٥ - ١٦ درجة مئوية. ويمكن فحص هذا الامر عن طريق وضع ميزان لقياس درجة حرارة الغرف. يمكن وضعه على احد الجدران، ويمكن شراؤه من الصيدليات، واذا امكن ننصح ايضا بوضع ميزان اخر لقياس درجة الرطوبة.

● بدل تدفئة مكان واحد من البيت ننصح بتدفئة كل البيت وذلك بتشغيل مدفأة في كل غرفة على درجة منخفضة، طول اليوم. والاعتقاد بان ساعتين من التدفئة توفر من استهلاك الكهرباء اذا ما تم تشغيل المدفأة على درجة منخفضة لساعات طويلة، هو اعتقاد خاطىء. وافضل وسائل التدفئة هي المدافىء التي تعمل على تسخين الزيت والماء - رادياتير -.

● يجب افساح المجال لتجدد الهواء في البيت وذلك عن طريق ابقاء متنفس عن طريق شباك المطبخ او الشرفة او الحمام مع الحفاظ على ابقاء ابواب الغرف مفتوحة على بعضها البعض.

● ننصح بالاستغناء عن حرامات الكهرباء.. فالرادياتير كفيل بتوفير درجة حرارة مناسبة في البيت والتمكين من النوم بملابس خفيفة وهذا افضل. وهناك بحث حول التدفئة بينت نتائجه الاولية ان افضل وسائل التدفئة هي جهاز الرادياتير.

● المدافىء التي تعمل على الكاز.. هي مدافىء رخيصة نسبيا. يجب اخراجها من الغرفة قبل الذهاب للنوم. واليوم طورت هذه المدافىء، بحيث اصبحت حساسة للهواء ولحالات السقوط فتنطفىء على الفور.

● ممنوع منعا باتا استعمال «كانون الفحم» للتدفئة داخل البيت. فالفحم يصدر غاز اول اكسيد الكربون السام والخطر. اما مدفأة الحطب فيمكن استعمالها فقط اذا ما كانت مبنية بشكل متقن يضمن خروج الغاز للخارج.

● اخيرا.. عند بناء بيت جديد يجب الانتباه الى ضرورة وضع مواد عازلة للبرد والحر.

دمقراطية؟ فرح؟

● تتمة من صفحة ٧●

اري تركيزا على العسكرا على الشرطة الفلسطينية العتيدة، على ضباط وجنرالات جدد سيعتاوبون على هذا الشعب بياقات جديدة وبدلات وبساطير واعلام بلون آخر. ارى عساكر تخلف عساكر، ارى حراس امن وسجانين جددا، وارى مقموعا واحدا!

ضد اقامة دولة فلسطينية مستقلة! اذا كان المولود دولة قمع دكتاتورية اخرى تضاف لعقد الدول العربية. ما عندنا يكفي وزيادة. وثمة أمل! رغم كل هذا.

وداعا، ابا اسعد!

هذا الاسبوع انسلخ عنا، بهدوء وصمت كقطعة من لحمنا. اختطفه المنون فأصبح تاريخا وذكرى هذا الذي منا. من الصعب ان نهضم كيف يصبح هذا الكيان، مشروع الحياة الكامل شعلة التواضع والعمل - ماضيا.

الرفيق والأب والأستاذ سعيد خميس اصبح في ذمة الرفيق الأعلى، في أمان الله.

رئيسة الوفد النسائي الصيني، الذي زار البلاد مؤخرا، تقول لـ «الاتحاد»:

رغم النظام الاشتراكي والمساواة التي يضمنها.. ما زالت المرأة في الصين تعاني التمييز

• فقط ١٠٪ من اعضاء البرلمان نساء والمرأة، حتى العاملة، ما زالت تتحمل معظم اعباء البيت • احدى مهام النساء المنظمات تركز على تحديد النسل. ولكن الاقليات القومية تحارب تحديد النسل، لكي تضمن زيادة عدد السكان من قومياتها • الحكومة تبنت سن قانون جديد يضمن تطبيق قوانين مساواة المرأة وحماية حقوقها •

● احدى اكبر المشاكل التي تعانيها المنظمات النسائية في الصين هي في اقناع النساء، وبشكل خاص اللواتي يسكن الريف، بضرورة تحديد النسل. اذ ان سكان المناطق الريفية يعانون العديد من المشاكل الاجتماعية والصحية والاقتصادية جراء كثرة الاولاد في العائلة.. والنساء بطبيعة الحال هن اكثر المتضررات في هذه المناطق. عندما كنا نزور الريف ونطلع على الاوضاع هناك، كنا نصاب بالذهول وبالارتعاش. ولكن، عندما جئنا الى هنا وزرنا النساء الفلسطينيات في مخيمات اللاجئين (مخيمي «النويعمة» و«عين سلطان» في منطقة اريحا) وعلى الرغم من كل ما سمعناه وعرفناه عن حياة المرأة الفلسطينية الا اننا صدمنا هنا. كنا نعتقد ان مشاكل النساء الصينيات في الريف صعبة لدرجة لا يمكن تصديقها.. ولكن عندما شاهدنا عن كثب وضع الفلسطينيات لم نصدق ما تراه اعيننا». هذا ما قالته لنا لبو هيرونغ، رئيسة وفد منظمة «كل نساء الصين»، الذي حل ضيفا على منظمة «نعمت» وعلى حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل منذ اسبوعين وغادر البلاد في نهاية الاسبوع الماضي. وقد التقينا رئيسة الوفد لدى زيارته الناصرة، بعد ان قام بجولة واسعة في مختلف انحاء البلاد:

– ما هي المشاكل التي تعانيها المرأة الصينية؟

• لنأخذ اولا المرأة الصينية في الارياف. في هذه المناطق تعاني النساء بعض التخلف ويتعاملن مع الرجل بشعور من النقص وكأنه هو الافضل والاهم وواجبها يقتصر على تقديم الخدمات له. ولذلك نرى هؤلاء النساء لا مباليات بحياتهن وبصحتهن وخاصة في تحديد النسل. الى جانب هذا فالمرأة الصينية تعاني من مشاكل التعليم والصحة. وتتحمل مشاق العمل داخل البيت وخارجه.

– وما هي نسبة النساء العاملات؟

• استطيع القول ان اغلبية نساء الصين يخرجن للعمل وهذا يضاعف همومهن ولذلك يعمل المسؤولون على تطوير اليات وادوات العمل داخل البيت لمساعدة المرأة على تنفيذ اعمالها باقل ما يمكن من التعب. وهناك نساء عاملات يلجأن الى تشغيل نساء اخريات داخل بيوتهن. ولهذا نرى العديد من الفتيات والنساء يعملن في تنظيف البيوت.

– وما هو معدل الاولاد في العائلة؟


● لبو هيرونغ، رئيسة الوفد الصيني، في رقصة صينية خلال حفل الاستقبال في الناصرة ●

(تصوير آمال شحادة، «الاتحاد»، الناصرة)

• للعائلة الشابة يوجد ولد واحد فقط. ولكن كما هو معروف، ففي الصين ٥٦ قومية، الاقليات فيها تحاول انجاب اكبر عدد من الاولاد حتى يرتفع عدد الافراد في قومية كل منها.

– وماذا عن حماية المرأة؟

• في السابق كان عدد كبير من القوانين لحماية المرأة. قسم منه يطبق والقسم الاخر لا يعترف به أحد. وبعد نضال ومطالبات من المنظمات النسائية تبنت الحكومة في السنة الماضية قانونا جديدا لحماية المرأة وهو يضمن تطبيق جميع القوانين التي كانت متواجدة. وهذا بالطبع يساند المرأة.

– وما الذي يميز المرأة؟ كونها تعيش في نظام اشتراكي؟

• لا شك ان النظام الاشتراكي عمل ويعمل بشكل مستمر على تطوير المرأة واحقاق حقوقها ويساعدها على الخروج الى العمل ويسن القوانين التي من شأنها ان تساعد المرأة على التطور الطبيعي والمستقل، واولا قانون تحديد النسل.

– هل يوجد تمييز ضد المرأة في توزيع المسؤوليات والمراكز القيادية في الدولة؟

• نستطيع القول ان هناك تمييزا في هذا المجال. فعدد نساء الصين ٥٤٨ مليونا من اصل مليار و٣٠٠ مليون انسان عدد سكان الصين. في البرلمان لا تزيد النسبة عن ١٠٪ فقط. ولكن الامر هنا يختلف عن بقية الدول. اذ هناك ٥٦ قومية لكل منها توجد عدة هيئات قيادية ولا توجد هيئة بدون امرأة لدى جميع القوميات.

– وما هو الدور الذي تقوم به منظمتكن؟

• دورنا لا يقتصر على النساء فقط. فالى جانب المحاضرات السياسية والاجتماعية والتثقيفية التي تقدمها للنساء في جميع المناطق. نسعى لادخال الوعي لدى الطلاب في المدارس حول تاريخ الشعب الصيني ومعاناته ونقصد بذلك ايصال رسالة هامة الى هذه الاجيال حول اهمية السلام في العالم كله. ونحن لا نقصد فقط السلام بين الشعوب والدول بل السلام في المجتمع، بين القوميات، وفي البلدة بين السكان وبهذا يكتسب الطالب منذ صغره امورا تساعدنا في المستقبل على حل العديد من المشاكل محليا وتجعل اجيالنا الصاعدة تتبنى الموقف الانساني والعقلاني في النظرة الى مشاكل العالم.

– للمنظمة علاقات عالمية متطورة؟

• لا يمكن العمل بدون هذه العلاقات، اذ اننا نقيم علاقات ود وصداقة مع ٤٠٠ منظمة نسائية عالمية.

– والمرأة الفلسطينية؟

• كانت ولا تزال احدى اهم المواضيع التي نتناولها في اجتماعاتنا. ومن خلال الرسائل كنا نعبر عن تضامننا مع نضالها وخلال السنة الماضية بعثنا كميتين من الملابس التي جمعناها تبرعا لدعمهن.

– وحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل؟

• لدينا علاقات ممتازة مع حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل نسعى لتطويرها اكثر، فهذه الحركة تتميز بنشاطها الشجاع في سبيل حقوق المرأة وبتآخيها اليهودي – العربي الذي يعتبر نموذجا يحتذى. وخلال اللقاءات مع الحركة، سعدنا كثيرا بالانجازات التي حققتها في مجال حقوق المرأة والقوانين التي سنت في الكنيست بمبادرة الجبهة التي تنتمي اليها الحركة، وتأثرنا كثيرا من العلاقات الاخوية الحميمة التي تربط حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل والحركات النسائية الفلسطينية في المناطق المحتلة.

(آمال شحادة)

الكاتب د. نعيم اليافي:

ايتها النساء العربيات.. ساعدن الرجال على التحرر من قيودهم!

■ «مجتمعاتنا العربية ذكرية. رجالنا مقيدون بعقلية رجعية تنظر الى المرأة ليس كانسان، بل ككائن دوني» ■ «في سوريا اليوم فقط ١٣٪ من النساء في سن العمل يذهبن الى العمل.لكن حتى هذه النسبة المنخفضة.. لا تستوعبها رجعيتنا. لذلك نراهم يشنون حملة لاعادة المرأة الى المطبخ» ■

● «ايتها النساء العربيات.. ساعدن الرجال على التحرر من قيودهم»، بهذه الدعوة خرج الكاتب والمحاضر السوري المعروف، د. نعيم اليافي، الى الامة العربية.. ساخرا من موقف الرجل العربي «المتوسط» من المرأة.

وقال في حديث مع اذاعة «مونت كارلو»، بمناسبة «اسبوع سوريا»: «مجتمعاتنا العربية تعتبر مجتمعات ذكرية وديكية، ينظر فيها الى الرجل كقيمة عليا. والرجال العرب عموما يقبلون هذا التقسيم ويعتزون به. وقلما تجد بينهم منفتحين على الحياة والعصر ويتعاطون مع المرأة بشكل انساني حضاري. رجالنا مقيدون بعقلية رجعية تجاه المرأة. ينظرون اليها ليس بوصفها انسانا وليس بوصفها نصف المجتمع ولا حتى ربعه، بل ينظرون اليها ككائن دوني. وهذا عار علينا. فاذا لم تتغير نظرتنا الى المرأة، لا يمكننا ان نصل الى الرقي الحضاري الذي تتمتع به شعوب العالم المتحضر. فالمجتمع الذي يضطهد المرأة سيظل مجتمعا متخلفا».

وضرب اليافي مثلا عما يجري في سوريا فقال: «احدى مشاكلنا، اليوم، في موضوع المرأة يكمن في قلة خروجها الى العمل. فقط ١٣٪ من النساء البالغات سن العمل في سوريا يذهبن الى العمل و٨٧٪ يلازمن البيت. ان هذه نسبة منخفضة جدا في المقاييس العالمية ولكن حتى هذه النسبة، هناك من يستكثرها، علينا. ورجعيتنا لا تستوعبها. ولهذا نراهم اليوم يشنون حملة واسعة من اجل اعادة المرأة الى المطبخ».

من الجدير ذكره ان اليافي هو استاذ في التاريخ وفي اداب اللغة العربية الحديثة في جامعة حلب السورية. وهو كاتب واديب. اصدر حتى الان ١٣ كتابا ولديه عشرة كتب عن قضايا المرأة العربية. عنوان احدها: «المرأة ضد المرأة». وهو كتاب شهير، يستحث فيه المرأة العربية على الكف عن الاستسلام والتقوقع. والخروج الى الميدان للنضال من اجل حقوقها.

للحفاظ على جمال رموش عينيك



اليك افضل طريقة لاستعمال الماسكارا

● قبل وضع الماسكارا امسحي رموشك بقطعة قطني مشرب بالماء لتليينها ونزع الاوساخ عنها. فالاوساخ تمنع التصاق الماكياج بالرموش. اخفضي نظراتك الى الاسفل، فهذه افضل طريقة لابعاد الرموش عن الجفون وتجنب اللطخ. امسكي بفرشاة الماسكارا ومديها على طول الرموش من الجذور وحتى الاطراف بهدوء ولطف. استمري هكذا بحركات متتابعة مع تقويس للرموش بواسطة الفرشاة. اكملي مع العين الثانية ثم ارجعي الى الاولى مع تشديد على الاطراف بما يسمح باطالتها الى حد كبير ومع مد الى الخارج بحيث يصبح مظهر العين اكثر انفتاحا. بعدها انتقلي الى الرموش السفلى حيث طبقة واحدة من الماسكارا قد تكفي.. وبالنسبة الى الرموش السفلى، ارفعي عينيك الى اعلى قبل وضع الماسكارا حتى لا تتلطخ الجفون السفلى واذا تلطخت تزال اللطخات بواسطة قضيب قطني يمر على حافة الجلود حتى تأتي النتيجة وكأنه خط ايلاينر على الجفن السفلي.

خاص بـ الاتحاد من تونس

حجر رصاص

(فصل من رواية جديدة (مخطوطة) للكاتبة الفلسطينية ليانة بدر بعنوان «نجوم اريحا»)

● كل شيء.. او اللاشيء. كانت تلك الارمنية التي تعيش في القنطاري. المحها في عز جحيم الحرب الاهلية التي عمت بيروت. امر الى مركز الدفاع المدني صباحا واعبر بها مساء. فلا يكتني الا ملاحظتها واقفة او منحنية قرب افواج القطط المتجمعة حولها. قطط من جميع الالوان، الاحجام، والاسماء. تطعمهم المأوى الذي عز امام البشر، وتقدم لهم الغذاء. فيما تخاطبهم بالقابهم واسمائهم الفخرية التي اطلقتها عليهم.

لم يكن اسمها لوسي.. لكنها بينها وبين نفسها كانت تردد العبارة ذاتها.

تفتش عن القطط وتحضنها قبل ان تسأل عن بني الانسان. رأيتها كثيرا، وغالبا ما القينا بالتحيات الى بعضنا، قبل ان تعرفني بنفسها، عرفت اسماء قبيلتها القططية. ومعهم سمعت عن رامبو.

اولادي كثر، قالت الارمنية التي تقطن في القنطاري. اعطيهم الاسماء التي تحميهم، تبعد عنهم عين الزمن، وتقيهم سخط الاقدار. اخلع عليهم القابا تميز اسراتهم عن قصيح القذائف وجنون الات الحرب. ليس لي اهل، وهم اهلي. افتقد الاهل، الاسرة والوطن، وهم عشيرتي، اسرتي، ووطني، فيهم الاشقر والاسود، الابيض المرقط والاحمر الممرج، الاصهب والداكن السمرة. ليس عندهم دين يتنازعون عليه، ويحاولون فرضه على الاخرين، او املاك يتصارعون عليها الى حين هلاك البشر جميعا. هم اولادي، وانا امهم رغم انني لم اعرف اين صار الابناء الحقيقيون الذين خلقتهم من لحمي ودمي. هلكوا في الاتاخول؟ ام انه لم يتح لهم الحياة قط. لا ادري. كنت صغيرة حين بدأ الذبح والقتل. انا وحدي التي تسنى لها الهروب من المنزل الريفي الذي داهمه الاتراك. جليد، طين وصقيع يغطي وجه الارض، وانا ازحف وراء وراء افواج الهاربين على الطرقات. حاولت كثيرا ان اسأل وان ادير المراسلات مع افراد قلائل ممن تبقوا في القرية على قيد الحياة. ولم يعرف احد قط ما هو مصير الذين اختفوا في ذلك اليوم. اهو الهروب ام الموت؟ لا احد يدري. عشت اياما طويلة هنا دون ان اعرف غير سادة البيوت الذين خدمت عندهم. نساء مغناجات، ورجال قساة. لم استطع مخاطبة واحد منهم يوما. كنت احب الاطفال من اولادهم، فاذا ما كبروا اشبعوا يا. القسوة وارعت حلوقهم بالشتائم البذيئة التي لا يتورع اهلهم عن استعمالها.. وهؤلاء هم اهلي. يصيبني القلق اذا ما طالت غيبة واحد فيهم. اترصد الطرقات الخالية المحيطة بالحي خوفا من ان يكون احدهم مصابا دون ان يجد من يدركه ويسعفه. اتربص بحركاتهم وسكناتهم فلبها سلواي والعزاء. ابحث رغم الجرح الذي يكسر النفوس عما يطعمهم. يتكاثرون عندي، فلا اسأمهم بقدر ما احمل همهم بقائهم في منطقة لم يعد فيها ما يطعم الانسان، فكيف بالحيوان اذن؟ لكنهم اكثر انسانية بالنسبة لي من البشر انفسهم. البارحة تأخر رامبو الاسود عن العودة. مرت عدة ايام قبلها لم يرو فيها صوب البيت. انه الزنجي القط، او القط الزنجي، حتى يا ربي يظلمون الحيوانات الملونة فيلبسون حولها الاساطير ويدعون بانها مسكونة ومصاحبة للجان. فشروا! الجان هم بني الانسان. لا يظلم غيره، ولا يقتل ويجرم في المخلوقات سواه. ما هو دخل القطط السوداء بهذه التخريفات حول لحماسخها وشؤمها! انهم يظلمونها بسبب اللون الاسمر كما يفعلون مع الزنوج. لهذا اسميته رامبو. كي يكون مثل ذلك الشاعر الفرنساوي الذي هجر اهله والتحق بالحبشة حيث الزنوج. سمعت اولادا عديدين يروون قصته في بيوت مخدومي. يا الهي وانت جاهي، ان تعيد رامبو هذه الليلة كي اطمئن الى انه لم يصب بقذيفة او بشظية. انه ما زال يتسكع على سطوح البيوت المهدومة دون ان يسقط فريسة لغم او منظار قناص. ان يعود كي يلعب في ساحة البيت بهناء، لانني هنا، على الاقل، استطيع ان اضمن بان لا يؤذيه احد. لانه ليس من سواي. رامبو، اين انت؟ وانشأت تنادي عليه بصوت متلم. تهمهم بصوت خفيض فيرتجف شالها البني المحبوك على السنارة ويهتز فوق كتفيها المهدومتين النحيلتين. كم كان بحيرها ما يمكن ان تصنعه كلفوت للقطط الكثيرة التي تربيها. كل ما كان يصل تحت يديها كان يتحول الى خلائط جديدة صالحة لسد الرمق على الاقل. الرز لا يكفي وحده، يلزمه ان يطبخ بالزيت حتى تقبل عليه القطط جميعها. ليس الصغار وحدها. مفاتيح بيوت مخدوميها كانت رقية سحرية تلجأ اليها كلما ضاقت الاحوال، وهي غالبا ما تزداد صعوبة. اهل البلد، انهم يتسابقون في تخزين الطعام كأن الارض سوف تنشق عن زلزال يأخذ من عليها، ويتركهم وحدهم دون مغيث. يملأون البيون بالرز، السكر والطحين ثم يسافرون ولا يسألون الله، تحمتك يا رب. هم يحضرون اليها في الغالب عشية يوم السفر، يعطونها مكافأة ما، ويقدمون لها المفاتيح مع رجاء حار بان تطل على الشقق اثناء غيابهم. تضيء الانوار الكهربائية ليلا، او تتأكد من وضع الاقفال وابتعاد اللصوص. تسقي الزرع، وتفتح درفات الشبابيك في الايام المشمسة كي لا تغزو العناكب الدور، هي النعمة الكبرى، فحين تنتهي مواردها المالية ولا يكون ثمة من تسل عندهم لتأخذ القليل القليل، تذهب سونا الارمنية الى احد البيوت، وتستعير قطعة اثاث سرعان ما تبيعها لتعيش وتطعم اولادها بثمنها. ومن هم الاولاد ان لم يزدادوا بين يوم واخر: كوكا، فلة، لولي، سوسو، روزا، مشمش، دودو، سوما، ميكي، فاني، ورامبو الامريكاني. تسميه الامريكاني حين يخبط بقية القطط بخلبه القوي، ويسطو على طعامهم. يتعهم من شرب الحليب ويرشفه لوحده. كان بريا، وكان خائفا من العبور الى الداخل او اللجوء الى البيت. اعتاد القصف اجبره على اللجوء الى حيث ابناء جلدته. يظل يوء وهو يدور في جنبات البيت، وعندما يراني يطلق صوت بكاء رضيع اجبره أهله على المكوث في مكان مغلق. يريد ان يتكلم وان يبادلني الحوار فلا يمكنه الا العياط طيلة الوقت. بعد فترة من الزمن صار اليفا او اقل برية. اصبح يتقدم مني ثم يرمي بنفسه على الارض قرب قدمي، وهو مستلق على الارض بفروته المخملية. قلبه ينبض، جلده يهتز وظهره يتقوس. عيناه خضراوان، فاعاود اطلاق الاسم الفرنساوي عليه من جديد. يعود رامبو الذي يحبه تلاميذ المدارس لانه يكره السجون، والاهل. سونا حسدت الشاعر عندما سمعت قصته، لقد استطاع ان يترك اهله بمشيئته ويرحل. لم يهرب خوفا من سكاكين الاتراك وطبنجاتهم التي فتكت ببلدة كاملة. كان يدير ظهره ويسافر الى اي شطر من العالم بمحض ارادته. يهرب من الرعب، الدماء والقتلة. يهرب وحيدا..

دون.. دون اي شيء.

●القسم الثاني والاخير ●

تقول سونا وهي تنظر من شق الباب الى السماء محدقة ان كان ثمة نذير للمطر. كلما صب المطر قطراته الكبيرة بين رامبو بفروته السوداء السميكة، وقرتلقي حدقتيه المشبعتين، وترمه على الارضية ذات البلاطات القرميدية، وصراخه: ناو. ناو. كأنه لا يظهر الا اذا خاف من زلزلة القصف او انهمار سيول المطر. الغريب انه لم يكن يقبل شرب الحليب، مثلها تماما في طفولتها. عندما كانت صغيرة كانت معدتها تضطرب معتلية كلما اجبرت على شربه، كرهته ولم تستطع رفضه الا في مرات قليلة. اما هو فانه مجرد قط، لكن لا احد يستطيع ارغامه على تجرعه. يأتي احيانا والغبار يطوق هامته، مزيلا لونه الاسود المكحول الى ما يشبه الفحم المغطى بالرماد. هذا لا يهم، المهم ان يأتي فهو الوحيد الذي يغيب لفترات غير قصيرة. انها تتمنى ان لا ينسى الطريق حين اشتداد المصائب على خط التماس القريب حيث يقضي معظم اوقاته بحثا عن طعام بين فضلات اكل المقاتلين على الجانبين. حين يعود بعد اشتداد معارك او اشتعال اشتباكات عنيفة يستلقي بين اوراق الجميزة المزروعة قرب المدفئة. تصبح عيناه الخضراوان انذاك فص زمرد يشع نورا اخضر بين الاوراق المستديرة. تلتمعان. المرة الاخيرة التي رأته فيها قبل ايام لم يقترب من قصعتها على جري عادته، ولم ينبطح بين الاعشاب. وقف وعلى وجهه تعبير حزين ومتعجل. هل شاهد ما يشق على الحيوان فهمه واستيعابه؟ الرياح سريعة في السماء. السحب العابرة تلقي ببياضها الفاتر على الخلفية الزرقاء. لاحظت الشعرات البيض الاولى تطوق عنقه مثل اجراس من الريش تتطاير خفيفة مع الريح. ما الذي جرى عليه حتى برزت بغتة هذه الشعرات البيضاء؟ هل يشيب الحيوان هولا كالانسان؟ هل تحول من رامبو الامريكاني الذي يضرب بقية القطط الى الفتى الفرنساوي الرقيق؟ نظر اليها وقال بجدية: ماو. ولم يقلها كعادته: مياو. مياو التي كان يقولها في السابق قبل ظهور الشعيرات البيض. نزلت سريعا الى المطبخ واحضرت سمكتين تبقتا من علبة السردين الاخيرة. اكل نصيرها وهرب بين الاوراق الخضراء، من جديد. كان قد اختفى عائدا الى ليله الطويل. فمتى يرجع كي تطمئن عليه، وهي التي لا اهل لها سواهم «هم» ومن هم اللذين يقطنونه في ليل المدينة المهجور. مدينة لا تعرف فيها احدا سوى المنازل المهجورة والاغراض الساكنة بمعزل من اصحابها. كل باب بيت يشبه قبضة حديدية تكمم فم انسان. كل دار تضج بالحنين لاصحابها ولا تستطيع الكلام لانها مصنوعة من الجماد. هي سونا التي تقدر وحدها على الحديث الا انها لا تتكلم، لانها دون.. دون..

.. اي شيء.

فالى متى يدوم هذا الحال، ومتى يعود رامبو من جولاته الخطر؟

استدللت بمحض الصدفة على احدى بنات فضل التي تزوجت من كادر فلسطيني سياسي في تونس. رحبت بي الفتاة التي حملت ملامح جمال امها نرجس، وابدت حفاوة مميزة. الا انها لم تتصل ولم تسأل هاتفيا عني كما وعدت. حين التقيتها بمصادفة اخرى في عرس للفلسطينيين، خلعت حرارة تعاملها الاول معي. لم اتمكن من تحليل السبب الى ان اتى زوجها للسلام علي. مد يده وعيناه تبحلقان في الجهة الاخرى من المكان. آه. الان استطعت ان افهم. هذا الرجل داكن السمرة يتعامل معي بطريقة لا تفسد حساباته التنظيمية العشائرية. سيما وانه الذراع اليمنى للمسؤول الكبير. كم يعرف عن عائلتنا وعن تواريخ تضامن نسائها! لا شيء. بالتأكيد. فهو لن يتمكن الا من حساب جدول ارباح معارفه او خساراتهم بالنسبة الى موقعه. انا لم اكن مربحة في العد التنازلي لمعارفه. لذا استطعت ان اغفر لها نبرة البرود في الوداع ومظهر ادعاء الرصانة الكاذبة. هذه الحمقاء لا تعرف أوسع من حدود خزانة ملابسها وتخوم مطبخها، فهي لن تتوصل حتى الى معرفة القليل من حيوات اهلها.

لمسة الفراق الهوجاء تخز جسمي. لسعة القلب تهاجمني. منذ ذلك الزمن بت اسهر على قمر الشوق في جسمي. اصنع له اهابا يكسر بشرتي، نورا يطلا على حدقتي، وقطرة ماء تتأرجح على شفتي. الغياب يترعرع بين اصابعي. افتقاد اهل العمر وخلان الروح يطيح بي. انظر الى اناس جدد وانا اقارنهم بمن عرفت قبلا، وكانوا لي. اتأمل السحنات المترعة في بلدان شتى واعيد كل وجه الى اصله. ارقب ملامح الاقرباء في قسمات غريبة، وافتش عن هيئة الهيئة وسط طرق بعيدة.

مع هذا كله، لم تغادر لساني نكهة ثمرات القشطة الممزوجة بالعسل على مائدة جدته. هو، يستحلب اللسان للذات القشطة وهي ترطب الفم بماء جرفية مخزنة داخل مذاق العسل المر. ففي شهد عسل الفور تنسكب مساحات شاسعة من نبات المر، القيصوم، والنبق وتتداخل مع لب عطر ثمار القشطة، وحبات الليمون والجرانة. من جميع هذه الحلاوات كانت تتركب مرارة علية في سقف الحلق فتح العسل من الاستسلام لرتابة المذاق الحلو. قمنا عن المائدة، وتابعتني تعليقات امي وامه. جدته تمدح نشاطي في ترتيب المائدة امه تثني علي وتتحسر لو انها انجبت بنتا، وامي تتضاحك غير قادرة على اخفاء حقيقة لا تريد حجبها:

- تعالوا، وشوفوها في بيتنا.

قرت ونحن نتوسل اليها كي تضب وتكنس وتشتغل فلا ترد علينا الا بطلوع الروح.

قبل زمن الرصاص بقليل، وقفت امام ام فضل التي تربعت على حصيرة صغيرة وبين يديها جرن السميد المعجون بالسكر. كلما هاج بها الحنين الى بيتنا بعد غياب امي سارعت الينا وفي جعبتها مشروع تغذية جديد. اليوم ستصنع لنا المعمول المحشو بالجوز والتمر. قلت لها:

- اريد ان انزل الان الى التربة في القدس لانني مشتاقة لها.

لم تقتنع ام فضل بمشروع لا تشارك به حتى لو كان زيارة الى مقبرة، قالت:

- ليس الان. ثم. كيف ستذهبين وحدك؟

- عايدة تنزل معي. موعد الباص بعد ربع ساعة.

- لأ. اوعك تنزلي. اليوم الثلاثاء والملائكة تكره اللذين يزورون المقابر ويتطفلون على الاموات. استني حتى يوم الخميس وانا انزل معك.

- مش عايزة. انا مشتاقة لها وبدي اروح اليوم.

- يوم الثلاثاء الاموات يشوفو الزوار مثل الغيلان.

- خليها تشوفني زي ما تشوفني. لازم انزل، يعني لازم.

حملت اكليل الورود الحمراء ووضعته على قبر الام الشابة. ماذا تفعل لو رأتني ام فضل اهين حرمة الموتى. لديها نظريات لا تعترف بالورود سيما الحمراء منها، ولا تفضل الا اكاليل العشب الاخضر او الآس لهذه المناسبة. ما لي ولها؟

بعد ذلك الشهر الحزيراني لم استطع الوصول الى قبر الام التي غادرت في عز العمر. اما ام فضل، التي لم تغادر اريحا قط، فقد سمعت عن موتها اللذي سببه غيبة الاحباب.

ارقت لفترة طريحة الفراش بسبب ضغطها المرتفع وحين تحسنت واستيقظت من خدر رقادها. استحمت وارتدت مئزرا جديدا؛ افطرت بيحنة مسلوقة مع رغيف طابون، وعاودت الاستلقاء كي لا تفتح عينيها قط. لكنني لا استطيع تخيلها في الجانب الاخر من الحياة. قد توجد هناك لفرض التعارف مع الملائكة «وبسم الله الرحمن الرحيم». قد تذهب الى تخوم الجنة للعثور على اعشاب سحرية او انها قد تطل على بيوت اعزائها لكي تطمئن على جودة عروق الفاسوخ السوداء المستخدمة لفك كافة انواع الربط التي لا تناسب الانسان، والتي يُكسر على قبولها.

* *ملاحظة: نشر القسم الاول في عدد يوم الجمعة الماضي (١٩/١١/١٩٩٣).*

«المجنون...»

● بقلم: عيسى لوباني ●

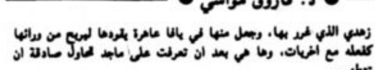
> «والارواح جنود مجندة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»
> (حديث نبوي)

والتقينا، وكنا على ميعاد. قال صاحبنا الاول..
«انا لا اوافق».
وقلت..
«وانا ايضا، لا اوافق..».
فقال نفس الصاحب..
«من يعوضني عن سنوات غربتي، وانا قاب قوسين، من جداري، اللي هدموه؟»
فقلت..
«وانا ايضا، من يعوضني، عن دقة القلب الاولى، ولمسة اناملها عن شفتي الحرى.. عن صوتها اللي صرخ حينذاك: لا تتركني، فاذا تركتني فلن تراني..».
وقال صاحبنا الثاني، بوجوم..
«وانا من يعوضني حنان امي وحنو والدي، وقد تركاني صغيرا، أتيع من بئر الفقدان، في السنين العجاف؟»
واوغل الليل، والليل مثل مقالع الحجر لا تملك سوى الضجيج، وغبار التاريخ، اللي يوشك ان يضيع في الزيف، والتزييف.. فقلت..
«التاريخ احيانا، لا ينصف، لانه ابن حرام».
وضحكا وقالا بصوت واحد..
«انت مجنون، تتهم التاريخ، والتاريخ يصنعه البشر».
قلت باشمئزاز وتقزز..
«اذن، البشر، اولاد حرام، واولاد الحرام، لا ينجبون، سوى اولاد الحرام».
فسألا، بلهفة..
«ليش، يا اخي؟».
فقلت..
«لانهم يكتبون التاريخ، على هواهم، وحسب غرائزهم، والرجهم».
فقالا، بتوثب..
«برضه، ليش؟».
فقلت.. وقد بلغ بي الضجر، مداه..
«باختصار لانهم انذال، فقد اعطوا في يوم من الايام، من لا يستحق، حاكورتي، وطوبوها على اسمه هكذا، زورا وبهتانا..»
فسألا، والحا في السؤال..
«لماذا؟».
فقلت، بانفعال، من ظلم، حتى النخاع..
«قالوا، انه مسكين، ويبحث عن مأوى، والوقت شتاء.. وعواصف!!».
فأسرا..
«وانت، ماذا فعلت؟».
فقلت.. وانا اريح رأسي، على مسند الكنبة..
«كنت كالايتام، على مأدبة اللئام، وسجلوا ذلك في طابو تاريخهم..».
فصرخا، بصوت واحد..
«والشهود؟».
فقلت، والاسى يقطع نياط القلب..
«الشهود زور، وما اكثرهم. واعلى يا اخوان، يذل الرجال، ويسحّل، الف سروال وسروال.. آه، كانوا اولاد زنى».
وضحكا، ضحكا.. ادر الدموع، في العيون القلقة..
وبعد قليل، قلت والليل، يوغل في رحلته الابدية اكثر.. وانا اتوهج كجمرة في كانون، تحتضن ابريق دله بشبق..
«ولو كنت ابن قابلة، لرضعت من اثداء جميع النساء، اللواتي يلدن كل عام. ولو كنت ابن خياطة، لاغرقت العين ويؤيؤها في اجساد معظم النساء، اللواتي كن يفدن اليها. ولو كنت ابن «مريانة» لعلمتني فن المضاجعة، وانا في اللفة.. اليس كذلك؟»
واغرقا في الضحك، وشفطت دخان تبغي المعطر، من غليوني اللي كان هو ايضا يترهج، بفعل نسمة الهواء الطرية التي كانت تهب من اعطاف قرية «صفورية» وقد احتدم الندم على ما ضيعنا، وما توشك ان تضيع.. فسألت...
«مالكم، تضحكون؟ هل انا مجنون؟».
فقال احدهم.. وكان ابسطهما ولكنه اذكاهما..
«والله العظيم انك مجنون، وعاقل منتهى العقل، في نفس الوقت».
وصمت قليلا، ولهث، ثم اضاف بسخرية..
«ولولا معرفتي بك، لقلت انك هارب..».
فقاطعه صديقه وصديقي، وقد قرفص امامه، وهو يضع صينية القهوة بحذر..
«يبدو ان الجنون مرغوب في هذه الايام، كل شيء مقلوب، رأسا على عقب، حتى ليعتقد الواحد منا، اننا مجانين...».
وقهقه، قهقهة، غريبة، ليست من طباعه، ثم اضاف، وهو يضحك.. بهدوء..
«اليس غريبا، اننا نعشق حتى بالجنون؟»
وصمت!! اما انا فلم اصمت لصرخت... وانا اقف، لانك ربطة عنقي التي كانت تشد عليه حتى الاختناق..
«وانا لا اوافقك الرأي، فجنوني يختلف عن جنونكما. انا مجنون معتق، مثل الخمرة.. منذ ولدت وانا مجنون، ومنذ البداية وانا احلم بالمرأة، وانا مجنون. احداهن قالت لي، ونحن صغار، والشعر كالزغب، في مرافقها ومرافقي..
وانت مجنون، ماذا تصنع يا مجنون؟» فقلت لها، وانا اغوص.. باصابعي، في اكثر الاماكن حساسية من جسدها المحروم «اريد ان اكتشف العالم» فبهتت وقالت وهي تتأطر وتتقوس تحت قبضتي الحديدية..
«وهل العالم في جسدي؟».
فقلت وقد انتهيت في ملابسي..
«اجل، اول شروط المعرفة، هي الجنس اسألي آدم وحوا!!».
وصفعتني، وصفعتها على قفاها اللي كان يلمع.. تحت شعاع القمر، في تلك الخرابة اللعينة. فتأوهت وقالت، وهي تركض..
«والله، انك مجنون، مثل ابوك راملة!!».
واضافت وهي تتعثر وهي ترفع سروالها الضيق..
«بس بحبك، ايش اعمل فيك؟».
فقلت وانا العن شفتي..
«مثل كل النساء».
ولم تفهم الا بعد سنوات، حينما تزوجت، قريبا لي، وحينما سألتها، بعد ايام.. قالت، وخداها يتوهجان..
«كلكم مجانين، انتم عائلة مجانين».
فسألتها..
«ليش؟»
فقالت.. وهي تغمغم خجلا..
«ولانه سألني نفس السؤال، واجاب نفس الجواب!!».
وحينما قرأت فيما بعد، جبران خليل جبران، تأكدت وانا ابكي.. بين يديه، انني مجنون مثله وصحت مثل صيحته.
«يا احبائي في المعصرة القديمة، ومغارة النشار وساحة الدير العتيق..».
واسندت رأسي على ظهر الكنبة.. كان عرقي يتصبب، وعيناي جمرتان.. قال الصديق الاول، وهو يقشر حبة التفاح، ويناولني زجاجة البيرة..
«اشرب، وطفي عطشك!!»
فقلت، بوهن..
«يوجد عطش لا يمكن اطفاؤه وعطشي من ذلك النوع اللعين، اللذي لا يمكن ارواؤه».
فقال الصديق الثاني، وجبينه ينبع من العرق..
«وانا مثلك. ما زلت حتى اليوم، ابحث عمن يرويني، ولم اجده بعد...»
فقلت بسخرية..
«عليك بالمرأة، فالمرأة تستطيع ان تروي قطيعا من الدواب.. فكيف بمثلك!؟»
وضحكت، فقال بعثاثر..
«ولكنني انسان!!»
فقلت..
«زي بعضه، لا تبتئس».
ولم يبتئس، ولكنه اضاف..
«جربت فلم ارتو.. كلهن نفس الشيء، ففي الليل تتساوى القلوب، شكلا ووصفا، كما قالت لي احداهن يوما.. آه، اين المفر؟»
ولهثت، فقلت، بوله.. ووجع..
«نفس التجربة. يبدو اننا قوله ومقسومة. يقتلني الحنين احيانا، ولا اجد ما ينقع الغلة، فانفجر بالبكاء..».
فقال الصديق الاول.. بأسى..
«انني احسدكما، فلديكما القدرة، على التنفيس في الورق..».
فضحكت، وقلت بنزق..
«والتنفيس في الورق شيء، والتنفيس بين فخذي امرأة شيء آخر.. يا اخا العرب.. ألا تستوعب؟».
فقاطعني الصديق الثاني.. متسائلا..
«وهل يسد احدهما، مسد الآخر؟».
فقلت وقد احسست بدوار خفيف، يعتريني..
«احيانا نعم، واحيانا لا».
فاشرأبت عينا صديقي.. وسألا..
«وكيف؟»
فعدلت من قعدتي على الكنبة.. وقلت وعيناني تسرحان.. في السقف الملون..
«احد الشعراء، وهو مرموق، من ابناء جلدتي، سألني في «زوريخ»، «وماذا تصنع الان؟» فقلت وانا اتلوى وعيناي لا تفارقان ردف الجرسونة، المدور، استدارة تملأ القلب والعين بالحسرة «اضاجع الكمان» فضحك وقال وهو يحتسي بقية قدحه من نبيذ فرنسا «كلنا دقة الحاج علي، انا مثلك!!» فسألته والمخيلة تلتهب، وتختلج.. «وهل تعرف الحاج علي؟»
فقال متعرفيا.. «انه مثل، وما اكثر امثالنا».
فقلت، بتوسطاتها، شاعر وكاتب، لا يجد ما يرويه..
«اما انا فعرفته شخصيا. كان رجلا ولا كل الرجال. ومات وعلى ذمته اربع نساء، غير اللواتي دفنهن بيديه، او طلقهن بلسانه الذرب..
فقال.. وهو يتثاءب ويتمطى بفعل النبيذ.. وقد سرى في اوصاله، ولون وجنتيه..
«هات، فانت مصيبة، في مثل هذه الحكايات».
قلت والليل يوغل، والصخب شلال، قلت مقاله، في ذلك المطعم اللذي وسع العالم، حتى «هيلجا» الالمانية، ووسع «زيرابرفا» الروسية التي كانت تحتسي الفودكا، كما تحتسي الماء، حتى نهرتها، قائلا..
«كفاك لا اريدك جثة هامدة!!»
فلمعت عيناها، وقالت.. بصوت يذيب الحجر..
«لا تخف، استطيع ان اشرب اوروبا بطرها وثلجها، وابقى صاحية، لك ولاسعافك، من المشردين!!»
ونظرت الى «هيلجا» الالمانية كانت تميل على كتف صاحبي الشاعر، وتدندن باغنية، لا افهمها، ولكنها، كما يبدو، كانت اغنية رائعة تذيب الحجر، كانت تبكي ولا تكف عن العبث بازرار قميصه. فصاح بها صاحبي..
«كفى!!»
فامتعضت، وهمست، بلوعة..
«لا تريدني».
فقال لها، بوقار مصطنع..
«وانت لا تشبعين؟».
فقلت.. وانا ابتسم..
«واسألني انا. كلهن صنابير، ليست صدفة، فما ان...»
فصاح بي..
«سيبك منها، وخلينا بحكاية شيخك وزوجاته الاربع.. من هو الشيخ علي؟»
فقلت، بالمختصر المفيد..
«كان مزواجا، معلاقا، ودقة مهابة، لها فعل السحر، بنفوس الرجال والنساء معا، فاهمتني؟».
فتبسم.. وكد اخذ الشراب منه كل مأخذ..
«وهيلجا» الالمانية، تحثه على النهوض!!..
«وبعدين؟»
فقال الصديق الاول وهو يضحك..
«ولا قليلين!! كسب دنياه، وفاز بالآخرة، فلم يخسر شيئا كما خسرنا!»
وقهقه عاليا، فالتفت اليه وقلت...
«فعلا، الدنيا جنة ونار، واللذي يقول غير هذا، لا بد ان يكون عاجزا، ام محبطا».
فصاح الصديق الثاني...
«والله العظيم انك مجنون.. وماذا تقول الكتب؟»
فقلت، وانا انفض عن قميصي ذرات الرماد التي تناثرت من غليوني المنطفئ...
«في قفا قابلة، او خياطة، او مريانة.. صاحبة فندق تجهيب محظوظ، هل قرأت روايته، «ميرامار»؟»
فقال، وهو يحتسي البيرة، على مهل..
«يمكن، لا اذكر!!»
فقال الصديق الاول بمرارة..
«يعني الحالة، مثل حالة فندق «ميرامار»؟»
فقلت بنشوة..
«واسوأ من ذلك. نحن في زمن، الكل يقف على رأسه، حتى الرجال والنساء، وفي بلد لا ينفع فيه الا الضرب، على النافوخ، ليصحو صاحبه. اما غير ذلك فلا يؤدي الا الى «قبض الريح»، فاهمين، يا غجر؟»
فصاح صاحباي ككورس، مبحوح..
«والله، انك مجنون، بحق وحقيق!!»
فقلت.. بحزن..
«لو كان الجنون يقتلني، مما انا فيه لطلبت الجنون، وهربت اليه، لكن يبدو ان الجنون لا ينفع، لان الكل مجانين».
وصحت بصوت، لطخ الجدران والسقف، بلعابي..
«وانا اطلب الموت احيانا لاستريح واريح».
ولكن، عبثا. يبدو ان ذلك الشاعر المشرد، كان صادقا حينما قال «ومن كتبت عليه، خطى مشاها».
وصمت، وصمت الصديقان..
وبعد لحظات قال الصديق الاول.. وهو يشعل السيجارة العاشرة، فيما اظن..
«وتوتة، توتة، خلصت الحدوتة، اليس كذلك؟»
فقال الصديق الثاني، بصوته الناعم، القلق..
«واللعبة خلصت.. يا اولاد، واللي يهرب بالاول هي على امه!!».
وضحكت من اعماق قلبي، وصورة «هيلجا» الالمانية، و«زيرابرفا» الروسية تختلطان بصورة «صفورية»، و«المجدل» و«معلول» وما تبقى في الذاكرة، من صور، من مضى ومن لم يمض.. فصاح الصديق الاول، وقد احمر خداه..
«بس، انا مش موافق!!»
فقال الصديق الثاني، وقد ترنحت عيناه واشرأب وجهه..
«على ماذا؟»
فقال متطامنا..
«على اللي بعيد، فمن يضمن لي خسارتي منذ نصف قرن؟ ومن يعوضني؟»
قلت، وانا اقلسل..
«وانت تتحدث عن تينة وزيتونة وجدار وسقف. اما انا فاتحدث عن «فاطمة» و«جوهرة» و«سحر» فمن يعوضني عن ذلك الحلم اللذي حجست به سنين طويلة، من يعوضني؟».
يبدو انني كنت اصرخ من تراقيح قلبي.. ففزع الجيران، واصطفت نوافذ، واطلت وجوه شابة ومسنة وصاحت امرأة...
«ما هذا، يا جارنا؟».
فقال ذلك الصديق، وكان جارا، له مكانة، وحيثية، في الحارة..
«ما فيش شيء يا جارتنا. هذا صديق يتحدث ويفكر بصوت عال، فقط!!»
فصحت ثانية..
«لا، انا مجنون، في بلد، يجهز الجنون ويصرف الرخص له.. في المكاتب فماذا تفعل؟».
كانت الوجوه صامتة، كالحجر، وخرجت وخرج صديقي الثاني وهو يشمشم..
«يبدو اننا مجانين، نحدث مجانين!!»
فقلت وانا اعطي السيارة الى جانبه..
«ولكن لا يعقل ان نبقى مجانين، يجب ان نستعيد عقولنا والا ضعنا!!»
فقال، وهو يبحث عن مفتاح سيارته، في جيبه..
«يبدو اننا في عصر الضياع، فماذا نفعل؟».
فقلت..
«مثلما فعل اسلافنا، خرجوا وسيوفهم في اكفهم، وجباههم تزاحم الشمس، اليس كذلك؟»
فقال، وهو يلتفت الي وعيناه تلمعان لمعان شهاب، اوشك على الانطفاء..
«يا ريت، بس خايف نكون مثل «دون كيشوت»، فتضحك الناس علينا!!»
فقلت.. وانا اوشك ان اودعه..
«الم تضحكهم بعد؟ لقد شبعوا ضحكا منا، وعلينا. فليضحكوا ما شاؤوا، نحن في زمن الضحك، والبكاء ايضا...»
واضفت.. وقد اشتعلت بقايا ما ترسب في داخلي، من تلك الايام المحرجة..
«حينما رأيت «الطهمرز» وما فعل «الطهمرز»، فقدت جزءا من عقلي، وصحت امام الناس «ضاعوا وضيعونا معهم»، حينما رحلت فاطمة دون ان تودعني، فقدت جزءا اخر منه. وحينما بعت بندقيتي في سوق الحدادين والنحاسين لآكل بثمنها، فقدت البقية الباقية منه، فاسترحت وارحت.
ومنذ ذلك الحين واصدقائي يدعونني بسبب وبدون سبب «المجنون»، الى ان صاحت «وصيفة» يوما، ونحن نقطف الزيتون من كروم «صفورية»، قائلة بوجع «صاحبكم ليس بمجنون، انه عاشق، يحبني ويحبكم، والعاشق مجنون بطبعه!!»
فقال صاحبي..
«انك مجنون، وجننتني معك، وجننت الكل معاك».
فقلت..
«وهو المطلوب!! موافق؟».
واضفت بصوت كالحريق.. وهو يستدير بسيارته، ليمضي في حال سبيله..
«واحيانا يجب ان نجن، لنكون عاقلين.. في الوقت المناسب..»
وفي نفس المساء، وقد تأخرت الساعة.. حتى بلغت منتصف الليل رن الهاتف.. وجاء صوته الساخر، يملأ

● البقية على صفحة ٦ ●

عرض ونقد لرواية

«البحر والغضب» لعدنان عباس*



● د. فاروق مواسي ●

●من المألوف في القراءة النقدية ان يتناول الدارس الجوانب الايجابية في العمل الادبي ليعرّج على الثغرات والسلبيات فيه، وتظل مسألة الموضوعية - رغم كل ذلك - تتعلق بوجهة النظر التي انطلق منها الدارس اولا وقبلا.

لكني هنا سأشرح بصورة معاكسة لاتجاه الريح فأقول:

ان هذه الرواية حاشدة بالاخطاء اللغوية والاملائية والطباعية، ولا تكاد تخلو صفحة منها، وكان احرى بمؤلفها ان يكلف لغويا مختصا يحافظ على الحد الادنى مما يجب الحفاظ عليه. بالاضافة الى وضع علامات الترقيم او «التنقيط» حتى يخرج هذا النتاج على خير وجه ملائما ومواتيا لما فيه من اثر ادبي معبّر، رغم انه ليس معبّرا عنه كما يجب.

ومع هذا فلا انكار لي على قدرة هذا العمل النافذة على التعبير الكلي للتجربة الانسانية، بل ارجو ان يترجم هذا الى اللغة العبرية أولا والى لغات اخرى لما فيه من مضامين انسانية، ووصف حي لواقع معيش، لان وكد القارىء يتركز على مجمل الاثر وحبكته، وعندها لن تعوّق الاخطاء التي اشرت اليها، بل سيجد الوصف والعرض والسرد المشوق والمثير احيانا.

ورغم الهنات - قلت ام كثرت - اقول: لدينا ما نقرأه بتتابع وتلهف، انها رواية، واعتبرها واحدة من ثلاث روايات فلسطينية قرأتها مؤخرا واحببتها: «اطفال الندى» لمحمد الاسعد وهو من فلسطينيي الشتات، و«القرية والعذراء» لاحمد رفيق عوض وهو من الضفة الغربية، ويأتي هذا العمل ليكمل خط المثلث الثالث وليمثل معاناة العرب المقيمين في اسرائيل.

تلخيص الرواية:

الراوي ماجد شامل يركب الباص من حيفا حيث عاش مهجرا الى يافا حيث ولد وترعرع حتى رحيله عام ١٩٤٨.

يتعرف الراوي على جارته في مقعد الباص (زينب) وتترك عنوانها بين يديه كما يترك جمالها وقعا في نفسه.

يتوجه ماجد الى منزل كمال صديقه، وكان هذا قد استدعاه للعمل في يافا. ويقع المنزل في شارع (٦٠) المشهور، وهناك يعرف من زوجة كمال ان كمالا معتقل، بسبب مواقفه السياسية الرافضة لممارسات لجنة الامناء على الوقف الاسلامي.

وتدعو الزوجة جارها (العم امين) ليستقبل الضيف، فيفرد له وحدة سكنية متاحة. وسرعان ما يكشف العم امين عن طبيعة المكان حيث «هنا لا تجد الا القوادين واللصوص وغيرهم»، ويستطرد في حديثه عن النكبة، ويحكي قصته هو وكيف تشتتت عائلته، كما يحدثه عن «الريّس» الذي كان يجر واياه على ظهر المركب، وكيف اقتحم هذا الريّس مواقع العدو، وسقط وهو قابض بندقيته، وللمفاجأة لم يكن هذا الريس الا (محمد شامل) والد ماجد.

ثم تبين لنا ان العم امين يتاجر بالحشيش، وفي احد الحوارات بينهما تحضر مجموعة خليعة الى منزل العم امين، وكانت زينب بينهم، ولما ان امتعض منها ومن سلوكها، لانها هدمت الصورة المثالية التي بناها لها يوم ان تعرّف عليها في الباص فوجه لكمة قوية على وجهه، فما كان من ماجد (بطل نادي الملاكمة في حيفا) الا ان يلقن المعتدي درسا وبسرعة. لكنه يظل غاضبا لمصير هذه الفتاة العربية العاهرة التي تعمل في تل ابيب.

تأتي زينب الى غرفته، ويقدم لها كأسا، وما تلبث ان تبكي بحرارة، وتسأله بصدق: «هل يمكن للقذر ان يتطهر يوما؟» يجيبها «هذا يتعلق بنفسيته.. الجسد شيء ثانوي».

ويتفق واياها على شرب نخب الصداقة، وتقوم زينب بعدها على رعاية البيت وترتيبه.

وعندما يكون هو وايليا - احد الصيادين - في المقهى يحضر شاؤول عفرون وهو مجرم مشهور في المنطقة، وقد جاء هنا ليسأل عمن ضرب صديقه (حاييم) بالامس. ويأكل شاؤول كذلك «علقة» اخرى يأتي على اثرها وبرغم دمائه النازفة ليصالح وليعتذر بل يدفع ثمن الوجبة، ولينهي العداوة بصداقة مكينة.

***

وتحدث زينب قصتها لماجد:

انها ولدت في قرية في الضفة الغربية، ونشأت دون ام ترعاها، وبسبب من قتل احد اخويها وجنون الآخر (وكل ذلك بسبب الاحتلال) فقد ارسلها ابوها الى عمتها في قرية مجاورة. فتعلمت في المدرسة الثانوية وغدت مثقفة بفضل قراءات خارجية. وبعد موت ابيها تقدم لها من يطلب يدها، وكان هذا مريضا متهالكا ضعيف العقل والنفس، وتغدو ممرضة لعبد الهادي - هذا المريض - ولم تستطع ان تعيش حياة توافق جمالها ونضوجها، وتظل تصارع السأم حتى ظهر (زهدي)، ويخدعها هذا كما خدع (فرج) (حميدة) في رواية «زقاق المدق».

وبسبب اهانتها والاعتداء عليها من ذوي عبد الهادي الفت نفسها مع زهدي الذي غرر بها، وجعل منها في يافا عاهرة يقودها ليربح من ورائها كلفعله مع اخريات، وها هي بعد ان تعرفت على ماجد تحاول صادقة ان تتطهر..

* * *

ويعمل ماجد في البحر، بل يأخذ دور الريّس، ويدل على شدة فراسة ومعرفة في البحر ونوئه. ومن جهة اخرى كان يشارك كمالا في مواقفه الوطنية في يافا وفي جنين، ويؤسس معه الجمعيات والنقابات و...

وتعمل زينب في مصنع النسيج، ويتعرض لها زهدي ليرغمها ثانية على مواصلة المهنة لحسابه.

ويبحث ماجد عن زهدي هذا حتى وجده مع شاؤول عفرون، فعندما علم شاؤول بالقصة اوسع زهدي ضربا ولكما.

وبعد غيبة ليلتين للمشاركة في الانتفاضة عاد ماجد الى منزله، ولم تقع عينه على اثر لزينب، وتساوره الظنون، وتتكشف له الحقيقة تدريجيا، حيث تجد زهدي - وكان قد ارغمها تحت تهديد المسدس ان ترافقه الى (تل باروخ) - وقد طعنته، وانهت في قتله، بينما ينجح وهو يلفظ انفاسه ان يصرعها بمسدسه.

كيف تأتت روعة العمل الادبي؟

وهذا الاستعراض لاحداث الرواية وكأنها فيلم سينمائي يقدم لنا في الواقع صورة السرد القشري للنص مجددا، ولكن الروعة تتأتى في اللحم الكاسي فيما يلي:

١ - المعرفة الدقيقة للموضوع الذي يعالجه الكاتب، فالبحر ومواسمه واسماكه وعملية الصيد تحتاج الى خبرة حتى يتناولها الروائيّ متقنا المتلقي، وشخصية «الطروسي» التي خلقها حنا مينا من خلال كتابه «الشراع والعاصفة» دليل بين على ذلك.

لقد وقف الراوي هنا امام البحر، وخاض لجته، واستنشق اجواءه. انه يحب البحر (انظر الصفحات ١٨، ٣٦، ٨٨، ٩٤، ١٥٢، ١٦٠) واقرأ معي اولاها على سبيل المثال، راجيا من القارىء ان يعود الى سائر الصفحات لما فيها من تمازج بين الراوي وبين البحر:

وانا اراقب المحطة الاخيرة لتلك الامواج المتلاحقة، تأتي من المدى البعيد حاملة معها حكايا لعل اكثرها حزينة، وقبل ان تحكيها بطريقتها الخاصة الابدية التي لا تنتهي».

اما رحلات الصيد فقد اظهر الكاتب معرفة التفاصيل والجزيئات (انظر الصفحات ١٥٠، ١٥٤، ١٦٢) وثمة الفاظ لما اعرف معناها، واقرأ معي شيئا من هذا الوصف:

« البحر غليني كما ترى والريح سماوي، وهذا فأل حسن والرب كريم. اما انت يا ماجد تعال هنا. يجب ان تبقى هنا في مؤخرة المركب، وعندما يصرخ ذلك الشاب الجالس فوق الصاري بولا ارم هذا الحبل المرتبط بالغزل الى الشاب الذي يجلس في الفلوكة..» (ص ١٥١).

ولا بد لي من الاشارة هنا ان وصف الصيد موفّق في الرواية ومرتبط بالصراع الطبقي والوجودي للراوي، بينما وصف الصيد في رواية «سرايا بنت الغول» - في رأيي - جاء استعراضا للتجربة/للمعرفة، وكأنه مونتاج ملصق في النص. (انظر «خرافية سرايا بنت الغول» لاميل حبيبي ص ٢١ وما بعدها).

٢ - البعد الرمزي: لعل «جميلة» هذه التي تتبدىّ للراوي في مواطن متفرقة ترمز الى الوطن الضائع، الى الحظ العاثر. (انظر الصفحات: ٢٠، ٤٠، ٤١، ٥١، ٨٠، ٩٢، ١٥٨، ١٨٠).

ولانقل لك المشهد الاول اولا:

« لكني فجأة لمحت جميلة تقف على حدود المدينة. كنت اعلم انها اتت، لوداعي بعيونها الخضراء، وشعرها المتناثر على جبينها واكتافها بغير نظام. كانت ترنو الي بعينيها المتحجرتين الباردتين كأن الدموع ايضا قد تحجرت في مقلتيها، وقدها المشرق الجميل الذي لا يشيخ ابدا. واكد ما كان يستفزني حزنها الذي يكفي لاغراق العالم بالاحزان».

ان جميلة تتمثل في الصفحات المذكورة اعلاه باشكال مختلفة، وتنعكس نفسية الراوي وشخصيته عليها. انها حزينة باستمرار، رائعة دائما، ومن الغريب ان حزنها انقلب في المشهد الاخير لها:

« في تلك اللحظة الحرجة ظهرت جميلة على مقربة منا. لم تكن عيناها جامدتين كعهدي بهما، بل كانتا (مخضبتان) بالدموع، ولست ادري اهي دموع الحزن ام دموع الفرح، وبعد لحظات قليلة جفت دموعها بسرعة، واخذ الشرر يتطاير من عينيها من شدة الغضب، احسست انها تريد ان تقول شيئا، ان تصرخ ان تستغيث، لكن شيئا من هذا لم يحدث».

ثم وبعد ان اشتد هدير البحر واخذت الذئاب تصرخ من شدة الالم ابتسمت جميلة ورأيت شفتيها تنفرج تدريجيا عن اسنان ناصعة البياض وعن ثغر يفوح منه اريج برتقال يافا» (ص ١٨٠).

جميلة هي رمز مثير وشاعري ويقول لنا الكثير، ويكفي ان ثغرها من برتقال يافا لتدل على البعد الوطني والتواصل الشجي.

٣ - البعد التاريجتماعي: يعرفنا الراوي على اجواء يافا، يافا التي تغيرت معالمها واسماء شوارعها ودور السينما، يافا التي ظل فيها مسجد «حسن بك» راويا ليحكي رواية فراق الاهل.



● عدنان عباس●

● د. فاروق مواسي●

اننا ازاء رواية تاريخية وثائقية او قل اجتماعية عليها نكهة. نقرأ فيها حكاية الذين بقوا في الوطن اضيع من الايتام، يصارعون في سبيل لقمة العيش، وحتى من خلال الرذيلة (العم امين) هم يشربون بكثرة (ايليا مثلا) ويناضلون (كمال وزوجته فيما بعد) ومنهم من قضى نحبه في الدفاع عن هذا الوطن (محمد شامل) نضال مرير وبقاء رغم كل اضطهاد وبحر وغضب.

يقول الراوي: «هؤلاء الناس لا تجد لديهم كبرياء، ولا عنجهية الاغنياء ولا تكلف المثقفين. يتكلمون بوضوح.. طيبون».

انهم ينتزعون لقمة عيشهم من البحر ومن اصحاب العمل اليهود. اما العلاقة مع اليهود في الرواية فيلخص الراوي تجربته الانسانية تعبيرا عن التعميم العنصري المقيت: «ليس كلهم ينظرون الينا نظرات حقد وكراهية، بل منهم من يتعاطف معنا... بل سترى هذه القلة القليلة هي الوجه الحقيقي للشعب اليهودي». (ص٧٩)

وقد يكون في (عفرون) هذا البلطجي الذي انقلب الى صديق صدوق رمز لامكانية التعايش بعد عداء بين شعبين.

ولعل هذا التسجيل التاريجتماعي هو الاول من نوعه في ادبنا من حيث اعطاء الصورة البانورامية لمدينة عربية دهتها العوادي، وتتضمن كذلك حكاية الثبات للمرابطين في الدفاع عن وجودهم، ومدى مشاركتهم لاخوتهم في الضفة والقطاع في انتفاضتهم الباسلة ماديا ومعنويا وحتى عمليا.

وقد فوجئت بمدى التطابق بين الاسماء الواردة في الرواية وبين الاسماء في الواقع.

على ضوء ذلك ليعذرني القارىء اذا رجوته ان يطالع او يتعرف على كتابي جورج لوكاش «معنى الواقعية» و«معنى الواقعية المعاصرة» - اذا تيسر له - ليعفيني من طرح نظريات تتعلق بالبعد الطبقي والبعد الواقعي، وليرى بعدها الى اي حد وفق الكاتب في تطبيق الرؤية النظرية لدى لوكاتش.

٤ - الاداء الشاعري المكثف: وهذا مما شفع للرواية ان تحصل على جواز مرور ادبي رغم الفضاضة في كل نص لا يلتزم بقواعد اللغة، واقرأ معي هذه اللوحة في خطاب الراوي لمسجد حسن بك وسأبقي الاخطاء كما وردت:

«وانت يا مسجد «حسن بك» يا من بقيت وحدك تشهد على الجريمة، لما انت صامت كأنك اصم ابكم؟! كان لا بد وان تفعل شيئا خيرا من وقوفك منتصبا كأبله مأفوف؟! لطخوا جدرانك بروائحهم النتنة وانت صامت. استباحوا ساحتك لممارسة عهرهم وانت صامت. تآمروا على هدمك وانت صامت، لو انك بنيت من مال الفقراء لاعلنتها ثورة... ايها المسجد المنتصب، اشهد بأنني قد ضيعت طفولتي هنا. يا رمال المنشية وكل يافا اشهدوا بأنني قد ضيعت صباي هنا. ايها البحر الكبير اشهد بأنني قد ضيعت شبابي وانا ابحث عن حياتي الحقيقية». (ص ٩٥).

٥ - امتلاك تعبيرية الموقف وخلاصة التجربة. فقليلة هي النصوص التي توقفك امام جمل او خبرات تقول لك او توحي الكثير، وبالطبع فالمؤلف الذي عارك الحياة وخبر الوانا من المعاناة فيها جدير بأن يجعل على السنة الشخصيات المختلفة ما يدعو الى التأمل، وسأسوق نماذج:

- ما احقر الانسان الذي يجعل من مأساة الآخرين موضع ملهاة له. (ص١٠١)

- اينما تحس بالخوف تحس بالغربة (ص ٧٩).

- ليست المدينة هي البيوت والشوارع، انما المدينة هي الناس والوطن، والذكرى التي نحبها، والاماكن التي نحب، (ص ٢٥).

- والبوليس يعرف جيدا ان تجار المخدرات لا يعملون في السياسة. (ص١٧٧)

- من يكن سعيدا في حياته، لا يكتب عنها، فقط يحياها. (ص ٤٧).

وسأكتفي بهذا القدر من بين عشرات النماذج التي تعبر عن موقف وتتضمن تجربة، وبالتالي فهي تصب من روافد مختلفة مستقاة من وجدان المؤلف ورؤيته.

عودة على المآخذ

ان سرقة الاحداث او التسارع كان او كانت ميزة سلبية لاحظتها، وكأن المؤلف ملاحق او مطالب بضرورة الانتهاء او بضرورة تقليص المادة حتى تتيسر طباعتها. ففي (ص ١٥٩) مثلا نجد هذا البحث عن زينب ثم العثور على زهدي برفقة عفرون البلطجي، وعفرون هذا يوسع زهدي ضربا ولكما و.. و... واقرأ كذلك (ص ١٧٨) وستجد احداثا متلاحقة يمكن ان يتناولها روائي آخر في صفحات عديدة.

ثم ما ضرورة الافتعال في قتل امين في نهاية الرواية.. وهل في ذلك فقط يعطي معنى التضحية الوطنية؟ وما ضرورة مصرع زهدي وزينب معا وكأنهما البطلان في «عرس الدم» للوركا؟

ومن جهة اخرى رأيت الحشو في صفحات عديدة منها هذه الصفحات الاستعراضية للتدليل على ثقافة كل من زينب (ص ١٠٤، ١٣٠) والراوي ماجد.

● اصدار محلي شخصي، يقع الكتاب في مائة وثمانين صفحة، والمؤلف كادح من مدينة ام الفحم اصدر سابقاً مجموعة قصصية بعنوان «اشباح في قرية الصالقة».

(باقة الغربية)

انتهاء مهرجان الموسيقى العربية في القاهرة

* الفنان التونسي لطفي بوشناق كان نجم المهرجان بدون منازع *

● بقلم: لمياء راضي – القاهرة ●

● اختتم مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية الثاني، الذي اقيم في القاهرة من ١٣ الى ٢١ تشرين الثاني اعماله وعروضه بعد ان اجتذب جمهورا واسعا ملأ دار الاوبرا المصرية بالكامل لمدة سبع ليال كان نجمها بلا منازع المطرب التونسي لطفي بوشناق.

احيا ليالي المهرجان فنانون من عشر دول، كانت اسبانيا هي الدولة الغريبة الوحيدة بينها والباقي دول عربية. ولم تتمكن فرقة المألوف للموشحات والالحان العربية الليبية من الحضور بسبب الحظر الجوي المفروض على ليبيا.

واجمع الجمهور والنقاد على ان المطرب التونسي لطفي بوشناق كان «نجم» المهرجان. فقد نفدت التذاكر للحفلتين اللتين احياهما في لمح البصر وظل الكثيرون يحومون حول شباك التذاكر حتى ميعاد العرض، على امل ان يرد شخص ما بطاقته.

كانت هذه هي المرة الثانية التي يلتقي فيها جمهور القاهرة مع بوشناق الذي اعجب به اثناء المهرجان الاول الذي عقد في تشرين الثاني من العام الماضي.

ابدع بوشناق في تقديمه لعدة موشحات ومواويل تميزت بالارتجال



● لطفي بوشناق ●

الذي يقول انه يعتبره «عنصرا اساسيا في التطريب».

وقد بلغ اعجاب الجمهور به عندما قدم اغنية «سيرة الحب» للراحلة ام كلثوم ولحيح حيث فشل الكثيرون عندما انتزع التصفيق الحار لجمهور لا يرحم عادة من يجرؤ على الاقتراب من فنانته المعبودة.

كان عزف جورج ميشيل على العود للعديد من مؤلفاته من اللحظات الجميلة التي قدمها المهرجان ايضا. وجورج ميشيل (٨٧ سنة) هو عازف العود الاول في فرقة الموسيقى العربية المصرية وله دور رائد في تطوير البناء الموسيقي للعزف على هذه الآلة.

واقيمت كذلك على هامش المهرجان مسابقة للعزف على العود. فاز فيها صخر موسى حتر من الاردن بالمركز الاول واديب سمعان رفلة من مصر بالمركز الثاني وبدر حمدان ترمان من الكويت بالمركز الثالث.

قدم الفائز الثاني والثالث عزفا منفردا خلال الحفل الختامي للمهرجان فكان اداء الفائز الكويتي اشبه بالعزف على الجيتار منه بالعزف على العود، من دون ان يقدم اي تجديد في هذا المجال.

وعزف صخر موسى حتر مصاحبا للفرقة القومية العربية للموسيقى (مصر) بقيادة سليم سحاب. وعلى الرغم من ادائه الرائع الا ان المقطوعة التي عزفها لم تفرد لها المساحة الكافية من العزف المنفرد التي كان يستحقها وينتظرها الجمهور.

وكانت فرقة «كلاموس» الاسبانية الفرقة الوحيدة من خارج الوطن العربي المشاركة في المهرجان، وذلك للعام الثاني على التوالي.

وقدمت الفرقة المكونة من ثلاث نساء ورجلين مقطوعات من الموسيقى العربية تعود الى عصر الوجود العربي في الاندلس. ومن ابرز ما يميزها الالات الموسيقية التي تستخدمها فهي اشبه بنسخ مصغرة من العود والقانون والدف صنعت بناء على رسومات من العصر الاندلسي.

واعتبر احد النقاد ان اهم ما اثبته المهرجان من خلال ما قدمه هو ان الموسيقى العربية التقليدية مرنة قابلة للتطوير دون ادنى تأثير على اصالتها وان جمهورها عريض يجمع بين كل الاعمار.

يذكر ان الموسيقار سهيل رضوان والنصراوي عازف العود الشاب سمير جبران الذي درس الموسيقى في القاهرة، كانا قد شاركا في هذا المهرجان العربي.

إندكس الأعمال المسرحية والسينمائية والتلفزيونية العربية في البلاد

كتاب من اعداد مؤسسة «كرمل ميديا ٩٤»

● دالية الكرمل – خاص بـ «الاتحاد» – باشرت مؤسسة «كرمل ميديا ٩٤» للإنتاج التلفزيوني والاعلام، باعداد اندكس الأعمال المسرحية والسينمائية والتلفزيونية العربية التي انتجت في البلاد في خلال السنوات منذ مطلع الخمسينات وحتى اليوم ويشمل معلومات عن كل ما انتج في خلال هذه المرحلة وذلك لنشره في البلاد والخارج ليشكل مرجعا لدراسة الثقافة الفلسطينية المحلية في مجالي المسرح والفنون المصوّرة، ودليلا للتعرف على هذه الحركة في الماضي والحاضر. وسيصدر الكتاب في منتصف العام المقبل.

مؤسسة كرمل ميديا تتوجه الى العاملين في هذه المجالات والى الفرق المسرحية لارسال المعلومات عن نشاطاتهم واعمالهم، خصوصا اسم الفرقة، المسرحية، مكان وتاريخ انتاجها، طاقمها الفني، موضوعها ويرجى ارفاق صور ومواد مكتوبة عن العمل. ترسل المعلومات الى: مؤسسة كرمل ميديا ٩٤.

دالية الكرمل ٥٦ . . ٣ ص.ب ٥١٨٧.

محاضرة للكاتب سلمان ناطور في مقر اتحاد الطلاب الفلسطينيين بروما

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدعوة من اتحاد الطلاب الفلسطينيين في روما القى الكاتب سلمان ناطور محاضرة في مقر الاتحاد في طريق عودته الى البلاد من زيارة الى تونس وحضرها جمع من الطلاب الفلسطينيين والصحفيين العرب وعدد من خريجي قسم الاستشراق في جامعة روما وعلى رأسهم المستشرقة ايزابيلا كاميرا المحاضرة في جامعتي روما ونابولي عن الادب العربي والمشرفة على ترجمة ونشر رواية «انت القاتل يا شيخ» للكاتب ناطور التي ستصدر في شهر آذار المقبل وقد وجهت اليه دعوة لالقاء سلسلة من المحاضرات عن الأدب الفلسطيني وادبه حين صدور الرواية باللغة الايطالية.

وتطرق في محاضرته الى الأجواء الجديدة التي تخيم على المنطقة في اعقاب توقيع الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني مؤكدا على ان عملية السلام تفتح آفاقا لا حدود لها لتعايش حقيقي بين شعوب المنطقة اذا ما ضمنت هذه العملية تحقيق سلام شامل وعادل يقوم على حق تقرير المصير لكافة الشعوب وعلى الدمقراطية وتعميق حقوق الانسان. كذلك تحدث عن المثقفين الفلسطينية والاسرائيلية وعن الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل والتي تطمح بكل صدق وجدية للقيام بدور فعال في عملية السلام لازدواجية انتمائها القومي الفلسطيني من جهة والسياسي – الاسرائيلي من جهة اخرى ولعمق تجربتها في النضال من اجل السلام والمساواة.

تعزية

الى الاخ مازن خميس، اعزيكم بوفاة المرحوم (سعيد خميس) له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جميل سالم حماد
ام القحم

تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى رفيقنا العزيز المحامي

انور عبده

بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة، نتمنى له التقدم في خدمة شعبه واهل بلده – والى الامام.

اعضاء الحزب والشبيبة
الناصرة



علقتي السخنة مع المنتج «زيد» والمخرج «عبيد»

● قال والفرحة تطير من عينيه والنشوة تسري في لسانه:

– تلقيت دعوة للعمل مع المنتج الكبير السيد «زيد» انا وخطيبتي..

قلت مباركا:

– مبروك وعقبى لتوقيع الاتفاقية.

قال مطمئنا:

– شروطه مغرية، فقد وعدني براتب خاص لي وراتب اخر لخطيبتي، وشقة مفروشة ومصروف جيب يومي.

قلت مشجعا:

– وهكذا تضمن لنفسك القرب من «الوظيفة» والخطيبة في آن واحد.

ورد بتردد:

– الا تعرف السيد «زيد»؟ يقولون انه شيطان ملعب، وابن حرام. انه شريوك ويعرف كيف يستغل المتعاقدين معه ولكنه شاطر.

قلت:

– لا اعرفه، ولكنك انت المسؤول عن خياراتك في حياتك وحياتها.

واستفسرت منه محبا للاستطلاع:

– وهل حدد لكما مخرج المنتج الادوار التي ستقومان بها.

فقال بريبة:

– هذا ما اخشاه. اخاف ان اوقع الاتفاقية واعلق بادوار محرجة. لو كنت لوحدي لهان الامر ولكنني مع خطيبتي، وهي تعد رسميا زوجتي فقد عقدنا قراننا وتورطنا، واخشى ان يسبب لنا العقد – عقد الزواج – عقدة مع المنتجين والمخرجين، فانا اغار عليها من خيالي.

غاب اسبوعا وعاد وجلس والخوف بعينيه:

– لقد حدث ما كنت اخشاه، وشنصي انني لم اوقع الاتفاقية الا بعد مقابلة مخرج المنتج واسمه «عبيد».

– وماذا حدث؟

– قال لي ان على خطيبتي، زوجتي، ان تمثل دورا امام بطل المسرحية.

– وهل قال لك انك انت البطل؟

– يا ريت.. طلعت بصل.. لو اعطاني دور البطل بدور غرامي مع خطيبتي.. انت تعرف ما معنى مشهد غرامي.. سيقبلها، ويلامسها، ويغازلها، ويحضنها ويتلذذ بها، ويمتع نفسه بها، وربما يفعل لها فعلته النكراء (اي شغل عاطل – المؤلف).. عندها تطاير الشرر من عيني وشلت العصى في وجهي..

– لماذا؟ انه مجرد تمثيل.

– اذا كان التمثيل سيقودني الى ذلك فانا لا اريده.. انا وخطيبتي اشرف من كل المنتجين والمخرجين والممثلين.. يلعن ابو المسرح على ابو اللي بيشتغلوا فيه..

صدقني خطيبتي ملاك بريء، ولن اسمح لاحد ان يلمس شعرة من شعرها.. بيني وبينك.. انا نفسي لم المسها ولم اقبلها حتى الان، فكيف سأسمح للاخرين من شلة ذلك المنتج الشريوك «زيد» وذلك المخرج الفاحش «عبيد» ان ينالوا منها.

– وماذا فعلت؟

– هددتهما برفض العقد (عقد التمثيل وليس عقد الزواج – المؤلف)

– وماذا فعلا

– المخرج عبيد كان عنيفا وقال بانني متعصب والفنان الحر لا يتمسك بمثل هذه الافكار.

– والمنتج «زيد»؟

– المنتج «زيد» ضغط على المخرج «عبيد» بان يحول مشهد القبل والتلامس الجسدي الى غزل كلامي من بعيد لبعيد، كما في المسلسلات الدينية مراعاة لمشاعر الجمهور والخطيبين.

– ووافق؟

– اقترح المخرج «عبيد» حلا وسطا.. ان يكون المشهد غزلا كلاميا ينتهي بقبلة او اكثر قريبا من الشفتين وليس على الشفتين «خبط لزق».



– ووافقت؟

– لعب الفار في عبي، وقلت، هذان الشيطانان التوأمان المتآمران علي، زيد وعبيد، سيجرانني الى توقيع الاتفاقية وبعدها يفعلان بخطيبتي وبي شغلهما العاطل.

– وخطيبتك.. ماذا كان رأيها؟

– خطيبتي لي.. قراري هو الماشي ولا نقاش او تشاور او دمقراطية في مثل هذه المسائل.. انها قضايا مصيرية ومبدئية وعقائدية متعلقة بالكرامة والعرض ومستقبلنا الزوجي، والعرض قبل الارض والوطن.

– المهم؟

– بعد ان لعب الفار في عبي قليلا، ضربت الطاولة بعنف، فنقز المخرج عبيد اولا ثم نقز بعده المنتج زيد، ورحت اكيل لهما من الشتائم والاهانات ما هب ودب وقلت لهما بانني لن اوافق على العمل معهما الا اذا اسندا دور البطولة لي ولزوجتي، كما يفعل «نور الشريف» وزوجته «بوسي»، وعندها ساضمن «البوسي» لي وليس لغيري.

– ولكنك لست نور الشريف وخطيبتك ليست نورا او بوسي؟

– انا وخطيبتي لا زلنا في مقتبل العمر والمستقبل الفني امامنا.. انه مستقبل الناس الشرفاء والاعفاء والمخلصين للدين والوطن. وليس للناس الفاسقين الداعرين الفاحشين والكفرة.. من يدري، ربما يقبلوننا بطلين في فيلم او مسلسل ديني او تاريخي او رمضاني حيث لا غمز ولا لمز ولا قبل ولا عراء ولا شره ولا «شربهان»، حيث لا دعارة ولا اهانات ولا لمس ولا غزل فاحش. واذا اقتضى الامر غزلا عفيفا فلا مانع عندها، لانني ساكون انا البطل وخطيبتي هي البطلة وسيكون الدور بمثابة تدريب لكلينا على الغزل الذي لا زلنا محرومين منه حتى الان.

– لماذا انتما محرومان منه حتى الان؟

– انها مسألة عرض وشرف يا اخي الا تفهم؟ اين الشهامة العربية.. عندما يجمعنا عش الزوجية سنقوم بعملنا المطلوب على احسن وجه على سنة الله ورسوله وليس على طريقة الشغل العاطل تبع الفاسقين.

– الله يوفق.

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات

شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات

كفرياسيف

☎ ٠٤/٩٦٦٤٨١. البيت ٩٦٥٨٩٨ - ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. ☎

مرسيدس ٢٣٠. SE موديل ١٩٨٦ تكسي سابقا ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٠)

BMW ٣١٦ ..١٨ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩١)

BMW ٣١٦ ..١٦ غيار عادي موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٢)

اودي ٨٠. ..١٦ مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٤)

اودي ٨٠. ..١٦ غيار عادي موديل ١٩٩٢ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٤)

فيات اونو S٧٠. ..١٣ ٥ ابواب موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٨٩)

فيات اونو S ٧٠. ..١٣ ٥ ابواب موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠١)

فيات طمبرا ..١٦ موديل ١٩٩٢ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٩)

فورد اوريون ..١٦ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٢)

فورد اريكا ..١١ المانية موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٠)

فورد سييرا ..١٦ غيار عادي موديل ١٩٩٠. ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٥)

فورد سييرا ..١٦ GL + مكيف موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٥)

فورد اريكا ..١٣ موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٦)

فورد فييستا ..٩ موديل ١٩٨٣ شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٨)

الفاروميو ٣٣ ..١٥ + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٩)

بيجو ٤٠٥ ..١٦ موديل ١٩٩١ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٢)

بيجو ٣٠٩ ..١٦ موديل ١٩٨٨ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٣)

بيجو ٢٠٥ ..١١ ٥ ابواب موديل ١٩٨٨ شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٤)

فولفو ٧٦. GLW موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٣)

اوبل اسكونا ..١٦ غيار عادي + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٣)

اوبل اسكونا ..١٦ اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٧)

اوبل اسكونا ..١٦ اوتومات موديل ١٩٨٠. ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٤)

اوبل كورسا ..١٢ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٦)

اوبل اسكونا ..١٦ اوتومات موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٧)

سوبارو ليجاسي ..١٦ DL موديل ١٩٩١ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٨)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٩)

سوبارو ..١٦ DL موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١١)

رينو ٩ ١٢٥. موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٣)

رينو ١٨ ..١٦ اوتومات موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٥)

رينو ١٨ ..١٦ موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٦)

دايهاتسو ...١ موديل ١٩٨٣ ٥ ابواب + مكيف اجرة سابقا ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٧)

سيتروين THS ..١٦ اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٨)

سيارات

BMW موديل ١٩٨٧ بوضع ممتاز مع اضافات ت: ٠٦/٣٥٣١٢. ٠٦/٣٥٣١٢. (١٣٨٨)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٩٦٨٢٣٥ مساء ٠٤/٥١١٢٩٦ العمل (١٣٨٧)

اودي موديل ..١٣ ١٩٨٦ ت: ٠٦/٧٨٦١١. صباحا ٠٦/٧٨٦٩٤٧. بعد الثامنة مساء (١٣٧٢)

ميتسوبيشي دبل كابينا يد اولى ت: ٠٤/٩٤٨٢٩٧/ ٠٤/٩٤٦٠٢٦. (١٤٢٠)

رينو ١٩ ..١٧ موديل ١٩٩٢ يد اولى بحالة ممتازة ت: ٠٤/٩٤٧٠٧٣. (١٤٢١)

فيات اونو ..١٣ موديل ١٩٩٠. حالة جيدة + مكيف هوائي وفولفو ٩٤٠. موديل ١٩٩١ ت: ٠٤/٩٨٣١٤. (١٤٧٨)

بيوت للبيع للايجار

للبيع دار في المكر من طابقين مساحة كل طابق ١١٥ م٢ للاتصال في ساعات المساء ت: ٠٤/٩٦٤٦٨٦.

للبيع دار في يافة الناصرة طابق ارضي ٩٠م٢ طابق اول ١٩٠ م٢ طابق ثاني ١٩٠م٢ للمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال ت: ٠٦/٥٥١٧٢١. (١٤٢٣)

دار للبيع في حيفا في الحليصة شارع غرش عتسيون ٣ غرف + زاوية طعام ٨٠ م٢ طابق ٤ مرتبة ت: ٠٤/٢٣٨٦٠١. (١٣٨٦)

مطلوب

مقاولون ثانويون

لاعمال تطوير في مركز البلاد

ت: ٠٤/٧٦٩٩٢٧. ٠٤/٧٦٩٩٣٢.

اطلبوا قريبا

ستصدر مجلة مرايا الدولية تعنى بشؤون الفكر والسياسة والادب في العدد الاول. ملف خاص «سلام فلسطين اسرائيل والسلام العالمي» رئيس تحرير المجلة د. عمر محاميد

الدراسة في روسيا

التسجيل مستمر للراغبين في الدراسة في روسيا سفر الفوج القادم اواخر ٩٣/١١ للاستفسار ت: ٠٦/٣١٥٦٤٩. ٠٦/٣١٥٩٨. ام الفحم

معدات للبيع

لمعاهد التمارين الرياضية او المساج او الفيزيوترابيا طقم معدات ٦ اسرّة للمسلع وآله تضعيف (طريقة شتاكفر) للبالغين والشباب ت: ٠٤/٩٢٩٤٢٦. (١٤٤٢)

استيراد تراكتورات من كل الانواع بايجر 225، 229، 235 شوفل 250E، 950B، 930، 920، 910، IT12، 980C، 988B ماكنات لمد الزفتة وتراكتورات لفرد المخلوطة من نوع 14.G امكانية طلب بروسبكت وكافة المعلومات للاتصال ت: ٠٧/٣٣٢٩٨٩. مع بيني (١٤٢٩)

شاحنة مرسيدس مغلقة D٥١٠. موديل ٠٤/٧٢٤٤٢٢. من الساعة ٨ صباحا وحتى ٤ بعد الظهر ٢٢ الف شيكل (١٤٢٨)

متاجر مكاتب

للايجار

رخصة كراج ت: ٠٤/٥٣٢٤١٦. (١٣٧٩)

مطلوب للعمل

مطلوب مديرة حسابات لمكتب مراقب حسابات لنصف وظيفة مسؤلة درجة ٢ او ٣ مع خبرة ٣ سنوات على الاقل من منطقة شفاعمرو وضواحيها مع خبرة في ملائمة البنوك ت: ٠٤/٦٢٩٦٠٧. بعد الساعة الثانية ظهرا (١٤٧٧)

مطلوب للعمل في كراج ادريس مجلس سيارات مع خبرة ٤ سنوات للعمل في ام الفحم حي البير مقابل سامي شريدي ت: ٠٦/٣١٥٣١٤. ٠٦/٣١٢١٠٤. (١٤٤٣)

مطلوب للعمل في كراج في اشدود مجلس سيارات مع تجربة بشروط عمل جيدة للملائمين ت: ٠٨/٥٦٠٦٦٤. دالية ٠٨/٥٢٣٨٠٢. آلي (١٤٢٧)

مطلوب للعمل كهربائيون ومقاولون للعمل في الشمال والمركز ت: ٠٤/٩٦١١٦٤٢. (١٤٢٦)

مطلوب للعمل مقاولو حداده ثانويون لبناء. קונסטרוקציות ומיבל 3.6 בע"מ מעלות ت: ٠٤/٩٧٣٢٠٥. مع موشيه (١٤٢٤)

مصطفى السعدي
عرابة
مقاول تزفيت، سطوح وملاجئ، مواد عازلة اسعار شعبية
مقابل ملعب كرة القدم
ت: ٠٦/٧٤٣٩٥٩.

جديد في عرابة والمنطقة

كهربائي لجميع انواع السيارات

مكيفات هواء

مقابل باطون نعامنة في كراج علي طحيش

بادارة ادوار دراوشة

يوفل هندساه تصبيوت (١٩٩٢)

مطلوب سائق رافعة وسائق شاحنة سيمجل

ت: مئير ٠٤/٩١٨١٣٣.

مطلوب وكيل مبيعات مستقل

شركة امريكية للاثاث (تركيب بيتي) تبحث عن وكيل مبيعات مستقل للوسط العربي والشرق الاوسط صاحب خبرة وقدرة على هذا العمل للاتصال بـ ليهر ٠٣/٩٣٢٧١١٦.

على المتقدم ان يملك ضمانات مالية

ارباح عالية للمعنيين

البيت

مكتب للتعارف بهدف الزواج

بادارة ايلانه غوطمان



شابات

مسلمة ٢٥ سنة عزباء، جميلة جدا متعلمة معنية بشاب مثقف ومتعلم (١٤٣١)

مسلمة ٣٤ / ١٦٠. عزباء، متعلمة جامعية ومثقفة معنية بشاب مثقف (١٤٣٢)

مسيحية ٣١/ ١٦٠. عزباء، ومتعلمة ومن عائلة محترمة معنية بشاب بنفس الصفات (١٤٣٣)

مسيحية مطلقة بدون اولاد متعلمة ٣٧/ ١٧٠. معنية بشاب بنفس وضعها (١٤٣٤)

مسيحية ١٧٠/٢٦ متعلمة معنية بشاب متعلم وان يكون جدي (١٤٣٥)

مسيحية ١٦٢/٥٣ مثقفة معنية بارمل اومطلق حتى ٥٨ سنة. ٠٤/٦٧٩٧٤.

مسلمة ١٦٧/٢٥ مثقفة معنية بشاب مهذب ومثقف (١٤٣٦)

مسلمة ١٦٠/٢٣ جميلة جدا متعلمة معنية بشاب مسلم متعلم (١٤٣٧)

شباب

مسلم اعزب ١٧٠/٣٠. متعلم جامعي معني بفتاة مثقفة ومهذبة (١٤٣٨)

مسلم ١٨٠/٢٧ مثقف معني بفتاة فقط من الشمال (١٤٣٩)

مسلم ١٨٠/٢٩ انيق ومتعلم معني بفتاة متواضعة حتى ٢٧ سنة (١٤٤٠)

مسيحي ١٨٠/٢٧ معني بفتاة مثقفة حتى ٢٥ سنة (١٤٤١)

كريات بيالك ديرخ عكا ١٤ ☎ 04/707499 /709670 القدس 02/233991/2

تل ابيب ☎ 03/5239831 /5246425 بئر السبع 057/278801/2

في البيت تنتظرك حياة سعيدة وجديدة مع الثقة بالنفس *فلا تبق وحيدا*

بامكانك ان تتسجل انت ايضا وان تجد من يحبك

سيارات النصر

بيع وشراء وتبديل لجميع انواع السيارات

كفرياسيف

☎ 04/967914 /964480

فولفو ٧٤٠. GL موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٤٧)

مرسيدس ..٣٠٠ SE موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٤٦)

اودي ٨٠. موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٥٧)

فورد سييرا ..١٦ ٤ ابواب موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٤٨)

BMW ٣١٦ ..١٦ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٤٩)

BMW ٣١٦ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٤٤)

اوبل كاديت ..١٣ S موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٤٥)

لانسيا ..١٢ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٤٤٨٠. (١٤٥٤)

سوبارو ..١٦ + مكيف موديل ١٩٨٧ مدرسة سابقا ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٥٠)

اودي ٨٠. ..١٦ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٥١)

فيات ريجاتا S ٧٠. موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٥٢)

BMW ٣١٦ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٥٣)

فيات ريجاتا ..١٣ مدرسة سابقا موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٥٥)

اوسان مونتيبجو ..١٣ + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٥٦)

اوسان مونتيبجو ..١٣ + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٥٩)

مرسيدس ٢٨٠. SE موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٥٨)

اوبل اسكونا ٤ ابواب ..١٣ S موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٦٢)

اودي ..١٠٠ CD موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٦٠)

اوبل اسكونا ..١٣ S موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٦١)

رينو ٩ ..١١ موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٦٣)

بيجو ٣٠٥ ..١٣ موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٦٤)

اودي ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٦٥)

سوبارو ..١٣ مدرسة سابقا موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٦٦)

فورد برافدا ..١٣ موديل ١٩٨٠. ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٦٧)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٣ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٦٨)

بيجو ١٠٤ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٦٩)

بيجو ٥٠٥ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٧٦)

اودي ٨٠. موديل موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٧٠)

بيجو ١٠٤ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٧١)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٧٢)

تراكتور FM موديل ١٩٨٢ بعد ماتور ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٧٣)

رينو ١٨ ..١٤ موديل ١٩٨٠. ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٧٤)

رينو ١٨ ..١٦ اوتومات موديل ١٩٧٩ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٧٥)

لشركة تجارية في مركز البلاد

مطلوب مدير مبيعات

للقطاع العربي وقطاع غزة

المؤهلات المطلوبة: شهادة من كلية الزراعة والافضلية لذوي الخبرة المقنعة في مجال المبيدات الطبيعية ● لغة الام العربية ومعرفة جيدة للغة العبرية ● رجل مبيعات جيد وصاحب مقدرة للمفاوضات ● اللذي يقبل يبدأ براتب اساسي وحوافز وسيارة

ترسل الطلبات بسرعة مع نبذة عن حياتك بالعبرية الى ص.ب ٢٤١٨ رعنانا ٤٣٦٥٤

«الاتحاد» حيفا ☎ 511296
«الاتحاد» الناصرة ☎ 554330
«الاتحاد» عكا ☎ 912431
«الاتحاد» ام الفحم ☎ 312628
«الاتحاد» شفاعمرو ☎ 866356
«الاتحاد» الطيرة ☎ 938557
«الاتحاد» عرابة ☎ 741607

من الواقع

ضربها.. وطردها من البيت.. الى احراج الزيتون!

... ظلام الليل يبتلع اشجار الزيتون.. وصفير الهواء يزرجع ضرف الشبابيك ويقتحم البيت بكل قوته.. الاطفال الاربعة غارقون في نومهم، منبطحون على فرشات على الارض، وقد طير الهواء الغطاء عنهم.. ووالدهم لم يصح من غفوته العميقة بعد.. والام.. اين الام الآن.. فهي ايضا ابتلعها الظلام بين اشجار الزيتون.. بعد ان طردها زوجها وآثار الضرب ظاهرة في كل ناحية من جسمها.. عيناها محدقتان في البيت. تراقب زوجها.. وقلبها من الداخل يبكي لوضع الاطفال.. «وماذا افعل.. ان عدت الى البيت سيقتلني كما سبق وهددني. وان سافرت الى بيت اهلي؟!... لا.. لا.. لا اقدر فلا يوجد ابن انس في مثل هذا الوقت.. وكيف يمكنني ان ابتعد عن الاولاد.. البرد يخترق اجسادهم.. ووالدهم في عالم آخر.. ماذا افعل؟!» تساءلت ام وليد، وبعد برهة - اتخذت قرارها.. «سأعود الى اطفالي.. لامنع البرد عنهم.. ومن يهدد زوجته بالقتل.. قد يقتل اولاده ايضا».

وعادت ام وليد، دخلت بهدوء تخفي صوت خطواتها حتى لا يستيقظ زوجها.. واغلقت الشبابيك واقتربت من الاطفال لتعيد اليهم الدفء والحنان. وشعرت تلك اللحظة انها اقوى من تهديد زوجها.

□ زواج البدل □

في يوم امس، ٩٣/١١/٢٥، بينما كانت تقيم المؤسسات والجمعيات النسائية البرامج المختلفة على شرف اليوم العالمي «لمكافحة العنف ضد النساء»، كانت ام وليد تجلس والوف النساء، والفتيات امثالها يتطلعن الى الامل الذي قد يتحقق من الاهتمام بمشكلتهن ولكن.. «والعنف لا يقتصر على النساء فقط.. فالمشكلة الاكبر يعاني منها الاطفال.. فانا مثلا اطفالي هم الذين يمنعونني من الخروج من البيت. وبهذا اذوق الامرين.. فمن جهة عندما يضربهم والدهم وارى احيانا انهم سيموتون بين ايديه.. ولا استطيع ان افعل شيئا اتمنى لو اموت حتى لا ارى هذا الوضع.. ومن جهة اخرى عندما يضربني بشكل جنوني اقرر انه لا مجال امامي الا ان اترك البيت.. ولكن الاولاد.. ماذا سأفعل بهم.. واعود للعذاب من جديد. اني اعرف انه يوجد الكثيرات مثلي. لذلك هناك حاجة لان يكرس يوم خاص «لمكافحة العنف في العائلة»، تقول ام وليد وتروح تذكر الاسباب الاخرى التي كانت تمنعها من الدفاع عن نفسها واتخاذ قرارها الحازم بترك الزوج والبيت.. «انا ضحية لزواج البدل.. صحيح ان هناك عشرات النساء لا يشعرن بالمشاكل نتيجة هذا الزواج. ولكن مقابلهن توجد كثيرات يعانين، فشقيقة زوجي والتي تزوجت من شقيقي، تعيش وزوجها واولادها حياة هنيئة تتمناها كل امرأة. ومقابلها اعيش انا حياة مريرة. مهما تحدثت عنها يبقى الواقع امر واصعب».

تحدثنا وتضيف: «بعد شهر بالضبط من زواجنا بدأت المشاكل في البيت.. بل تستطيعين القول بدأت معاناتي.. كانت البداية عندما سرق مني كل ما املك من مجوهرات ليلعب «القمار» ويشتري وجبة المخدرات.. لم اكن اعلم قبل زواجي انه يتعاطى المخدرات.. واصلا لم يكن اي مجال لنتعرف على بعضنا البعض، فخلال شهر واحد من الحديث عن الزواج انتهى كل شيء وتزوجنا. بعض اقاربه كانوا حلقة الوصل.. ونحن في البيت لم نتردد، فأقاربه اناس ورعون متدينون فعلا وسمعتهم طيبة. وقلنا لا يمكن ان يخدعونا»..

«بعد سنة من الزواج انجبت ابنتي البكر وكان رد فعله غاضبا جدا.. وكان كل مرة يقول لي.. اهلي لا يحبون البنات.. لماذا انجبت لي بنتا؟!.. وطبعا كان يرافق هذا بالصراخ وبالضرب.. وبعدها ترك البيت لاكثر من اسبوع ولا احد يعرف عنه اي شيء.. ولانني كنت ارضع ابنتي وكل ساعات اليوم قضيتها بالمشاكل اصيبت الطفلة «بالصفار» فنقلتها الى المستشفى وبقيت هناك حوالي الشهر للعلاج، وعلمت من الاطباء ان السبب في ذلك لانني ارضعها وانا اعيش كما يقولون «بسمات البدن».. وبعد خمسة اشهر لم اعد احتمل الوضع.. وقررت الانتحار.. فتوجهت الى جارتي ووضعت طفلتي عندها وقلت لها انها امانة في عنقك وانا متأكدة انك ستربينها مثلي وزيادة.. فانا لا استطيع التحمل اكثر واريد الانتحار. لم تصدق جارتي.. لكنها عندما رأتني اودع طفلتي واريد الذهاب رفضت ان تفتح لي الباب وراحت تهون علي وقالت لي انني سأترك الطفلة التي ستكون ضحية وانها ستعاني العذاب وانا سأكون السبب في ذلك.. عندها تراجعت.. حملت طفلتي بكيت وبكيت.. وعدت الى البيت.. افكر وافكر.. ومرت السنوات واسلوبه لا يتغير.. وانجبت اطفالي الاربعة.. ايام كثيرة تمر بدون ان نجد لقمة خبز.. ولا اعرف عن زوجي شيئا. ماذا يعمل واين يذهب عندما يترك البيت لمدة اسبوع او اكثر.. وعندما يعود الى البيت يكون «مسطل». الاولاد يبولون في ملابسهم من شدة الخوف.. تصوري حال دخوله البيت يبدأ الرعب يدب فينا جميعا.. وخاصة الاطفال.. والويل لنا اذا طلبنا شيكلا واحدا منه. في احد الايام عاد في ساعات المساء، فطلبت منه نقودا لشراء الطعام للاولاد لانهم لم يتناولوا وجبة الغداء.. ولم انه جملتي حتى راح يصرخ ويضربني.. فجلس الاطفال جانبا من الخوف وراحت ابنتي الكبيرة تبكي ولما انهى «مهمته» خرج من البيت فحضرت الي ابنتي والتي لم تتجاوز خمس سنوات بعد وقالت: «لا نريد ان نأكل.. لا تطلبي منه نقودا لانه سيضربك».. تقول ام وليد والدموع تنهمر من عينيها.. «تصوري، اكثر من مرة توجهت الى اهلي اشرح لهم عن مشكلتي ولما كانوا يحضرون الى البيت ويسمعونه كانوا يقولون لي انت السبب في المشكلة.. اتركيه وشأنه..وهذا سبب اضافي يمنعني من ترك البيت.. فلا يوجد اي مكان اتوجه اليه واذا ذهبت الى مكان خاص للنساء المضروبات فالكل، من عائلتي واهلي وزوجي، سيقولون انني السبب في الفضيحة للبيت.. عندها فقط سيذكرون ان لهم ابنة واطفالا يعيشون حياة مأساوية لا يمكن ان يتحملها احد.. امي الوحيدة هي التي تشفق علي واحيانا اخوتي.. وها نحن ننام بالضرب ونصحو عليه.. لا نقود لدينا ولا طعام ولا بيت يحمينا من الشتاء الذي ننتظره»..



● تقرير وتصوير: آمال شحادة ●